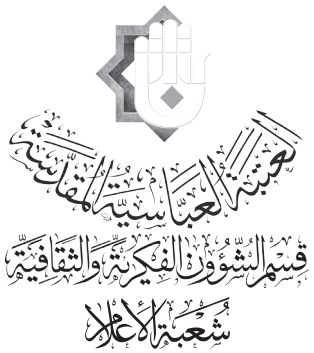

أتباع أمير المؤمنين عليه السلام

من الصحابة في الكوفة

تأليف

وحدة الدراسات والنشرات

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الإعلام
وحدة الدراسات والنشرات
كربلاء المقدسة
ص.ب (٢٣٣)
هاتف:٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٣

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الكتاب: أتباع امير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة.

الكاتب: وحدة الدراسات والنشرات.

الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

التصميم والاخراج الطباعي: علاء سعيد الاسدي.

التدقيق والمراجعة اللغوية: هاشم علي الصفار- مصطفى كامل محمود.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق: ٢٥٥ لعام ٢٠١٣م.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

صفر ١٤٣٤-كانون الثاني ٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، أمَّا بعد:

فللكوفة تاريخ عريق، وتراث مجيد، فهي أوَّل عاصمة شيعيّة،بل أوَّل عاصمة إسلامية بعد وفاة رسول الله ﷺإذْ تمركز أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة أيام استلامه الحكومة، وقيادته لدفة الخلافة، وقَدِم معه عدد غفير مِن الصحابة والتابعين، وقد كان سكان الكوفة آنذاك مِن قبائل عربية متعددة بعضهم مِن الصحابة، والآخر ممن أدرك رسول الله ﷺولم يره، وبعضهم مِن التابعين الَّذين رأوا الصحابة، وكان أتباع أمير المؤمنين عليه السلام مِن الصحابة كثيرين حتَّى«قال عبد الرحمن بن أبزى: شهدنا مع عليّ رضي الله عنه صفين في ثمانمائة مَن بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون»[1].

وأتباع أمير المؤمنين عليه السلام بصورة عامَّة سواء كانوا مِن الصحابة أو مِن غيرهم كانوا على أقسام؛ فمنهم مَن لم تسبق له صحبة لأمير المؤمنين عليه السلام إلاَّ بعد البيعة له بالخلافة، ومنهم مَن بايع ولم يؤمِن بنظرية الإمامة، لذا نكث بعضهم البيعة، ومنهم مَن آمَن بنظرية الإمامة بعد أنْ ذكَّره أمير المؤمنين عليه السلام بها[2]. ومِنهم مَن آمَن بنظرية الإمامة في

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٢٩، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر].

(٢) فلقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتجُّ بين الحين والآخر أيام خلافته ليذكر الناس بحقِّه في الولاية، وينصح مخالفيه بطاعته، فمِن شواهد هذه المسألة أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب يوماً فِي الرَّحَبَةِ، وهي ساحة مسجد الكوفة حيث اجتمع الناس فيها وذكر حقه في الولاية، وطلب مِن الصحابة

حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأولئك هم الأوائل مِن أتباعه عليه السلام أمثال عمار بن ياسر، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد، ومِنهم مَن لم يُتَرجم له، فلم تصلنا ترجمته في كتب الرجال أو كتب التاريخ، لذا شمل هذا الكتاب على مَن ثبت أنَّه كوفيٌّ مِن الصحابة الَّذين تبعوا أمير المؤمنين عليه السلام، وهم على أقسام ثلاثة:

القسم الأول: خواص أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذُكروا في الفصل الأوَّل

والقسم الثاني: أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، وقدذُكروا في الفصل الثاني.

والقسم الثالث: الناكثون، وقد ذكروا في الفصل الثالث.

وقد دار البحث حول اسم ونسب كلّ واحد مِنهم، وذكر المعارك الَّتي شهدها

الَّذين حضروا غدير خم أنْ يشهدوا بحديث الولاية الَّذي سمعوه مِن رسول الله صلى الله عليه وآله في لزوم تأميره وتنصيبه والياً على المسلمين كما جاء في رواية أحمد بن حنبل في مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣[٤/ ٣٧٠]، [ح. ١٩٣٢٣]؛ فقد روى بسنده «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنْشُدُ الله كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ. فَقَامَ ثَلاَثُونَ مِنَ النَّاسِ - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «**أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**». قَالَ فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ». وروى هذا الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/ ٨٩[كتاب المناقب/ باب مناقب عليّ رضي الله عنه/ باب قوله صلى الله عليه وآله: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**»- ح. ١٤٦١٢]، وعقب بعده قائلاً: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة». وفي رواية أخرى: «عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلاً مسلمًا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال لما قام. فقام اثنا عشر بدريًا فشهدوا. [قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/ ٩٢[كتاب المناقب/ ح- ١٤٦٢٤]: رواه أحمد ورجاله ثقات». فمن هذا الأثر نعلم أنَّ استدلال أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الولاية لم يكن إلاَّ لبيان وجوب طاعته، واتباعه، بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فرضاً على جميع المسلمين مهما كان مِن أمرٍ، وهناك أحاديث كثيرة كهذا الحديث تأمر الناس باتباع عليّ عليه السلام.

مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع أمير المؤمنين عليه السلام، كذلك ذكر الآيات القرآنية النازلة بحقه إنْ وجدت، و ذكر بعض أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله أو أقوال أهل البيت عليهم السلام بحقه إنْ وجدت، وكذلك بيان أقوال علمائنا في حقه، وإنْ كان الصحابيّ قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديثاً في حقِّ أهل البيت عليهم السلام عامة، وفي حقِّ أمير المؤمنين عليه السلام خاصَّة، فذكرنا بعض تلك الأحاديث الَّتي روتها كتب السنن، ولم نذكر في الأعم الأغلب هذه الروايات مِن كتب الشيعة لأنَّها مِن الأمور المسلَّمة عندنا، ولا تحتاج إلى دليل، كما ذُكِرت نماذج مِن أشعار بعض الصحابة، ومختارات مِن أقوالهم، أو بعض مواقفهم التاريخية، أو البطولية، مع ذكر المناصب الَّتي شغلها بعض الصحابة في حياتهم، ثم بيان تاريخ وفاته، ومكان وفاته إنْ وجد، ولم نذكر في الأعم الأغلب الاختلاف في صحبة الصحابي، إنْ كان هناك خلافٌ في صحبته، بل أشير إلى المصدر الَّذي يتبنَّى كونه صحابيّاً كوفيّاً، كما شمل هذا البحث أتباع أمير المؤمنين عليه السلام مِن الصحابة الذين نُسِبُوا إلى الكوفة، سواء أدركوا خلافة أمير المؤمنين عليه السلام أم لم يُدركوها أمثال سلمان المحمديّ الذي مات قبل خلافته عليه السلام، وفي الختام ذُكِرت أهم نتائج هذا البحث، مع ذكر قائمة مراجع البحث، ثمَّ فهرس المحتويات.

نسأل الله تعالى أن يتقبَّل منَّا هذا الجهد ويجعله خالصاً لوجه الكريم، وأنْ لا يحرمنا مِن الأجر والثواب ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[1]، كما نرجو أنْ يرضى عنَّا القارئ الكريم، و أنْ نكون قد وفِّقنا في استيعاب جميع أتباع أمير المؤمنين عليه السلام مِن الصحابة الكوفيين.

وحدة الدراسات والنشرات

شعبة الاعلام/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبةالعباسية المقدسة

---

(١) الشعراء:الآية ٨٨ – ٨٩.

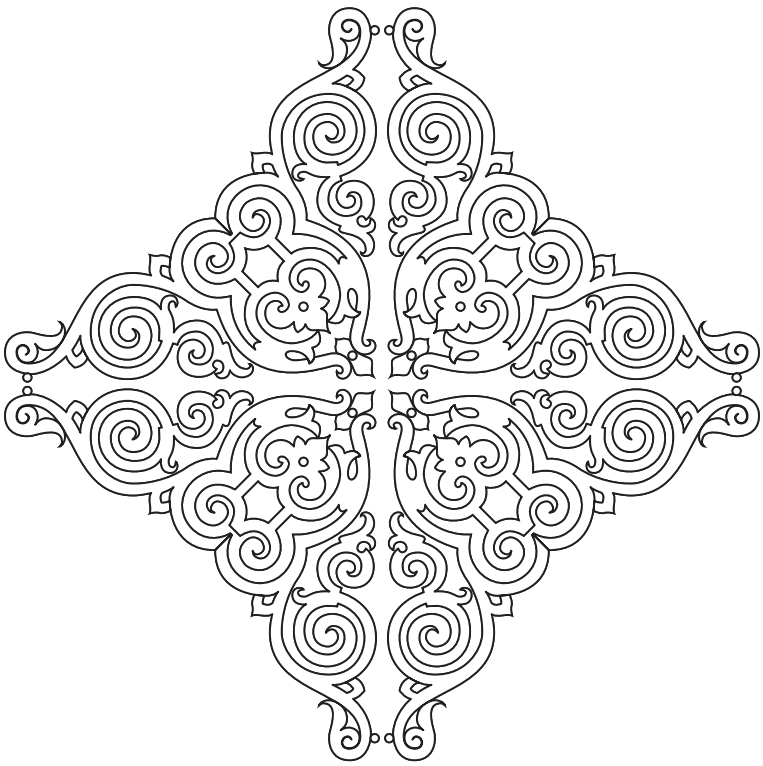

منهجية البحث

المنهجية المتبعة في هذا البحث هي منهجية استقرائية، استقرأت جميع الصحابة الَّذين نسبوا إلى الكوفة، وكانوا مِن أتباع أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك من أغلب المصادر الإسلامية الأساسيَّة الَّتي ترجمت للصحابة بصورة خاصة، أو بصورة عامة، سواء كانت هذه المصادر شيعية أو غير شيعية.

أهداف البحث

إنَّ اختيار هذا العنوان للبحث عن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مِن الصحابة في الكوفة يعود لأسباب عديدة ؛فقد انبرى جمع مِن العلماء لدراسة الكوفة مِن نواحيها العلمية والسياسية والإقتصادية إلاَّ أنَّهم لم يؤلِّفُوا عن أتباع أمير المؤمنين عليه السلام مِن الصحابة في الكوفة، فكان الهدف تسليط الضوء للتَّعرّف على هذه الشخصيات التاريخية الَّتي واكبت حركة الإمامة، وكان لها الدور البارز في بناء صرح التشيع، وتثبيت أركان الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فلا بدَّ للشيعيّ أن يتعرَّف على المؤمنين الأوائل مِن الصحابة الَّذين ضحُّوا مِن أجل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فكان انتماؤهم للتشيع خير دليل على أصالة هذا المذهب، وأنَّه هو المذهب الحق الَّذي أمر الله تعالى ورسوله به، كذلك تظهر أهمية مثل هذا البحث في العصر الحاضر لنفي جملة مِن التهم المغرضة الَّتي تحاول تمزيق المجتمع الإسلامي بصورة عامة والوطني بصورة خاصة؛ كالتهمة القائلة بأنَّ الشيعة يطعنون في الصحابة، وأنَّهم لايحبون مِن الصحابة

سوى أعداد قليلة لاتتجاوز الأربعة فقط إلى غير ذلك مِن التهم الكاذبة، فالخوض في مثل هذا البحث يوضح معالم الحقيقية ليزول الوهم وتنقشع حجب الشقاق وسحب الخلاف والتفرقة التي أثارتها الاتجاهات المناوئة للإسلام، ويوثِّق أواصر الوحدة بين المسلمين.

هذا ولم نذكر جميع الصحابة الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام لأنَّ مِثل هذا البحث قد تقدَّم فيه الشيخ جعفر السبحاني؛ فقال: «قد قمنا بتأليف كتاب حول صحابة النبيّ الَّذين شايعوا عليّاً في حياة النبيّ وبعد رحلته إلى أن لفظوا آخر نفس من حياتهم، فبلغ عددهم ٢٥٠ شخصاً»[1].

(١) كليات في علم الرجال: ٤٩٢.

توطئة

تمهيداً للدخول في صلب البحث لابدَّ مِن الاشارة الى بعض الأمور التي لها علاقة بالصحابة والكوفة نجملها بما يلي: تعريف الصحابة، هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟، أقسام الصحابة في القرآن الكريم، الكوفة المقدَّسة، أسماء الكوفة واشتقاقها، أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها، من فضائل مسجد الكوفة، متى سكن الصحابة الكوفة؟، النسبة إلى الكوفة. وفيما يلي تفصيل لهذا الاجمال:

تعريف الصحابة

أولاً: التعريف اللغوي:

قال الجوهري: «(صحب) صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم وصَحابة بالفتح.. والصحابة بالفتح الأصحاب وهي في الأصل مصدرٌ. وجمع الأصحابِ أصاحيبُ.. وأَصْحَبْتُهُ الشيءَ: جعلته له صاحباً. واستصحبه الكتابَ وغيره. وكل شيء لاءَمَ شيئاً فقد استصحبه. واصطحب القومُ: صَحِبَ بعضهم بعضاً»[1]. وقال الراغب الأصفهاني: «صحب – الصاحب: الملازم إنسانا كان أو حيوانا، أو مكانا، أو زمانا. ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن – وهو الأصل والأكثر – أو بالعناية والهمة. ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته، ويقال للمالك للشيء: هو صاحبه، وكذلك لمن يملك التصرف

(١) الصحاح: ١/ ٩٧، [صحب].

فيه»[١].

ثانياً: التعريف الإصطلاحي:

قال الشهيد الثاني زين الدين العاملي: «الصحابي هو من لقي النبيّ صلى الله عليه وآله مؤمنا به، ومات على الإسلام، وإن تخلّلت رِدّته بين لقيه مؤمنا به، وبين موته مسلماً. على الأظهر. مريدين باللقاء ما هو أعم مِن المجالسة والمماشاة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكالمه ولم يره بعينه»[٢]. وقال السيد علي خان الشيرازي: «مَن لقي النبيّ صلى الله عليه وآله مؤمناً به ومات على الاسلام ولو تخللت ردَّة»[٣]. فهذان التعريفان مِن أشهر تعاريف علماء الإمامية للصحابي، ومِن أشهر تعاريف علماء السنَّة للصحابي ما يلي: قال أحمد بن حنبل: «أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ مَن صحبه شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه»[٤].

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «وأصح ما وقفت عليه مِن ذلك أنَّ الصحابي: مَن لقي النبي صلى الله عليه وآله مؤمنا به ومات على الإسلام، فيدخل في من لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومَن غزا معه أو لم يغز، ومَن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومَن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد الإيمان مَن لقيه كافراً، ولو أسلم بعد ذلك، إذا لم يجتمع به مرَّة أخرى»[٥].

ومما تقدَّم يظهر التشابه الكبير بين التعريفين إذ نستطيع القول بأن الصحبة في المعنى الإصطلاحي الذي اجتمع عليه أغلب المسلمين هي: «ملاقاة الرسول صلى الله عليه وآله في

(١) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: ٣٠٨، [نظر].
(٢) الرعاية في علم الدراية: ٣٣٩.
(٣) الدرجات الرفيعة: ٩.
(٤) أسد الغابة: ١/ ١٢٠، [مقدمة المؤلف/ مَن يطلق عليه لفظ الصحبة].
(٥) الإصابة في تميز الصحابة: ١/ ١٩، [الفصل الأول].

حالة الإيمان به والموت على الإسلام».

ويكفي في إثبات وحدة مفهوم الصحبة أن الفريقين اتفقا على أنَّ (محمد بن أبي بكر) معدود في الصحابة، رغم أنه وُلد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بثلاثة أشهر تقريباً، وهذا يعني أن رؤيته للنبي صلى الله عليه وآله لا تعتبر رؤية تمييز، وهذا أدنى حدود الرؤية واللقاء بين النبي صلى الله عليه وآله وشخص آخر، ومع ذلك عدَّه الشيخ الطوسي مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في رجاله[1]، وكذلك فعل علماء الرجال مِن السنة[2]. ولكنهم اختلفوا في توثيق مَن تثبت له الصحبة.

هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟

لقد اختلف المسلمون في توثيق مَن ثبتت له صحبة النبيّ صلى الله عليه وآله على رأيين؛ الرأي الأول هو أن الصحبة ليست مِن ألفاظ المدح والتوثيق، وهذا هو رأي الشيعة الإمامية حتَّى عدُّوا في الصحابة الثِّقة والمجهول والضعيف، فاعتبروا الأشعث بن قيس مِن الملعونين، كما جاء في رجال الشيخ الطوسي[3]، وإنما التوثيق عندهم قائم على الإيمان والعمل الصالح والسيرة الحسنة، قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: «قالت الشيعة حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم ولا يتحتم الحكم بها بمجرد الصحبة

---

(١) ينظر: رجال الطوسي: ٤٩، [باب الميم/ من روى عن النبي صلى الله عليه وآله/ رقم الترجمة [٤٠٣]-٤٣.وقال السيد الخوئي في معجمه: ١٥/ ٢٤١، [٩٩٩٠-محمد بن أبي بكر]: «عده الشيخ [الطوسي] في رجاله (تارة) في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قائلا: "محمد بن أبي بكر: ولد في حجة الوداع، وقتل بمصر سنة(٣٨) من الهجرة في خلافة عليّ عليه السلام، وكان عاملاً عليها من قبله"».

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ٤٢٢، [باب حرف الميم/ ٢٣٤٨-محمد بن أبي بكر].

(٣) ينظر: رجال الطوسي: ٥٧، [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ باب الهمزة/ [٤٧٣]٥-أشعث بن قيس].

وهي لقاء النبيّ صلى الله عليه وآله مؤمناً به ومات على الاسلام على ما قال ابن حجر في الاصابة: " أنه أصح ما وقف عليه في تعريف الصحابي». وأن ذلك ليس كافياً في ثبوت العدالة بعد الاتفاق على عدم العصمة المانعة مِن صدور الذنب فمَن علمنا عدالته حكمنا بها وقبلنا روايته ولزمَنا له مِن التعظيم والتوقير بسبب شرف الصحبة ونصرة الإسلام والجهاد في سبيل الله ما هو أهله، ومَن علمنا منه خلاف ذلك لم تقبل روايته»[١].

وأما الرأي الثاني فإنه يعتبر الصحبة دليلاً على الوثاقة والعدالة كجمهور علماء أهل السنة؛ قال ابن الأثير: «فإنهم كلهم عدول لا يتطرق إليهم الجرح»[٢].

وقال ابن حجر العسقلاني: «اتفق أهل السُنّة على أنّ الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلاّ شذوذ من المبتدعة»[٣].

أقسام الصحابة في القرآن:

إنَّ التقسيم الَّذي قسَّمه القرآن الكريم للصحابة يختلف كثيراً عما نجده في الكتب الَّتي تهتم بالصحابة وتوثقهم جميعاً دون استثناء، لأنَّها تذكر ترجمتهم بصورة عامة، وتهتم بذكر فضائلهم فقط، وقد حرَّموا رواية مثالب الصحابة، وفسَّقوا الرواة الَّذين يَروونها، وتركوا جميع رواياتهم. وأمَّا الَّذين أدركوا رسول الله صلى الله عليه وآله مِن المسلمين؛ أي كان في زمانه ولم يروا رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يعاملون معاملة مِن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يشملهم توثيق الصحابة، وهذه النظرية ليس لها دليل مِن السُّنَّة أو مِن القرآن الكريم!.

وأمَّا القرآن الكريم فقد صنَّف الناس الَّذين عاشوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله سواء كانوا مِن الصحابة أو مِمَن له إدراك على رتب وأقسام عديدة، ويظهر هذا لدى أيّ

(١) أعيان الشيعة: ١/ ١٦١، [مذهبهم في الصحابة].
(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/ ١٠٩.
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ١٨، [المقدمة].

تأمّلٍ للآيات القرآنية، حيث يظهر أنَّ الله تعالى قسَّم النَّاس في القرآن الكريم إلى أقسام مختلفة؛وهي كما يلي:

القسم الأوَّل: المؤمنون، والثاني: المسلمون:

وقد فرَّق القرآن الكريم بينهم كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾[1]. وقد وصف القرآن الكريم المؤمنين بقوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّآئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

ومن المؤمنين يتفرَّع الصادقون كقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[3].

والقسم الثالث: المتقون:

قال الله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ

(١) سورة: الحجرات/ آية: ١٤، ١٥.

(٢) سورة: التوبة/ آية: ١١٢.

(٣) سورة: الأحزاب/ آية: ٢٣، ٢٤.

صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾[١].

ومِن المتقين مَن امتحن الله قلوبهم للتقوى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[٢].

والقسم الرابع: المنافقون:

قال الله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾[٣]. وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾[٤].

والقسم الخامس: التائبون:

قال الله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾[٥].

فهذه أهم التقسيمات الَّتي قسَّمها القرآن الكريم للصحابة أو مِمَن أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) سورة: البقرة/ آية: ١٧٧.
(٢) سورة: الحجرات/ آية: ٣.
(٣) سورة: المنافقون/ آية: ١ – ٣.
(٤) سورة: آل عمران/ آية: ١٦٦، ١٦٧.
(٥) سورة: التوبة/ آية: ١١٨.

وبعد الفراغ مِن تعريف الصحابة وأهم مَا يتعلَّق بهم فمِن المناسب تعريف الكوفة وأهم ما يتعلَّق بها.

الكوفة المقدَّسة:

الكوفة مِن البقع الإسلامية المقدَّسة الَّتي شرَّفها الله تعالى على بقع كثيرة مِن بقاع الأرض كما صرحت بذلك الرويات الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل البيت عليهم السلام؛ فقد روي «عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله اختار من البلدان أربعة، فقال عزّ وجلّ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾**[1]. **التين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الامين مكة**»[2].

وروي «عن سعد الإسكاف، عن ابي جعفر عليه السلام قال: **قال أميرالمؤمن عليه السلام ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾**[3]. **قال: الربوة: الكوفة ، والقرار: المسجد، والمعين: الفرات**»[4].

وروى الشيخ الطوسي بسنده «عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جفعر الباقر عليه السلام قال قلت له: أي البقاع افضل بعد حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: **الكوفة يا أبا بكر، هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين، وغير المرسلين، والأوصياء الصَّادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلَّا وقد صلى فيه، وفيها يظهر عدل الله وفيها**

(١) سورة: التين/ آية: ١ - ٣.

(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤/ ٣٦١، [كتاب الحج/ وجوب إحترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٨٩-٤.

(٣) سورة: المؤمنون/ آية: ٥٠.

(٤) وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤/ ٣٦١-٣٦٢[كتاب الحج/ وجوب إحترام مكة والمدينة والكوفة،ح. ١٩٣٩٠-٥].

يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين»[١].

وجاء في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام: «عن عليٍّ عليه السلام أنَّه ذكر الكوفة، فقال: «**يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية النبيّ صلى الله عليه وآله**»»[٢].

وقد مدح رسول الله صلى الله عليه وآله الكوفة كما روى الكليني بسنده:

«فقال أبوسعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان»[٣].

ومدحها أمير المؤمنين عليه السلام كما روى الكليني فقال:

«عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لايريدها جبار بحادثة إلا قصمه الله**»[٤].

وقد تنبأ أمير المؤمنين عليه السلام بما سيحل بالكوفة من ظلم ولاة الجور، وأعوان الظلمة، أمثال زياد ابن أبيه، وعبيد الله ابن زياد، والحجاج، ويوسف بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وخالد بن عبد الله القسري وأضرابهم الذين أقاموا الحكم في الكوفة على ركام

---

(١) تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠هـ: ٦/ ٣١[باب فضل الكوفة/ ح. ٥٧-١]، و وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤/ ٣٦٠-٣٦١، [كتاب الحج/ وجوب إحترام مكة والمدينة والكوفة،ح. ١٩٣٨٨-٣].

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق المتوفّ سنة: ٣٨١،: ١/ ٧١، [في مدح عليّ وأولاده عليهم السلام/ ح. ٢٩١].

(٣) الكافي للكليني: ٦/ ٢٤٣[كتاب الأطعمة/ باب جامع في الدواب الّتي لاتؤكل لحمها،ح.١].

(٤) الكافي للكليني: ٤/ ٥٦٣[كتاب الحج/ باب تحريم المدينة،ح. ١].

مِن الجماجم وأنهار مِن الدماء[١]. فخاطب أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة قائلًا: «**كَأَنِّيَ بِكِ يَا كُوفَةُ! تُمَدِّينَ مَدَّ الأَدِيمِ العُكَاظِيِّ تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ وتُرْكَبِينَ بِالزَّلاَزِلِ**[٢] **وإِنِّيَ لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَّارٌ سُوءاً إِلاَّ اِبْتَلاَهُ اَللهُ بِشَاغِلٍ ورَمَاهُ بِقَاتِلٍ**»[٣].

أسماء الكوفة واشتقاقها:

للكوفة تاريخ عريق وقد وطأها الأنبياء والمرسلون، وكانت تسمَّى بأسماء مختلفة، ومِن أسمائها القديمة: «خد العذراء»، وكوفان، وقد سماها عبدة بن الطبيب «كوفة الجند» فقال:

إن الَّتي وضعت بيتاً مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودها غولُ

واختلفوا في سبب تسميتها «الكُوفَةُ» إلى أقوال:

١- قال أبو بكر: محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً مِن قول العرب: «رأيت كوفاناً وكَوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة».

٢- وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها مِن قولهم قد تكوَفَ الرمل.

٣- وقيل: أخذت الكوفة مِن الكوفان يقال: هم في كوفان أي في بلاءٍ وشر.

---

(١) ينظر: دراسات في نهج البلاغة للشيخ محمد مهدي شمس الدين: ٢٣٧.

(٢) «الاديم: الجلد المدبوغ، والعكاظي نسبة إلى عكاظ... وهو سوق كانت تقيمه العرب في صحراء بين نخلة والطائف، يجتمعون إليه مِن بداية شهر ذي القعدة ليتعاكظوا، أي يتفاخروا، وأكثر ما كان يباع الاديم بتلك السوق فنسب إليها. وقوله: (تُمَدِّينَ مَدَّ اَلْأَدِيمِ اَلْعُكَاظِيِّ) استعارة لما ينالها مِن العسف والشدائد، كأن ما ينزل بها مِن الظلم يشبه ما ينزل بالجلد حين يراد أن يدبغ من الخبط والدق. تعركين مأخوذ مِن (عركتهم الحرب) إذا مارستهم حتَّى أتعبتهم، والنوازل: الشدائد. الزلازل: المزعجات مِن الخطوب».

(٣) نهج البلاغة(خطب الإمام علي عليه السلام): ١/ ٩٧[٤٧ - ومن كلام له عليه السلام في ذكر الكوفة].

٤- وقيل: سميت كوفة لأنها قطعة مِن البلاد مِن قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة.

٥- وقال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنَّها سميت كوفة بموضعها مِن الأرض وذلك إنَّ كلَّ رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة.

٦- وقال آخرون: سميت كوفة لأن جبل ساتيدما يحيط بها كالكفاف عليها.

٧- وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له: كوفان، وعليه اختطت مهرةُ موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسمّيت به فهذا في اشتقاقها كافٍ[١].

أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها:

١-قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجارة**».

٢- قال سلمان المحمديّ: «الكوفة قبة الإسلام وأهل الإسلام». وقال أيضاً: «ما يدفع عن أرض بعد أخبية مع محمد صلى الله عليه وآله ما يدفع عن الكوفة ولا يريدها أحد خاربا إلا أهلكه الله ولتصيرن يوما وما من مؤمن إلا بها أو يصير هواه بها»»[٢]. «وكان يقول: «أهل الكوفة أهل الله وهي قُبة الإسلام يَحن إليها كل مؤمن»[٣]

(١) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/ ٤٩٠-٤٩١[ك/ كوفة].

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٨٦-٨٧ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٣) معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/ ٤٩٢ [ك/ كوفة].

٣- قال حذيفة بن اليمان: «والله ما يدفع عن أهل قرية ما يدفع عن هذه يعني الكوفة إلا أصحاب محمد الذين اتبعوه».[١].

٤-قال عمر بن الخطاب: «وذكر أهل الكوفة رمح الله وكنز الإيمان وجمجمة العرب يجزون ثغورهم ويمدون الأمصار»[٢].

٥- قال عبد الله بن عمرو: «إن أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة»[٣].

من فضائل مسجد الكوفة :

لقد وردت روايات و فضائل كثيرة في مسجد الكوفة منها ما روي عن حَبّة العُرَني قال: «كنتُ جالساً عند عليٍّ عليه السلام فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام: **كُل زادك وبع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشراً فيما سواه من المساجد، والبركة منه إلى اثني عشر ميلاً من حيث ما أتيته، وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار التنور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصيّ وفيه عصا موسى، والشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث، ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام ويُحْشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجْسَ وتطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل**

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٨٧ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٢) نفس المصدر السابق: ٦/ ٨٦ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٣) نفس المصدر السابق: ٦/ ٨٩ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله].

لأتوه حبوا»[١].

ولأهمية مسجد الكوفة فقد كان الصحابي حُذَيْفَةُ بن اليمان يَجِيْءُ كُلَّ جُمُعَةٍ مِنَ المَدَائِنِ إِلَى الكُوْفَةِ[٢]. لغرض الصلاة في مسجدها، وذلك عندما كان والياً على المدائن.

وروي«عن عثمان بن المغيرة قال كنت جالساً مع سالم فأتته امرأة لتستفتيه فحدثتنا فقالت إن رأس عائشة في حجري أفليها فقالت ما من مسجد أحب اليَّ أن أكون قد صليت فيه أربع ركعات مِن مسجد الكوفة»[٣].

متى سكن الصحابة الكوفة؟

لقد ذكر المؤرخون أنَّ تمصير الكوفة أي إنشائها كمدينة للمسلمين كان في السنة السابعة عشرة مِن الهجرة، وقيل: في السنة التاسعة عشرة من الهجرة، وكان سبب ذلك أن سعد بن أبي وقاص أرسل وفدا إلى عمر بن الخطاب بعد فتح المدائن والاستقرار بها، فلما رآهم عمر سألهم عن تغير ألوانهم وحالهم. فقالوا: وخومة البلاد غيرتنا فكتب عمر إلى سعد: أن العرب لا يصلحها مِن البلدان إلا ما أصلح الشاءَ والبعير، فلا تجعل بيني وبينهم بحراً، وعليك بالريف. فأتاه ابن بُقَيلةَ فقال له: أدلُّك على أرض انحدرت عن الفلاة، وارتفعت عن البَقة قال: نعم فدلَّه على موضع الكوفة اليوم، ثم علَّم دار إمارتها، ثم أسهمَ لنزَار وأهل اليمن سهمَين فمن خرج اسمه أولاً فله الجانب الشرقي، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي، وصارت خطط نزار الجانب

---

(١) معجم البلدان للشيخ ياقوت الحموي: ٤/ ٤٩٢ [ك/ كوفة].

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣٤، [١٧٢-حذيفة بن اليمان].

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٨٩ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله].

الغربي،و لما كانت خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وسَّع الكوفة وأحدث بجنبها قرى[١].

النسبة إلى الكوفة:

«لقد اعتاد المصنفون في الأسماء والأنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثمَّ الخاص، فيقولون مثلاً: فلان بن فلان القريشي الهاشمي؛ ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول، لأنه لا يلزم مِن كونه قرشياً كونه هاشمياً، ولا يعكسون فيقولون: الهاشمي القرشي، فإنه لا فائدة في الثاني حينئذ، فإنه يلزم مِن كونه هاشمياً كونه قرشياً.

ثم إنهم ينسبون الرجل إلى البلد الَّذي عاش فيه أو هاجر إليه، فيذكرونه بعد القبيلة، فيقولون: القريشيّ المكيّ أو المدنيّ، وإذا كان له نسب إلى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثمَّ الآخر نسبوه إليهما، وقد يقتصرون على أحدها، وقال عبد الله بن المبارك، وغيره: إذا أقام إنسان في بلد أربع سنين نسب إليه»[٢]. وعلى هذا القول يعدُّ كوفيّاً كلُّ مَن سكن الكوفة لمدة أربع سنين سواء كان مِن الصحابة أو التابعين أوغيرهم.

وقيل: أجمع المؤرخون واتَّفقوا على أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته الَّتي استقر بها ولم يرحل عنها رحيل ترك لسكناها إلى أن مات، فإن ذكروا الكوفيين مِن الصحابة صدروا بعليٍّ عليه السلام وابن مسعود وحذيفة، وإنَّما سكن عليٌّ عليه السلام الكوفة أربعة أعوام وأشهراً وقد بقي ثمانية وخمسين عاماً وأشهراً بمكة والمدينة شرفهما الله تعالى، وكذلك ابن مسعود وحذيفة أمضيا أكثر سني حياتهما بمكة والمدينة، وهكذا الحال أيضاً إنْ ذكروا

---

(١) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/ ٤٩٠-٤٩١[ك/ كوفة]،و تاريخ الكوفة للسيد البراقي: ١٤٩[الكوفة في التاريخ]، ونهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: ١٩/ ٢١٥، [الباب الثاني من القسم الخامس في أخبار الخلفاء الراشدين].

(٢) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/ ١٩[فصل يتعلق بالنسبة والأسماء والكنى والألقاب].

البصريين بدؤوا بعمران بن حصين وأنس بن مالك وهشام بن عامر وأبي بكرة، وهؤلاء مواليدهم وأكثر زمن مقامهم بالحجاز وتهامة والطائف[١]. فعلى هذا القول أنَّ من هاجر إلى بلد حتى مات فيها نسب إليها، ومن هاجر عنها إلى غيرها فلاينسب إليها، ولكن يرد على هذا القول أنَّهم قد صنَّفوا بعض الصحابة في عداد الكوفيين وهم قد هاجروا عنها وماتوا في غيرها؛ كسلمان المحمديّ فإنَّه كان قد نزل الكوفة، ثم هاجر عنها إلى المدائن وتوفي فيها، ولكنهم قد نسبوه إلى الكوفة.

ونظراً لأهمية الكوفة السياسية والاستراتيجية والروحية اتخذها أمير المؤمنين عليه السلام عاصمة للدولة الإسلامية، وذلك «لما فرغ مِن حرب أصحاب الجمل، خرج أمير المؤمنين عليه السلام مِن البصرة متوجهاً إلى الكوفة، وقدم الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين هجرية»[٢].وقد سكن الكوفة الصحابة والتابعون قبل وبعد هجرة أمير المؤمنين عليه السلام إليها، والمعني هنا أتباع أمير المؤمنين عليه السلام مِن الصحابة في الكوفة.

(١) ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للتلمساني: ٣/ ١٧٩، ١٦٤.

(٢) ينظر: تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ٢/ ١٢٧[خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب].

الفصل الأول

خواص أتباع أمير المؤمنين عليه السلام

من الصحابة في الكوفة

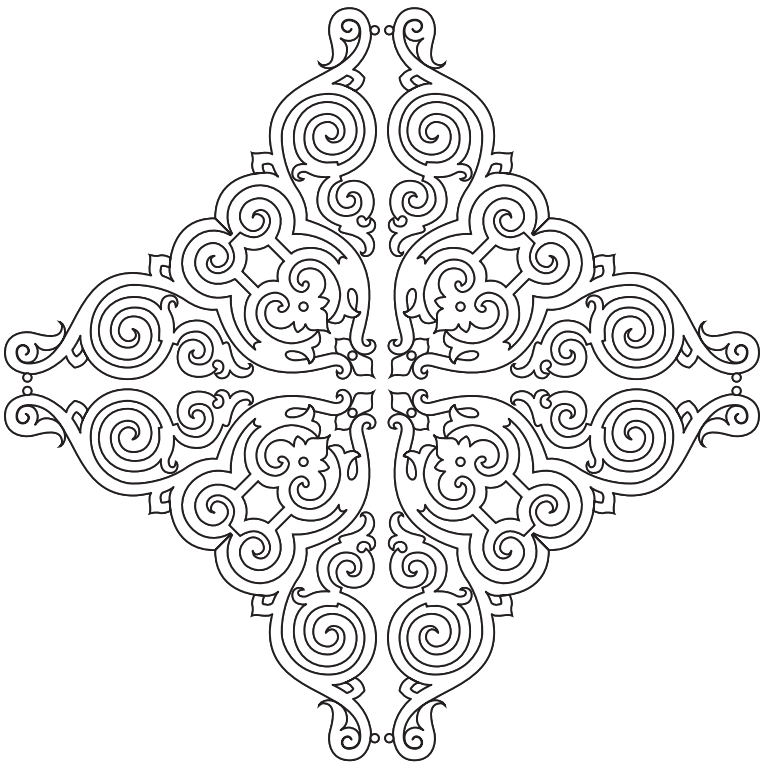

خواص أتباع أمير المؤمنين عليه السلام

من الصحابة في الكوفة

لقد اعتاد علماء التراجم أن يقسِّموا أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى خواص، ويقابله لفظ العوام، والخواص هم الأصفياء الَّذين اصطفاهم الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام لصحبته، فمنهم شرطة الخميس، ومنهم مَن حاز على مركز قياديّ في الحرب أو شغل منصباً في خلافته عليه السلام.

كانوا القادة الأوائل الَّذين حملوا لواء التشيع وجاهدوا في نصرة إمامهم ومذهبهم، وفَدَوْهُ بكلِّ غالٍ، وثمين لا تأخذهم في الله لومة لائم، فهنيئاً لهم الجنَّة، وهنيئاً لإخلاصهم لربهم ونبيهم وإمامهم، فهم نعم المثال المقتدى، ونعم أصحاب المصطفى والمرتضى.

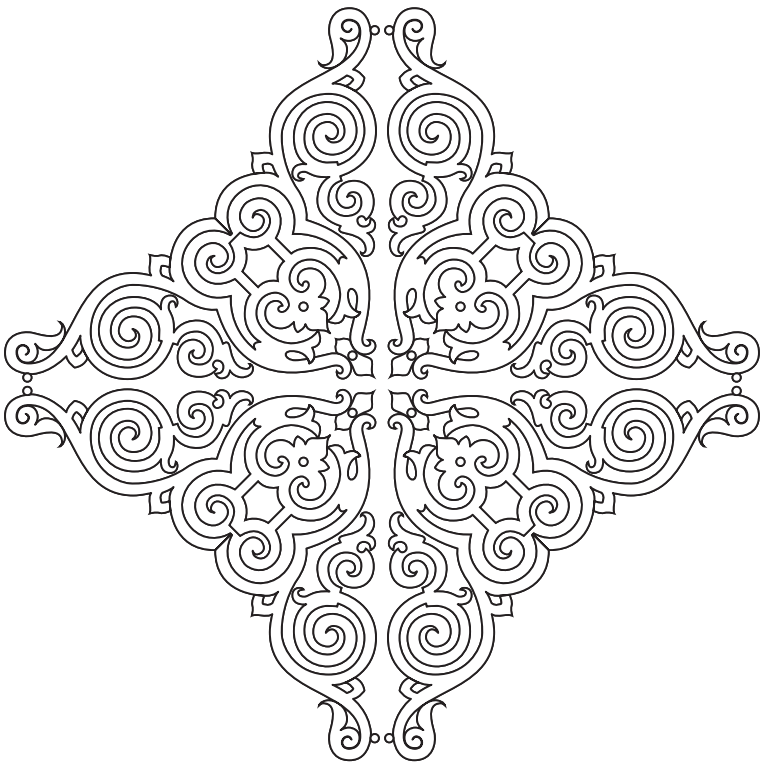

ابن عباس الهاشمي[١].

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي. ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، يكني أبا العباس بابنه العباس وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن خزن الهلالية. وهو ابن خالة خالد بن الوليد ولقب بألقاب عديدة منها: البحر لسعة علمه، وحبر الأمة،وفقيه العصر، وإمام التفسير[٢]. وأمَّا نسبته إلى الكوفة فيستفاد مِن بحث السيد محمد مهدي الخرسان؛فقد قال بعد بحث طويل: «تيقَّنَّا بورود ابن عبَّاس إلى الكوفة مكرراً»[٣].

مولده:

ولد ابن عباس والنبيّ، وأهل بيته بشعب أبي طالب في مكة فأتي به النبيّ، فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وروي عن ابن عباس أنَّه قال: توفي رسول

(١) عند إضافة لفظ ابن إلى عباس فهو في الأصل اسم لكل فرد مِن أبناء العباس بن عبد المطلب لكنه غلب على واحد منهم وهو (عبد الله بن عباس) دون غيره من أولاد العباس، حتى أنَّه إذا أطلق(ابن عباس) لا يفهم منه غير(عبد الله) وصار تعريفه بالعلمية الغالبة.ويسمَّى هذا النوع مِن الأعلام علماً بالغلبة، وتعريفه: هو ما كان علماً بسبب غلبة استعمال اللفظ في فرد مِن مدلولاته لشهرته، كابن عباس في عبد الله، وابن عمر في عبد الله بن عمر،وابن مسعود في عبد الله بن مسعود.

(٢) ينظر: أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٢٩١، [٣٠٣٧ -عبد الله بن عباس بن عبد المطلب]،وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٤٣٩، [٢٧٣ -عبد الله بن عباس].

(٣) موسوعة ابن عباس للسيد محمد مهدي الخرسان الخرسان: ٣/ ١١٩.

الله صلى الله عليه وآله وأنا ابن عشر سنين، وقيل غير ذلك [١].

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه:

لقد وردت عدة روايات في مدح عبد الله بن عباس منها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده «عن ابن عباس، قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤتيني الله الحكمة»[٢].

وروى البلاذري بسنده «عن محمد بن عمر بن عطاء أن النبيّ صلى الله عليه وآله رأى عبد الله بن عباس مقبلاً فقال: «**اللهم إني أحب عبد الله بن عباس فأحبه**»»[٣].

من أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في حقه:

لقد كان ابن عباس ساعد أمير المؤمنين عليه السلام، ورسوله إلى الناس في المهام الصعاب؛ فقد «روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لما أرسل ابن عباس إلى الزبير قال: «**مَن كان له ابن عم مثل ابن عباس فقد أقرَّ الله عينه**»»[٤].

إمارته:

«استعمله علي بن أبي طالب على البصرة فبقي عليها أميراً... وشهد مع عليٍّ صفين وكان أحد الأمراء فيها»[٥].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ٦٦، [باب حرف العين/ ١٦٠٦-عبد الله بن عباس الهاشمي]، و أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٢٩٢، [٣٠٣٧ -عبد الله بن عباس بن عبد المطلب].

(٢) الأمالي للطوسي: ٤١٧ [الجزء العاشر/ ح.٥٦،٥٧].

(٣) جمل من أنساب الأشراف: ٤/ ٧٣، [عبد الله بن عباس].

(٤) الدرجات الرفيعة: ١٠٧، [الطبقة الأولى/ عبد الله بن عباس].

(٥) أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٢٩٣، [٣٠٣٧ -عبد الله بن عباس بن عبد المطلب].

نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام:

لقد اعتمد أمير المؤمنين عليه السلام على ابن عباس في مواقف كثير كانت صعبة وحساسة، خصوصاً في مفاوضاته مع خصومه، وذلك لمعرفته في مقدرة ابن عباس على المخاصمة والإحتجاج، ومن هذه المواقف مايلي:

بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الكوفة مع عمار بن ياسر والإمام الحسن عليه السلام، فأقنع ابن عباس أبا موسى الأشعريّ وكان أبو موسى والياً على الكوفة مِن قبل عثمان، فأخذ منه البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام، ومِن ثَمَّ بايع أهل الكوفة[١].

كان مبعوث أمير المؤمنين عليه السلام إلى الزبير في البصرة ليخاصمه في نكثه للبيعة[٢].

لما هزم الإمام علي عليه السلام أصحاب الجمل بعث عبد الله ابن عباس إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل[٣].

اختاره أمير المؤمنين عليه السلام ليكون أحد الحكمين بعد معركة صفين ولكن أبى الأشعث ورفاقه الذين صاروا خوارجَ إلَّا أن يكون الأشعريّ[٤].

أرسله أمير المؤمنين عليه السلام ليخاصم الخوارج، وقال له: «**اذهب إليهم** -يعني الخوارج- **ولا تخاصمهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة**». فقال له: أنا أعلم بكتاب الله منهم، فقال: «**صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه**»»[٥].

(١) موسوعة ابن عباس للسيد محمد مهدي الخرسان: ٣/ ١١٧.

(٢) ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني: ١٠٧، [الطبقة الأولى/ عبد الله بن عباس].

(٣) ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني: ١٠٨، [الطبقة الأولى/ عبد الله بن عباس].

(٤) ينظر: نفس المصدر السابق: ١١٤، [الطبقة الأولى/ عبد الله بن عباس].

(٥) فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علّي الشوكاني: ١/ ١٢، [مقدمة].

وشارك ابن عباس في جميع حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وتولى مهاماً قيادية في تلك الحروب؛قال ابن عبد البر: «شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصفين والنهروان»[١].

وكان ابن عباس محبّاً لعليّ عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر مِن أن يخفى[٢]. قال الشيخ حسن(صاحب كتاب المعالم): «عبد الله بن العباس رضى الله عنه حاله في المحبة والاخلاص لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام والموالاة والنصرة له والذب عنه والخصام في رضاه والموازرة مما لا شبهة فيه»[٣].وقال ابن داوود: «عبدالله بن العباس رضي الله عنه حاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام وانقياده إلى قوله»[٤].

ومن شواهد ولائه ما رواه ابن بابويه بسنده عن سعيد بن جبير قال: «مرإبن عباس بنفر من قريش وقد كف بصره ومعه ابن له يقوده فسمع صوتهم،فوقف عليهم وسلم فقاموا، وردوا السلام ومضى فقال له أبنه: ياأبت أسمعت ماقالوا؟ قال: لا، وما قالوا؟ قال؟ سبُّوا عليا ونالُوامنه، قال: ردَّني إليهم. فردَّه فقال: أيكم الساب الله تعالى؟!

فقالوا: يا بن عباس مَن سَبَّ الله فقد كفر. فقال: أيكم الساب رسول الله؟!

فقالوا: يابن عباس مَن سَبَّ رسول الله فقد أشرك.

فقال: أيكم الساب عليّاً؟ فقالوا: أمَّاعليّ فقد نِلْنَامنه.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٧٠[باب حرف العين/ عبد الله بن عباس الهاشمي].

(٢) خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: ١٩١، [القسم الأول].

(٣) التحرير الطاووسي: ١٥٩، [أبواب العين/ ٢٠٨- باب عبد الله].

(٤) رجال ابن داود الحلي: ١٢١، [٨٨٠-عبد الله بن العباس].

فقال ابن عباس: أشهد بالله وأشهد الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**مَن سَبَّ عليّاً فقد سبَّني ومَنْ سَبَّني فقد سَبَّ الله، ومَن سَبَّ الله فقدكَفَر**». ثمَّ التَفَتَ إلى إبنه، فقال: قل فيهم، فداك أبي وامي، فقال الغلام:

نـظـروا إليَّ بـأعـين محـمـرة نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني ياغلام، فداك أبي وامي،فقال:

خزر الحواجب خاضعي أعناقهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبي وامي، فقال: ماعندي غير ماسمعت. فقال ابن عباس:

سبوا الاله وكذَّبُوا بمحمد ووصيه الزاكي التقي الطاهر

هم تسعة لعنوا جميعا كلهم والله ملحقهم غدا بالعاشر

أحياؤهم عار على موتاهم والميتون فضيحة للغابر»[1]

آثاره العلمية:

لازم ابن عباس النبيّ صلى الله عليه وآله، وتتلمذ على يد أمير المؤمنين عليه السلام [2].و روى الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، حتَّى قيل إنها بلغت ١٦٦٠ حديثا؛ قال النووي: «رُوي لابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وتسعين، وانفرد البخارى بمائة وعشرين، ومسلم بتسعة وأربعين»[3].، وينسب إليه كتاب في تفسير القرآن، يسمَّى تفسير ابن عباس.

ذهاب بصره:

---

(١) الأربعون حديثا لمنتجب الدين بن بابويه المتوفّ سنة: ٥٨٥هـ: ٩٧، [الحكاية الثالثة عشر].

(٢) ينظر: خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: ١٩١، [القسم الأول].

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/ ٣٠١[القسم الأول/ ٣١٢-عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم].

كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قد عمي في آخر عمره، قال البلاذري: «وكان أحسن الناس عيناً قبل أن يكف بصره، وكفّ قبل موته بست سنين أو نحوها»[١]. وأمَّا سبب ذلك، فهو كثرة البكاء؛ قال المسعوديّ: «وكان قد ذهب بصره لبكائه على عليّ والحسن والحسين»[٢]، ويبدو أنّ ضعف بصره كان بعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ تزايد ذلك بمرور الزمان، و«لَمَّا قتل الحسين لم يزل ابن عباس يبكي حتَّى ذهب بصره»[٣]. وكان أثر البكاء في خدَّيه ظاهراً ؛«قال المعتمر بن سليمان عن شعيب بن درهم قال: كان هذا المكان – وأومأ إلى مجرى الدموع مِن خديه – مِن خدي ابن عباس مثل الشراك البالي مِن كثرة البكاء»[٤]. وقيل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان قد أنبأه بأنَّه سوف يفقد بصره كما «روي عنه أنه رأى رجلاً مع النبيّ صلى الله عليه وآله فلم يعرفه، فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله عنه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أرأيته**»؟ قال: نعم. قال: «**ذلك جبرئيل، أما إنك ستفقد بصرك**»، فعمي بعد ذلك في آخر عمره، وهو القائل في ذلك فيما روي عنه مِن وجوه:

إن يأخذ الله مِن عيني نورهما ففي لساني و قلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخلٍ وفي فمي صارم كالسيف مأثور»[٥].

وفاته:

مرض عبد الله بن عباس قبل وفاته: بثمانية أيام، ومات بالطائف سنة ثمان وستين

(١) جمل من أنساب الأشراف: ٤/ ٧١، [عبد الله بن عباس].
(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/ ٣٣٢، [في ذكر أيام عبد الملك بن مروان].
(٣) موسوعة ابن عباس للسيد محمد مهدي الخرسان: ٤/ ٣٠٤-٣٠٥.
(٤) أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٢٩٣، [٣٠٣٧-عبد الله بن عباس بن عبد المطلب]،وينظر: جمل من أنساب الأشراف: ٤/ ٥٢، [عبد الله بن عباس].
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ٧٠، [باب حرف العين/ ١٦٠٦-عبد الله بن عباس الهاشميّ].

هجرية، وقيل: سنة تسع وستين هجرية، وهو ابن إحدى وسبعين سنة وأشهر،وصلَّى عليه ابن الحنفية[١]. وروى أحمد بن حنبل بسنده «عن أبي صالح قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب»[٢].

سبب ذهابه إلى الطائف:

لقد توفي ابن عباس في الطائف، وأمَّا سبب ذهابه إليها؛ فهو «لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما: تبايعان!. فأبيا وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك. فأبى وألح عليهما إلحاحاً شديداً فقال لهما فيما يقول: لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار. فبعثا أبا الطفيل إلى شيعتهم بالكوفة وقالا: إنا لا نأمن هذا الرجل فانتدب أربعة آلاف فدخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة وابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة – ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائذ بالبيت.... [يقول الراوي:] قلنا لابن عباس: ذرنا نريح الناس منه. فقال: لا هذا بلد حرام حرمه الله ما أحله عز وجل لأحد... فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا ما شاء الله، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، فمرض عبد الله بن عباس فبينا نحن عنده إذ قال في مرضه: إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى الله وأكرمهم عليه واقربهم إلى الله زلفى فإن مت فيكم فأنتم هم. فما لبث إلا ثماني ليال بعد هذا القول حتى توفي رضي الله عنه»[٣].

---

(١) ينظر: جمل من أنساب الأشراف: ٤/ ٧١، [عبد الله بن عباس]، ومروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/ ٣٣٢، [في ذكر أيام عبد الملك بن مروان].

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل [فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب]: ٣٣٦، [ح.٣٣٦].

(٣) أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٢٩٤، [٣٠٣٧ –عبد الله بن عباس بن عبد المطلب].

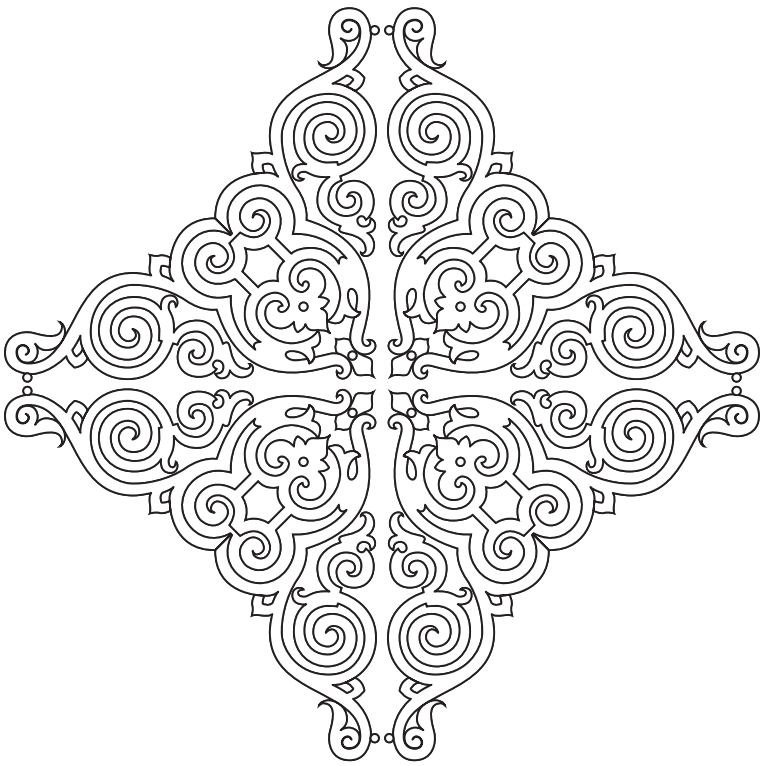

أَبُو الطُّفَيْلِ الكنانيّ

اسمه ونسبه

لقد اشتهر أَبُو الطُّفَيْلِ بكنيته، واسمه عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ اللَّيْثِيُّ الكِنَانِيُّ، الحِجَازِيُّ، ويلقَّب أيضاً بالشِّيْعِيُّ لكونه مِنْ شِيْعَةِ الإِمَامِ عَلِيٍّ عليه السلام، وقيل: هو خَاتَمُ مَنْ رَأَى رَسُوْلَ الله صلى الله عليه وآله فِي الدُّنْيَا[1].وقيل: هو آخر مَن رآه موتاً، وقال الشيخ الطوسي: ولد عام أحد،وأدرك ثماني سنين مِن حياة النبيّ صلى الله عليه وآله [2].

مشاهده

وَشَهِدَ أبو الطفيل مَعَ الإمام عَلِيٍّ عليه السلام حرب الجمل، وصفين، والنهروان؛ وفي حرب صفين«غدا أبو الطفيل عامر بن واثلة في قومه من كنانة، وهم جماعة عظيمة فتقدم أمام الخيل، ويقول: طاعنوا وضاربوا ثم حمل وارتجز،فقال:

«قد ضاربت في حربها كنانه والله يجزيها به جنانه
من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
أو كفر الله فقد أهانه غدا يعض من عصى بنانه

فاقتتلوا قتالا شديداً، ثم انصرف أبو الطفيل إلى عليٍّ عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، إنك أنبأتنا أن أشرف القتل الشهادة، وأحظى الأمر الصبر، وقد والله صبرنا حتى

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣٤-٥٣٥[٣١٩-أبو الطفيل خاتم مَن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا].

(٢) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/ ٢٢٠-٢٢٣[٦١١٨-عامر بن واثلة].

أصبنا، فقتيلنا شهيد، وحَيُّنا سعيد، فليطلب مَن بقي ثأر مَن مضى، فإنا وإن كنا قد ذهب صفونا، وبقى كدرنا، فإن لنا ديناً لا يميل به الهوى، ويقيناً لا تزحمه الشبهة. فأثنى عليّ عليه السلام عليه خيراً»[١].

وكَانَ أبو الطفيل حَامِلاً رَايَةَ الْمُخْتَارِ لَمَّا ظَهَرَ بِالعِرَاقِ، وَحَارَبَ قَتَلَةَ الحُسَيْنِ عليه السلام[٢].

وكان يقول: ما بقي مِن السبعين غيري، ويقول:

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً سيرمى به أو يكسر السهم كاسره[٣]

و لما رجع محمد ابن الحنفية مِن الشام حبسه ابن الزبير في سجن يسمَّى عارم، فخرج أبوالطفيل يقود جيشاً مِن الكوفة حتى أتوا سجن عارم فكسروه، واخرجوا محمد ابن الحنفية، فكتب ابن الزبير إلى اخيه مصعب أن يُسيِّر نساء كلِّ مَن خرج لذلك، فاخرج مصعب نساء هم وأخرج فيه أم الطفيل امرأة أبي الطفيل وابناً صغيراً يقال له يحيى[٤].

من أقوال علمائنا في حقه

أبوالطفيل: عده الشيخ الطوسي تارة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، و أخرى في أصحاب عليّ عليه السلام، وثالثة في أصحاب الحسن عليه السلام، ورابعة في أصحاب السجاد عليه السلام، وعده البرقي مِن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مِن مضر، ومن أصحاب

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥/ ١٨٣ [من أخبار صفين].

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣٥[٣١٩-أبو الطفيل خاتم مَن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا].

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/ ٢٢٢ [٦١١٨-عامر بن واثلة].

(٤) ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١/ ١٥٣، [١٠٩-أبوالطفيل]،و الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٣/ ٦٧٠[السنة السادسة والستسن للهجرة/ ذكر حال ابن الحنفية مع ابن الزبير].

السجاد عليه السلام أيضاً. وعده ابن شهر آشوب في المناقب، من أصحاب الحسن الذين هم من خواص أبيه عليهما السلام .وهو من جملة مِن أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين عليه السلام، لكنه نجا، لأنه كانت له يد عند عبدالملك[١].

وقال الشيخ القمي: عامر بن واثلة الليثي كان من خيار اصحاب عليّ عليه السلام، ورمي بالكيسانية،أي: ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية، ويظهر مِن رواية عن ابي جعفر عليه السلام حسن حاله ورجوعه على فرض صحة كيسانيته[٢].

آثاره العلمية

كان أبو الطفيل مِن أصحاب الإمام عليّ عليه السلام الذين يحملون عنه العلم[٣]. وكان يروي الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله،وعن أمير المؤمنين عليه السلام، وعن بعض الصحابة، وروى فضائل عليّ عليه السلام؛ ومِن شواهد ذلك ما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن«أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله«**من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي، فليتول عليًّا بعدي، وليوالِ وليه، وليقتدِ بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي، خلقهم الله مِن لحمي ودمي، وحباهم فهمي وعلمي، ويلٌ للمكذبين بفضلهم، لا أنالهم الله شفاعتي**»[٤].

كما روى حديث الغدير؛ فقد جاء في رواية أحمد بن حنبل الَّذي روى بسنده «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ **أَنْشُدُ الله كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ**. فَقَامَ ثَلاَثُونَ مِنَ النَّاسِ - وَقَالَ

(١) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/ ٢٢٠-٢٢١[٦١١٨-عامر بن واثلة].
(٢) ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١/ ١٥٢-١٥٣، [١٠٩-أبوالطفيل].
(٣) ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٤٩ [خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب].
(٤) أمالي الشيخ الطوسي/ ٥٧٨ [الطبعة الأولى مؤسسة البعثة].

أَبُو نُعَيْمٍ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «**أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

قَالَ فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ» [1].

وروى هذا الحديث الهيثمي وعقب بعده قائلاً:

«رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة»[2].

من أشعاره

كَانَ أَبُو الطُّفَيْلِ شَاعِر كنانة، وأحد فرسانها، ومن ذوي السيادة فيها، ومِن قصائده قصيدة قالها في وقعة صِفّين:

حامَتْ كِنانةُ في حربِها ... وحامتْ تميمٌ وحامت أسَدْ
وحامت هوازنُ يومَ اللِّقا ... فما خابَ منّا ومنهم أَحَدْ
لَقِينا الفوارس يوم الخمي ... سِ والعيدِ والسبتِ ثُمّ الأحَدْ
لَقِينا قبائلَ أنسابُهم ... إلى حضرَموتٍ وأهلِ الجَنَدْ
وأمدادُهم خَلْفَ آذانِهم ... وليس لنا مِن سوانا مَدَدْ
فلما تنادوا بآبائهم ... دعونا معدا ونعم المعد
فَظَلْنا نُفلِّق هاماتِهم ... ولم نكُ فيها بِبَيضِ البَلَدْ

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣[٤/ ٣٧٠]، [ح. ١٩٣٢٣].

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/ ٨٩[كتاب المناقب/ باب مناقب عليّ رضي الله عنه/ باب قوله صلى الله عليه وآله: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**»- ح. ١٤٦١٢].

ونِـعْـم الـفـوارسُ يـومَ الـلِّـقا فـقُـلْ في عـديـدٍ وقُـلْ في عَـدَدْ
وقُـلْ في طِـعـانٍ كـفُـرْغِ الـدِّلاء وضربٍ عـظيـمٍ كـنـارِ الـوَقَـدْ
ولـكـنْ عـصَـفْـنـا بهـم عـصفةً وفي الحـربِ يُـمـنٌ وفيها نَكَـدْ
طَحَنّا الـفـوارسَ وَسْـطَ العَجاج وسُـقْـنـا الـزّعـانـفَ سـوقَ النَّقَدْ
وقـلـنـا: عـلـيٌّ لـنـا والـدٌ ونـحـنُ لـه طـاعـةً كـالـولَـدْ[1].

وقال في مدح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وهو واقف بين يدي معاوية بن أبي سفيان:

«صِـهْـرُ النبيِّ بـذاك اللهُ أكـرمَـهُ إذِ اصطفاهُ وذاك الصِّهْرُ مُدَّخَرُ
فقام بالأمر والتقوى أبـو حسنٍ بَخْ بَخْ هنالكَ فضلٌ ما لَه خَطَرُ
لا يسلم الـقَـرنُ منه إن ألمَّ بهِ ولا يَـهـابُ وإن أعـداؤه كَـثُـروا
مَـن رام صـولـتَـه وافى منيّتَه لايَدفعُ الثَّكْلَ عن أعدائهِ الحَذَرُ»[2].

وقال أبو الطفيل في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام:

أشـهـدُ بـالله وآلائِـهِ وآلِ يـاسـينَ وآلِ الـزُّمَـرْ
أنّ عـلـيَّ بـنَ أبي طـالـبٍ بـعـدَ رسـول الله خـيرُ الـبَـشَرْ
لـو يسمعوا قـولَ نـبـيِّ الهُـدى مَن حادَ عن حُبِّ عليٍّ كَفَرْ»[3].

لقاؤه مع معاوية

قال الصفدي: «لما استقام أمر معاوية لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل، فلم يزل يكاتبه ويلطف به حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسائله عن الجاهلية، ودخل

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥/ ١٨٤ ١٨٥.
(٢) المناقب للخوارزمي: ٣٣٣، [في فضائل له شتى].
(٣) مناقب آل أبي طالب لابن أبي شهر آشوب: ٣/ ٦٤٧ [فصل في أنه عليه السلام خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله].

عليه عمرو بن العاص ونفر معه، فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا؟ هذا فارس صفين وشاعرها، هذا خليل أبي الحسن، ثم قال: يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي؟ قال: حب أم موسى، قال: فما بلغ من بكائك عليه؟ قال: بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب[وهو الذي لا كسب له]، وإلى الله عز وجل أشكو التقصير. قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء إن سئلوا عني ما يقولون في ما قلت في صاحبك، قالوا: إذن والله لا نقول الباطل، قال معاوية: لا والله، لا الحق تقولون، ثم قال معاوية: هو الذي يقول:

إلى رحبة السبعين يعرفونني ... مع السيف في جأواء جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر ... كغلب السباع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسادات معشر ... على الخيل فرسان قليل صدورها
كأن شعاع الشمس تحت لوائها ... إذا طلعت أعشى العيون حديدها
شعارهم سيما النبي ورايه ... لها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم إياكم عند ذكركم ... كخطف ضواري الطير طيراً صيدها

فقال معاوية لجلسائه: أعرفتموه؟ فقالوا: نعم هذا أفحش شاعر وألأم جليس، فقال معاوية: يا أبا الطفيل، أتعرفهم؟ قال: ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم من شر»[1].

«وقال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟

قال: لا ولكني فيمن حضره، قال: فما منعك من نصره؟

قال: وانت ما منعك من نصره إذ تربصت له ريب المنون وكنت في أهل الشام كلّهم تابع لك فيما تريد؟

قال معاوية: أو ما ترى طلبي بدمه نصرة له؟

(١) الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦/ ٣٣٤،وينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣٤-٥٣٥[٣١٩-أبو الطفيل خاتم مَن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا].

قال: بلى ولكنك كما قال اخو بني فلان:

لألـفـيَـنَّـكَ بـعـد المـوت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي»[١]

وفاته

عَمَّرَ أبو الطفيل دَهْراً طَوِيْلاً، وقال في ذلك:

ويدعونني شيخًا وقد عشت حقبة وهن من الازواج نحوي نوازع

وما شاب رأسي من سنين تتابعت عليَّ ولكن شيَّبتني الوقائع»[٢].

فكان آخر الصحابة الَّذين ماتوا، كما روي«عن أبي الطفيل قال: لا يحدثك أحدٌ اليوم على وجه الأرض أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله غيري»[٣].

ونقل الشيخ عباس القمي عن البيجوري في شرحه أنَّه «مات سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ختم الصحب»[٤].

وقيل: لما استشهد أمير المؤمنين عليه السلام انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة. وقيل: إنه أقام بالكوفة ومات بها»[٥].

(١) الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١/ ١٥٣، [١٠٩-أبوالطفيل].

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/ ٢٢٢ [٦١١٨-عامر بن واثلة].

(٣) عمدة القارئ في شرح البخاري للعيني: ٢/ ٢٠٥، وينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٢٥٩ [٣٠٨٤-أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانيّ].

(٤) الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١/ ١٥٢، [١٠٩-أبوالطفيل].

(٥) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٢٥٩ [٣٠٨٤-أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانيّ].

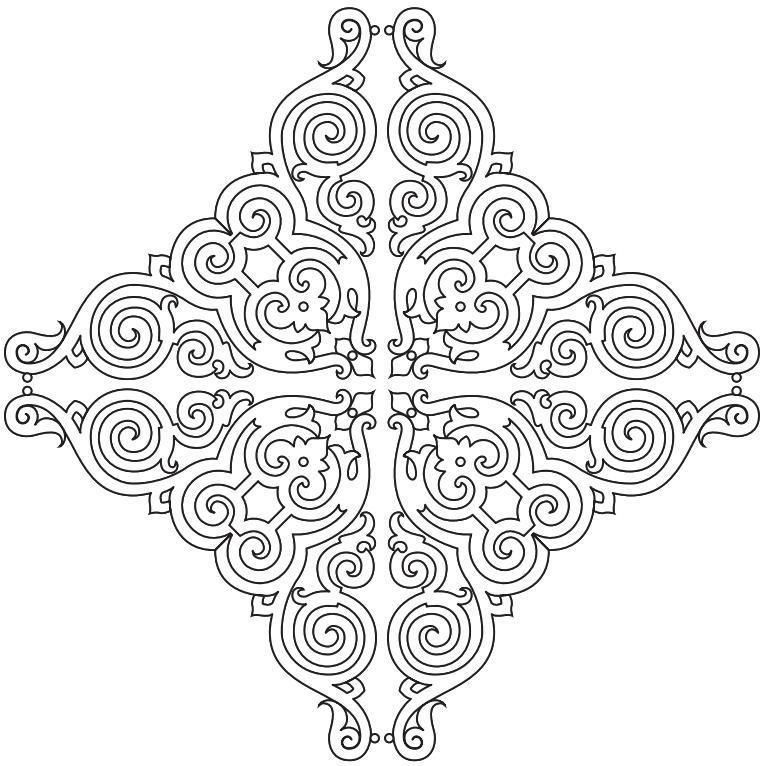

أبو أيوب الأنصاري

اسمه ونسبه

هو خالد بن زيد كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي من بني النجار كان من كبار الصحابة.وكان سيدا "معظماً" مِن سادات الانصار وهو صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عنده لما خرج من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا " مِن مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ثم انتقل إليها[1].

نزول رسول الله صلى الله عليه وآله في داره عند قدومه المدينة.

حين هاجر رسول الله من مكة إلى المدينة نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في دار أبي أيوب، ولم يزل عنده حتى بني مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل صلى الله عليه وآله إلى مسكنه. وروى ابن شهر اشوب مرفوعاً عن سلمان رضي الله عنه قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **يا قوم دعوا الناقة،فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده** فاطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتّى دخلت المدينة فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري، ولم يكن في المدينة أفقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبيّ صلى الله عليه وآله فنادى أبو أيوب يا أمَّاه افتحي الباب، فقد قَدِم سيد البشر وأكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء، فقالت

(١) الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٤ [الطبقة الأولى – أبو أيوب الأنصاري]، وينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦/ ٢٢ [٥٧١٤ – أبو أيوب الأنصاري].

واحسرتاه ليت كان لي عين أبصر بها إلى وجه سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فكان أول معجزة النبيّ صلى الله عليه وآله بالمدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي أيوب فانفتحت عيناها [١].

مشاهده

شهد أبو أيوب بدراً، وأحداً والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله[٢].

وشهد الجمل وصفين والنهروان مع أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال ابن الكلبي، وابن إسحاق وغيرهما: «شهد أبو أيوب مع على الجمل وصفين، وكان على مقدمته يوم النهروان»[٣].

من أشعاره

كتب أبو أيوب شعراً يرد به على معاوية بن أبي سفيان الذي توعّد الأنصار وهددهم بالنيل منهم لموقفهم من عثمان فكتب إليه أبو أيوب هذه الأبيات:

«لا توعدنا ابن حرب إنَّنا نفر ... لا نبتغي ودّ ذي البغضاء مِن أحد
فاسعوا جميعاً بنوا الأحزاب كلّكم ... لسنا نريد رخاكم آخر الأبد
نحن الذين ضربنا الناس كلهم ... حتَّى استقاموا وكانوا بيِّني الأود
فالعام قصرك منا أن ثبت لنا ... ضرب يزايل بين الرأس و الجسد
أما عليّ فإنَّا لا نفارقه ... ما رقرق الآل في الداوية الجرد
أ ما تبدلت مِنّا بعد نصرتنا ... دين الرسول أناسا ساكني الجند

(١) الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٤ [الطبقة الأولى – أبو أيوب الأنصاري]
(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ١٩٦ [٢٨٩٤ – أبو أيوب الأنصاري]، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦/ ٢٢ [٥٧١٤ – أبو أيوب الأنصاري].
(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦/ ٢٢ [٥٧١٤ – أبو أيوب الأنصاري].

لا يعرفون أضل الله سعيهم إلَّا اتباعكم يا راعي النقد
لقد بغى الحق هضماً شر ذي كلع واليحصبيون طراً بيضة البلد»[١].

نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام

لم تتوقف نصرة أبي أيوب لأمير المؤمنين عليه السلام على القتال معه، بل كان أبو أيوب مِن الدعاة إلى نصرته في شتى المواقع والمواقف، فقد روى الكشي بسنده عن محمد بن سليمان قال: «قدم علينا أبو أيوب الأنصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له فآتيناه فاهدينا له قال: فقعدنا عنده، فقلنا: يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين وإنَّا نقاتل إن شاء الله بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما ادري أنَّى هي»[٢].

وروى الخطيب البغدادي بسنده عن علقمة والأسود قالا: «أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه مِن صفين فقلنا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله وبمجيء ناقته تفضلاً مِن الله وإكراماً لك حتَّى أناخت ببابك دون الناس ثمّ جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله؟ فقال: يا هذا إنّ الرائد لا يكذب أهله وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا بقتال ثلاثة مع عليّ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فأما الناكثون فقد قابلناهم أهل الجمل طلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا مِن عندهم يعني معاوية وعمراً، وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات والله ما أدري أين هم، ولكن لا بد مِن قتالهم إنْ شاء

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ١/ ٣٧٨، والدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٩ [الطبقة الأولى: أبو أيوب الأنصاري].
(٢) اختيار معرفة الرجال: ١/ ١٧٦ [أبو أيوب الأنصاري].

الله، قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار: **يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إنْ رأيت عليّاً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى، يا عمار: مَن تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلّده الله يوم القيامة وشاحين مِن در ومن تقلَّد سيفاً أعان به عدو عليّ عليه قلَّده الله يوم القيامة وشاحين مِن نار**» [١].

من أقوال علمائنا في حقه

«عده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر في آخر رجاله في عداد أسماء المنكرين على أبي بكر، أنه من الاثني عشر، الذين أنكروا على أبي بكر، وكان آخر مَن تكلم، قام فقال: اتقوا الله وردوا الأمر إلى أهل بيت نبيكم، فقد سمعتم ما سمعنا: أن القائم مقام نبينا صلى الله عليه وآله بعده عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنه لا يبلغ عنه إلا هو ولا ينصح لأمته غيره» [٢].

وروى الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا عليه السلام بأنه **من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين مضوا على منهاجه ولم يغيروا ولم يبدلوا** [٣].

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: «خالد بن زيد، مدنى، عربي، خزرجي، يكنى أبا أيوب الانصاري، مِن الخزرج» [٤].

---

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١/ ١٢٨ [ذكر من اسمه معلى].

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٢٥ [٤١٨٩ - خالد بن زيد].

(٣) ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٤ [باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون].

(٤) ينظر: رجال الطوسي: ٣٨ [٢٢٣- خالد بن زيد أبو أيوب]، ٦٢ [٥٤٧- خالد بن زيد].

وفاته

كانت وفاته رضوان الله عليه في القسطنطينية، وذلك عندما خرج مع الجيش الذاهب لغزو الروم رغبة في جهاد المشركين فمرض في أثناء الطريق ولما صاروا على الخليج ثقل أبو أيوب فأتاه يزيد وقال له ما حاجتك يا أبا أيوب، فقال: أمَّا دنياكم فلا حاجة لِيّ فيها ولكن إذا مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول **يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح مِن أصحابي وقد رجوت أن اكونه**، ثم مات فجهزوه وحملوه على سرير فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فجعل قيصر يرى سريراً يحمل والناس يقتتلون، فارسل إليهم ما هذا الذى أرى؟ قالوا: صاحب نبينا وقد سألنا أن ندفنه في بلادك ونحن منفّذون وصيته.. ثم دفنوه عند سور القسطنطينية[1].

قال ابن الأثير: «قال مجاهد: وكانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمطروا»[2].

إشكال ورد

قال الكشي في ذيل ترجمة أبي أيوب الأنصاري:

«وسئل الفضل بن شاذان، عن أبي أيوب، خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن، إنَّه إنما يعمل عملًا، لنفسه يقوي به الاسلام ويوهي به الشرك، وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن».

[وقال السيد الخوئي] أقول: إعتراض الفضل، على أبي أيوب في غير محله. فإن قتال المشركين، مع خلفاء الجور، إذا كان بإذن خاص أو عام مِن الامام عليه السلام لا بأس به، بل هو

(١) ينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٩- ٣٢١ [الطبقة الأولى – أبو أيوب الأنصاري]
(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦/ ٢٢ [٥٧١٤ – أبو أيوب الأنصاري].

موجب للأجر والثواب، فقد قاتل الكفار مع مَن هو شر مِن معاوية، مَن هو خير مِن أبي أيوب وأجل وأرفع مقاماً»[1].

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٢٦ [٤١٨٩ - خالد بن زيد]

أبو ليلى الأنصاري

اسمه ونسبه

أبو ليلى الأنصاري اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه؛ فقيل: يسار بن نمير، وقيل: أوس بن خولى، وقيل: داود بن بليل بن بلال بن أحيحة، وقيل: يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، وقيل: بلال بن بليل، وقال ابن الكلبي: أبو ليلى الأنصاري اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يلقب بالأيسر[1]. وقال ابن سعد: «أبو ليلى واسمه بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف وهو أبو عبد الرحمن بن أبي ليلى ولأبي ليلى دار بالكوفة في جهينة»[2].

مشاهده

صحب أبو ليلى النبيّ صلى الله عليه وآله، وشهد معه أحداً وما بعدها مِن المشاهد، ثمّ انتقل إلى الكوفة،وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام مشاهده كلها[3].و قال

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠٧[كتاب الكنى/ باب اللام/ ٣١٨٧-أبو ليلى الأنصاري].

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٣[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٣١-أبو ليلى].

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠٧[كتاب الكنى/ باب اللام/ ٣١٨٧-أبو ليلى الأنصاري].

القاضي ابن خلكان: شهد وقعة الجمل وكانت راية عليّ عليه السلام معه[١].

وروي عنه أنَّه قال: «شهدتُ فتح خيبر فانهزم المشركون فوقعنا في رحالهم»[٢]. ومما يدل على مشاركته في خيبر ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده «عن أبي ليلى عن عليّ أنه: قال: **يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر؟** قال: بلى والله كنت معكم قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع. [قال الحاكم:] هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.[وفي الهامش:] قال الذهبي في التلخيص: صحيح»[٣].

من أقوال علمائنا في حقه

قال السيد الخوئي: «أبو ليلى: من أصحاب عليّ عليه السلام، [جاء ذلك في كتاب] رجال الشيخ[الطوسي].

وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله،ومِن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام»[٤].

قال الشيخ عباس القميّ: «أبو ليلى الأنصاري، أسند عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ممن نزل الكوفة وأعقب بها، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم، وكان أبو ليلى خصيصاً بعليّ عليه السلام يسمر معه ومنقطعاً إليه، وورود المدائن في صحبته، وشهد صفين معه، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم» [٥].

---

(١) ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني الشيرازي: ٤٤٧.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢٣١، [١٠٤٦٥ -أبوليلى].

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣/ ٢٨٥، [كتاب المغازي والسرايا/ح. ٤٣٩٣].

(٤) معجم رجال الحديث : ٢٣/ ٣٤ [١٤٧٥٩-أبو ليلى].

(٥) الكنى والألقاب للشيخ القمي: ٢/ ٦٤٣.

«قال البرقي: كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مِن الأصفياء»[١].

ولأبي ليلى الأنصارى ولد اسمه عبد الرحمن، قال العلامة الحليّ: «عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد مع عليّ عليه السلام، عربي كوفي، ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه على سبّ عليّ عليه السلام»[٢].

شهادته

لقد شارك أبو ليلى الأنصاري في معركة صفين ونال شرف الشهادة بها[٣].

(١) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني الشيرازي: ٤٤٧.

(٢) خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: ٢٠٤.

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢٣١، [١٠٤٦٥ - أبوليلى]،والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني الشيرازي: ٤٤٧.

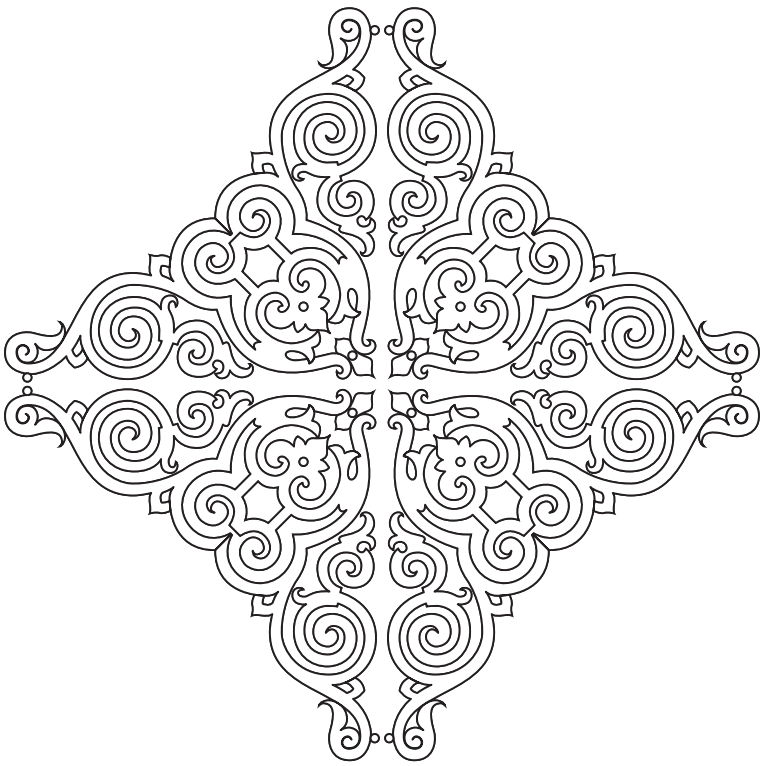

البراء بن عازب الأنصاريّ

اسمه ونسبه

البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي يكنى أبا عمارة. نزل الكوفة وابتنى بها داراً، وله عقب بالكوفة [١].

مشاهده

شهد البراء مع رسول الله صلى الله عليه وآله أحد وما بعدها؛ لأنه استصغر في معركة بدر فأرجعه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد روي عن البراء قوله: «استصغرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وابن عمر، فردنا يوم بدر فلم نشهدها» [٢]، وشهد البراء بن عازب مع الإمام علي عليه السلام الجمل وصفين والنهروان [٣].

من أقوال علمائنا في حقه

«عده البرقيّ مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومِن الأصفياء مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام»[٤].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٣٩ [١٧٤ – البراء بن عازب]، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٥[١٨٣٥–البراء بن عازب].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٣٦٢ [٣٨٩ – البراء بن عازب].

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٣٩ [١٧٤ – البراء بن عازب].

(٤) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ١٨٤، [١٦٦١– البراء بن عازب].

نفي التهم عنه

لقد اتَّهموا البراء بن عازب بتهم ثلاث:

التهمة الأولى: أنَّه كتم الشهادة لأمير المؤمنين عليه السلام عندما طلب مِن الصحابة أن يشهدوا له بقول رسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خم: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ...**»، فدعا عليه بذهاب بصره، فأصابته دعوة الإمام عليّ عليه السلام.

التهمة الثانية: أنَّ معاوية ولَّاه اليمن.

التهمة الثالثة: أنَّه ترك نصرة الإمام الحسين عليه السلام، وكان قادراً على نصرته.

وقد بَرَّأَ السيد الخوئي البراء بن عازب مِن هذه التهم الثلاث؛ فذكر الروايات الَّتي تتهم البراء بن عازب بأنَّه كتم الشاهدة لأمير المؤمنين عليه السلام، وضعَّفَها، كذلك ضعَّف الرواية الَّتي تتهمه بعدم نصرته للإمام الحسين عليه السلام، ثمَّ قال السيد الخوئي: «فإذاً لا معارض لشهادة البرقي بأنه كان مِن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وأما قبول ولايته على اليمن مِن قبل معاوية فهو أيضاً غير ثابت، وإنما هو مذكور في الرواية المتقدمة»[1].

ومما قد يدلُّ على نفي التهمة الأولى عنه ما رواه ابن ماجة بسنده: «عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ فَنَزَلَ فِي الطَّرِيقِ فَأَمَرَ الصَّلاَةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ «**أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**». قَالُوا بَلَى. قَالَ «**أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ**». قَالُوا بَلَى. قَالَ «**فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ**»»[2]. قال الشيخ الألباني معلِّقاً على هذه الرواية: صحيح. كما صحح

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ١٨٧-١٨٨[١٦٦١-البراء بن عازب].

(٢) سنن ابن ماجة: ٣٣[ح. ١١٦/ فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه].

الألباني هذه الرواية أيضاً في كتابه(السلسلة الصحيحة).

وفاته

قال ابن حجر: «نزل الكوفة وابتنى بها داراً ومات في إمارة مصعب بن الزبير»[1].

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ١/ ٢١٤ [٦١٥ – البراء بن عازب].

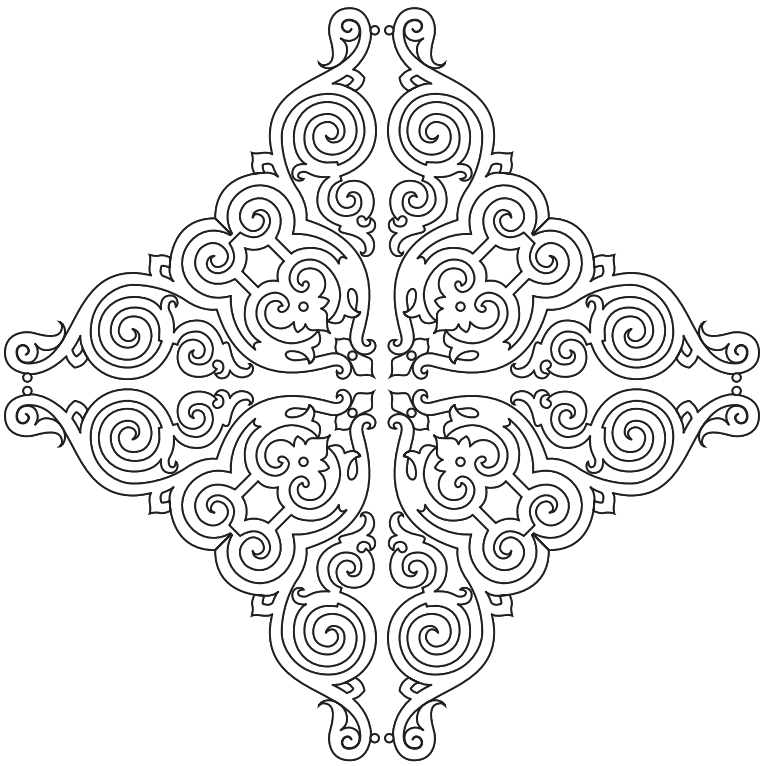

حُجْرُ بْنُ عَدِيّ الكنديّ

اسمه ونسبه

حُجْرُ بْنُ عَدِيّ بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي.وهو المعروف بحجر الخير، وهو ابن الأدبر وإنما قيل لأبيه: عدي الأدبر؛ لأنه طعن على أليته موليا فسمي الأدبر(١). كنيته: أبو عبد الرحمن الشهيد. ووصفه الذهبي فقال: «له صحبة ووفادة. قال غير واحد: وفد مع أخيه هانئ بن الأدبر[على رسول الله صلى الله عليه وآله]،... وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أماراً بالمعروف، مقدماً على الانكار، من شيعة علي رضي الله عنهما...وكان ذا صلاح وتعبد»(٢).وهو من الصحابة الكوفيين(٣).

مشاهده

لم يُذكَر أنَّه شهد الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولعلَّ ذلك يرجع إلى صغر سنِّه؛ قال ابن عبد البر: «كان حجر مِن فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم»(٤). وشارك

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٦٩٧[باب الحاء والجيم/ ١٠٩٣-حجر بن عديّ].

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣٠، [٣١٧-حجر بن عدي].

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٣٨٩، [باب حرف الحاء/ باب حجر/ ٥٠٥-حجر بن عدي الكنديّ].

(٤) نفس المصدر السابق.

في حرب القادسية، وهوالذي افتتح مرج عذراء[١] وهي قرية عند دمشق، وشارك في حرب الجمل وصفين والنهروان؛ وخرج حجر بن عديّ مع اثني عشر ألف رجل مِن الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس حجر بن عديّ آنذاك على مذحج،والأشعريين[٢]. وقال ابن الأثير: «شهد[حجر بن عديّ] القادسية، وكان مِن فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وعلى المسيرة يوم النهروان، وشهد الجمل أيضاً مع عليٍّ عليه السلام، وكان مِن أعيان أصحابه»[٣].

من أشعاره

قال حجر بن عدى الكندي في معركة صفين:

«يا ربنا سلم لنا عليا سلم لنا المهذب النقيا
المؤمن المسترشد المرضيا واجعله هادي أمة مهديا
لا أخطل الرأي ولا غبيا واحفظه ربي حفظك النبيا
فإنه كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا»[٤].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقال[٥]: «حجر بن عدي

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣١، [٣١٧-حجر بن عدي].
(٢) ينظر: تاريخ الطبري: ٣/ ٣٦، [سنة: ٣٦/ بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة].
(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/ ٦٩٧[باب الحاء والجيم/ ١٠٩٣-حجر بن عديّ].
(٤) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٣٨١[عدي بن حاتم وعلّي].
(٥) رجال الطوسي: ٦٠، [باب الحاء/ من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ [٥١٥]- ٦].

الكندي، كان من الأبدال[١].».

«وعده البرقي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن.وعده الفضل بن شاذان مِن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم»[٢].

وقال الحر العامليّ: «حجر بن عدي؛ الكندي: كان من الأبدال؛ قاله العلامة، والشيخ في أصحاب عليّ عليه السلام، وروى الكشي مدحه»[٣].

شهادته

بعد معاهدة الصلح بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية بسط معاوية نفوذه على جميع البلدان الإسلامية، فلم يفِ بشروط معاهدة الصلح؛ فأخذ ينكِّل بأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وجعل زياد بن أبيه والياً على العراق، فأظهر مِن الغلظة وسوء السيرة وكان يقتل الشيعة؛ قال الهيثمي: «عن الحسن قال: كان زياد يتبع شيعة عليّ فيقتلهم فبلغ ذلك الحسن بن عليّ فقال: «**اللهمَّ تفرد بموته فإن القتل كفارة**». رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»[٤].

وقيل: إنَّ بسبب سياسة زياد التعسفيَّة خلعه حجر، وتابعه جماعة مِن شيعة عليٍّ عليه السلام وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه[٥]؛ فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن

(١) قال الشيخ صالح الكرباسي: «لعل الصواب في معنى الأبدال هو أن لهذه المفردة معنىً عاماً يُراد به الصفوة الإيمانية والنخبة المتميزة في كل عصر، وهذا المعنى العام يكون له مصاديق متعددة، وأبرز هذه المصاديق هم الأئمة المعصومون عليهم السلام، ثم الخواص من أصحابهم، ثم المؤمنين الخُلَّص».

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ٢١٦ ٢١٧، [٢٦١٥-حجر بن عدي].

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٣٣٨[الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال].

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: ٦/ ٢٩٥ [ح. ١٠٦٠٤ - كتاب الحدود والديات].

(٥) حصبه: أي رمى حجر وأصحابه زياداً بالحصباء وهي الحصى، لأنَّ زياداً أخَّر الصلاة.

يبعث به وبأصحابه إليه، فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي، ومعه جماعة، فلما أشرف على مرج عذراء، قال حجر: إني لأول المسلمين كَبَّرَ في نواحيها، فأُنزِل هو وأصحابه عذراء وهي قرية عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم، فشفع أصحابُه في بعضهم فشفَّعهم، ثم قُتِلَ حجر وستة معه مِن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، وأطلق ستة منهم، ولما أرادوا قتل حجر صلى ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما، وقال: لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً فإني لاقٍ معاوية على الجادة. وكانت شهادته سنة إحدى وخمسين وقبره مشهور بعذراء وهو مجاب الدعوة[1].

وقد كتب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام رسالة إلى معاوية يحتجُّ فيها على أفعاله، ومما جاء في هذه الرسالة: «**ألست قاتل حجر بن عدي أخي كندة وأصحابه الصالحين المطيعين العابدين، كانوا ينكرون الظلم، ويستعظمون المنكر والبدع، ويؤثرون حكم الكتاب، ولا يخافون في الله لومة لائم، فقتلتهم ظلماً وعدواناً، بعدما كنت أعطيتهم الإيمان المغلظة، والمواثيق المؤكدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بأحنة تجدها في صدرك عليهم، أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، العبد الصالح الذي أبلته العبادة فصفرت لونه، ونحلت جسمه، بعد أن أمنته وأعطيته من عهود الله عز وجل وميثاقه ما لو أعطيته العصم ففهمته لنزلت إليك مِن شعف الجبال، ثم قتلته جرأة على الله عز وجل، واستخفافا بذلك العهد**»[2].

وقد كان قتلُ حجر وهو سجين مقَيّد دون جرم يستحقُّ عليه القتل مخالفاً لقوانين

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٦٩٧[باب الحاء والجيم/ ١٠٩٣- حجر بن عديّ]،والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٢٤١-٢٤٤[ومن هذه الطبقة ممن روى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢١٢-حُجْر بن عديّ].

(٢) الاحتجاج للطبرسي: ٢/ ١٨ ١٩ [احتجاجه عليه السلام على معاوية توبيخاً له على قتل مَن قتله من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وترحمه عليهم].

الشريعة الإسلامية، لذا احتج على معاوية بعض وجوه الصحابة والمسلمين[١]، وحزن وتألَّم آخرون؛ «قالت هند الأنصارية وكانت شيعية إذ بُعث بحجر إلى معاوية:

«تَـرفَّـعْ أَيُّهَـا الـقَـمَـرُ الْـمُـنِـيْرُ تَـرَفَّـعْ هَـلْ تَـرَى حُـجْـراً يَـسِـيْرُ؟
يَـسِـيْرُ إِلَى مُـعَـاوِيَـةَ بـنِ حَـرْبٍ لِـيَـقْـتُـلَـهُ كَـمَا زَعَـمَ الخَـبِـيْرُ
تَجَـبَّرَتِ الجَـبَـابِـرُ بَـعْـدَ حُـجْـر فَـطَـابَ لَهَـا الخَـوَرْنَـقُ وَالـسَّـدِيرُ
وَأَصْـبَـحَـتِ الـبِـلاَدُ لَـهُ مُحُـولاً كَـأَنْ لَمْ يُحْـيِـهَـا يَـوْمـاً مَـطِـيرُ
أَلاَ يَا حُجْرُ - حُجْرَ بَنِي عَـدِيٍّ تَـلَـقَّـتْـكَ الـسَّـلاَمَـةُ والـسُّـرُوْرُ
أَخَـافُ عَلَيْكَ مَـا أَرْدَى عَـدِيّـاً وَشَـيْـخـاً فِي دِمَـشْـقَ لَـهُ زَئِـيْرُ
فَـإِنْ تَهْـلِـكْ فُـكُـلُّ عَـمِـيـدِ قَـوْمٍ إِلَى هُـلْـكٍ مِـنَ الدُّنْيَا يَـصِـيرُ»[٢]

قتل ابني حُجْر بْن عَدِيّ

لقد ذكر المؤرخون وعلماء التراجم أنَّ حجر بن عديّ خلف ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن. قتلهما مصعب بن الزبير لأنَّهما كانا يتشيعان[٣].

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٦٩٧[باب الحاء والجيم/ ١٠٩٣- حجر بن عديّ]،والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٢٤١-٢٤٤[ومن هذه الطبقة ممن روى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢١٢-حُجْر بن عديّ].

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣٢، [٣١٧-حجر بن عدي].

(٣) ينظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ١٢/ ٢١٠[ذكر من اسمه حجر بالحاء والجيم]، والمستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٤/ ١٨٣ [كتاب معرفة الصحابة/ ح ٦٠٧١]،و سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥٣٣، [٣١٧-حجر بن عدي].

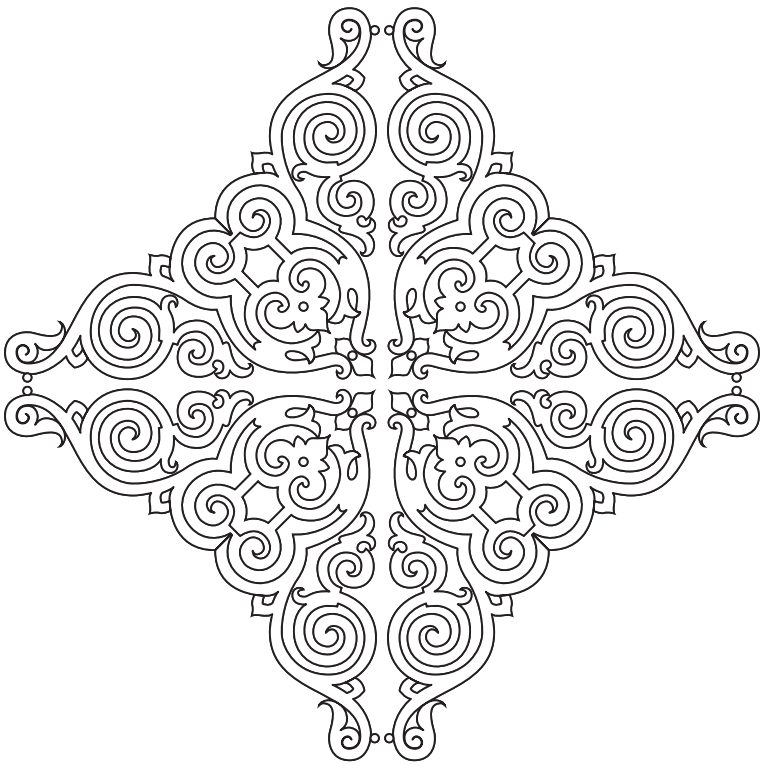

حذيفة بن اليمان الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هوحذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وهو اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عبس وأمه الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، وكان حذيفة يكنى أبا عبد الله [١].ويعدُّ من الصحابة الذين نزلوا الكوفة[٢]. وأمَّا سبب تسمية أبيه باليمان؛ فقد قال الذهبي: «كَانَ وَالِدُهُ حِسْلٌ قَدْ أَصَابَ دَماً فِي قَوْمِهِ، فَهَرَبَ إِلَى المَدِيْنَةِ، وَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَسَمَّاهُ قَوْمُهُ اليَمَانَ؛ لِحِلْفِهِ لِلْيَمَانِيَّةِ، وَهُمُ الأَنْصَارُ»[٣].

مشاهده

لم يشهد حذيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً، وشهد أحداً هو وأبوه وأخوه صفوان بن اليمان، وقتل أبوه يومئذ،قيل: «قَتَلَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ غَلَطاً، وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ لأَنَّ الجَيْشَ يَخْتَفُوْنَ فِي لأْمَةِ الحَرْبِ، وَيَسْتُرُوْنَ وُجُوْهَهُمْ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلامَةٌ بَيِّنَةٌ، وَإِلاَّ رُبَّمَا قَتَلَ الأَخُ أَخَاهُ، وَلاَ يَشْعُرُ. وَلَمَّا شَدُّوْا عَلَى اليَمَانِ يَوْمَئِذٍ، بَقِيَ حُذَيْفَةُ يَصِيْحُ: أَبِي! أَبِي! يَا قَوْمُ! فَرَاحَ خَطَأً، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ عَلَيْهِم بِدِيَتِهِ»[٤].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٣٠ [وكان بالمدائن مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ٣٤٣٩-حذيفة بن اليمان].

(٢) ينظر: نفس المصدر السابق: ٦/ ٩٤ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٠-حذيفة بن اليمان].

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣١، [١٧٢-حذيفة بن اليمان].

(٤) نفس المصدر.

وشهد حذيفة الخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله[١]. وروي عن حذيفة بن اليمان أنَّه قال: «مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْراً إِلاَّ أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي، فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكم تُرِيْدُوْنَ مُحَمَّداً!

فَقُلْنَا: مَا نُرِيْدُ إِلاَّ المَدِيْنَةَ.

فَأَخَذُوا العَهْدَ عَلَيْنَا: لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى المَدِيْنَةِ، وَلاَ نُقَاتِلُ مَعَهُ.

فَأَخْبَرْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: «نَفِيْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِيْنُ اللهَ عَلَيْهِم»... وَعلَى يَدِ حذيفة بن اليمان فُتِحَ الدِّيْنَوَرُ عَنْوَةً»[٢].

مناصبه

نَدَبَ رَسُوْلُ الله صلى الله عليه وآله حُذَيْفَةَ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ لِيَجُسَّ لَهُ خَبَرَ العَدُوِّ...و ولَّاه عمر بن الخطاب المدائن، فبقي عليها إلى بعد مقتل عثمان بن عفان[٣].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الحر العاملي: «حذيفة بن اليمان: أحد الأركان الأربعة؛ قاله العلامة، والشيخ في أصحاب عليّ عليه السلام وروى الكشي مدحه»[٤].

وقال السيد بحر العلوم: «حذيفة بن اليمان: صحابي مِن أجلاء الصحابة

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٣٠ [وكان بالمدائن مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ٣٤٣٩-حذيفة بن اليمان].

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣٢، [١٧٢-حذيفة بن اليمان].

(٣) ينظر بالترتيب: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣٢، [١٧٢-حذيفة بن اليمان]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٣٠ [وكان بالمدائن مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ٣٤٣٩-حذيفة بن اليمان].

(٤) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٣٣٨[الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال].

وخيارهم، وعلمائهم وفقهائهم عالم بالكتاب والسنة، وشجعانهم وذوي نجدتهم، قديم الاسلام... ولكونه من علماء الصحابة كان صاحب حلقة تجتمع عليه الناس بمسجد الكوفة فيحدثهم ويسألونه فيجيبهم ويفتيهم»[١].

وعدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكره في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام قائلاً: حذيفة بن اليمان العبسيّ، وعداده في الانصار، وقد عُدَّ مِن الأركان الاربعة. وهو من الذين مضوا على منهاج نبيهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا[٢].

وفاته

«كان حذيفة عليلاً بالكوفة في سنة ست وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعليٍّ فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعةً فوضع على المنبر، فحمد اللهّ وأثنى عليه وصلّى على النبي وعلى آله، ثم قَال: أيها الناس، إن الناس قد بايعوا عليّاً فعليكم بتقوى اللهّ وانصروا عليّاً ووازروه؛ فواللهّ إنه لعلى الحق آخراً وأولاً، وإنه لخير مَن مضى بعد نبيكم ومَن بقي إلى يوم القيامة، ثمّ أطبق يمينه على يساره ثمّ قال: اللهم اشهد أنِّي قد بايعت عليّاً، وقال: الحمد للهّ الذي أبقاني إلى هذا اليوم، وقال لابنيه صفوان وسعد، احملاني وكونا معه، فستكون له حروب كثيرة فيهلك فيها خلق من الناس، فاجتهدا أن تستشهدا معه، فإنه واللهّ عَلَى الحق، ومن خالفه عَلَى البَاطل، ومَات حذيفة بعد هذا اليوم بسبعة أيام، وقيل: بأربعين يوماً»[٣].

قال السيد الخوئي: «حذيفة بن اليمان: أبو عبدالله: سكن الكوفة، ومات بالمدائن،

---

(١) الفوائد الرجالية: ٢/ ١٥٨.

(٢) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ٢٢٦-٢٢٧، [٢٦٢٦-حذيفة بن اليمان].

(٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/ ٢٢٣، [في ذكر جوامع ما كان بين أهل العراق والشام بصفين].

بعد بيعة أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوماً»[١]. وكانت وفاته: سنة ست وثلاثين هجرية[٢].

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ٢٢٦، [٢٦٢٦-حذيفة بن اليمان].

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٤ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٠-حذيفة بن اليمان].

خزيمة بن ثابت

اسمه ونسبه

«خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي من الأنصار ويكنى أبا عمارة وهو ذو الشهادتين، وقدم الكوفة مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلم يزل معه حتى قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وله عقب»[1].

سبب تسميته بذي الشهادتين

سبب تسميته بذي الشهادتين هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى فرساً مِن أعرابي، ثمَّ إن الاعرابي أنكر البيع، فأقبل خزيمة بن ثابت الأنصاري، ففرج الناس بيده حتى انتهى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: أشهد يا رسول الله صلى الله عليه وآله، لقد اشتريته منه، فقال الاعرابي: أتشهد ولم تحضرنا؟ قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أشهدتنا؟ قال: لا، يارسول الله صلى الله عليه وآله ولكني علمت أنك قد اشتريت، أفأصدقك بما جئت به من عند الله، ولا أصدقك على هذا الاعرابي الخبيث؟

فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين[2]. فلُقِّب بذي الشهادتين.

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢١[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٢٥-خزيمة بن ثابت].

(٢) ينظر: الكافي للكليني: ٧/ ٤٠١[كتاب الشهادات/ باب النوادر،ح.١]،و معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٥٠-٥٢[٤٢٥٦-خزيمة بن ثابت].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا[١].

و«قال البرقي في آخر رجاله: «هو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، حيث قال: ألست تعلم ياأبابكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي؟ قال: بلى، قال: فإني أشهد بما سمعته منه، وهو قوله: إمامكم بعدي عليّ عليه السلام لأنه الأنصح لأمّتي والعالم فيهم "»[٢].

من أقواله يوم بويع عليّ عليه السلام

قام خزيمة بن ثابت الأنصاري يوم بويع أمير المؤمنين عليه السلام، «فقال: يا أمير المؤمنين! ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك، فلأنت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وآله لك ما لهم، وليس لهم ما لك»[٣].

من أشعاره

لم يُنقل من شعره إلاّ الشيء اليسير، مع أنّه كان يجيد الشعر ويقوله منذ زمن مبكّر على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله، فمن شعره ما نظمه«لما بويع علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله «قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحنُ بايَعْنَا عليّاً فَحَسْبُنَا أبو حَسَنٍ مما نَخَافُ مِنَ الفِتَنِ

---

(١) ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢/ ١٣٤، [باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين].

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٥١[٤٢٥٦-خزيمة بن ثابت].

(٣) تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ٢/ ١٢٤[خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب].

وَجَدْنَاهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ أَنَّهُ أَطَبُّ قُرَيْشاً بالكِتَابِ و بِالسُّنَنِ
و إنَّ قُرَيْشاً مَا تشقُّ غبارَهُ إذا مَا جَرَى يَوماً على الضَّمرِ البدنُ
و فيه الذي فيهم مِن الخير كلِّه ومَافِيْهِم كُلُّ الذي فيه مِنْ حَسَنِ»[1].

وقوله يوم الجمل يخاطب عائشة:

«أعائش خلّي عن عليّ و عيبه بما ليس فيه إنّما أنت والده
وصيّ رسول الله من دون أهله وأنت على ما كان من ذاك شاهده
وحسبكِ منه بعض ما تعلمينه ويكفيكِ لو لم تعلمي غير واحده
إذا قيل ماذا عِبت منه رميته بخذل ابن عفّان وما تلك آبده
وليس سماء الله قاطرة دماً لذاكد وما الأرض الفضاء بمائده»[2].

وقوله يوم صفّين:

«قد مرّ يومان وهذا الثالث هذا الذي يلهث فيه اللاهث
هذا الذي يبحث فيه الباحث كم ذا يُرجى أن يعيش الماكث
الناس موروث ومنهم وارث هذا عليّ مَن عصاه ناكث»[3]

مشاهده

شهد خزيمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً وما بعدها مِن المشاهد وكانت راية قبيلته خطمة بيده يوم فتح مكة.

وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الجمل، وصفين، فلما قتل عمار قال: سمعت

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣/ ٣٢٨[كتاب معرفة الصحابة/ ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ح. ٤٦٥٣].
(٢) بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ٣٨/ ٢٣، [كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام/ باب ٥٦: أنه صلوات الله عليه الوصي وسيد الأوصياء].
(٣) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٣٩٨[حملة عدي بن حاتم].

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**عمار تقتله الفئة الباغية**»،ثم دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه، ثم رش عليه الماء فاغتسل، ثم قاتل حتَّى استشهد[١]. فرثته بنته ضبيعة بنت خزيمة بأبيات،فقالت:

«عيْن جودي على خزيمةَ بالدمْ ... عِ قتيلِ الأحزاب يوم الفراتِ
قتلوا ذا الشهادتين عُتُوّاً ... أدرك الله منهم بالتِّرَاتِ
قتلوه في فتية غير عُزْلٍ ... يسرعون الركوبَ في الدَّعَواتِ
نصروا السيِّد الموفَّق ذا العَدْ ... لِ ودانوا بذاك حتى المماتِ
لعن الله معشراً قتلوه ... ورماهم بالخِزي والآفاتِ»[٢].

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ٣١ [باب حرف الخاء/ ٦٦٣- خزيمة بن ثابت]، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٥١[٤٢٥٦-خزيمة بن ثابت].
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨/ ٢٥٧[عودة إلى أخبار صفين].

زيد بن صوحان العبدي

اسمه ونسبه

هو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار [١]، قال الذهبي: «زيد بن صوحان العبدي أخو صعصعة، يقال: له وفادة على النبي صلى الله عليه وآله» [٢] .وذكره الكلبي في من شهد صفين من الصحابة: «ذكره محمد بن السائب الكلبي عن أشياخه في تسمية من شهد الجمل، فقال وزيد بن صوحان العبدي وكان قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وصحبه» [٣]

مشاهده

شهد زيد بن صوحان الجمل وكان له فيها دور مشهود، وكان يدعو المسلمين لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الجمل ؛فكان يقول:«سيروا إلى أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وأول المؤمنين إيمانًا»[٤].

من أقوال المعصومين عليهم السلام في حقه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يذكر زيد بن صوحان: «**زيد، وما زيد؟! يسبق منه عضو**

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦/ ١٧٦ [٢٠١٢ – زيد بن صوحان] .
(٢) تاريخ الاسلام للذهبي : ٢/ ١٨٠ [١٩٥ – زيد بن صوحان]
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر : ٢/ ١٢٤ [٨٥٧ – زيد بن صوحان]
(٤) بحار الأنوار للعلامة المجلسي : ٣٤/ ٢٧٠ [كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام/ باب ٦٥] .

إلى الجنة» [١]، وذكر الذهبي في ترجمته زيد في السير عن يعلى بن عبيد: «حدثنا الأجلح، عن عبيد بن لاحق، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر، فنزل رجل، فساق بالقوم، ورجز، ثم نزل آخر، ثم بدا لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يواسي أصحابه فنزل، فجعل يقول: **جندب وما جندب، والأقطع الخير زيد.**

قيل: يا رسول الله: سمعناك الليلة تقول كذا وكذا، فقال: «**رجلان في الأمة يضرب أحدهما ضربة تفرق بين الحق والباطل، والآخر تقطع يده في سبيل الله، ثم يتبع آخر جسده أوله**».

قال الاجلح: أما جندب، فقتل الساحر، وأما زيد، فقطعت يده يوم جلولاء، وقتل يوم الجمل» [٢].

وقال أبو عبدالله عليه السلام: «**لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال: رحمك الله يا زيد، قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة**»[٣].

من أقوال علمائنا في حقه

عده البرقي من خواص أمير المؤمنين عليه السلام، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «وكان من الأبدال، قتل يوم الجمل» [٤]

وفاته

قال أبو نعيم: «قتل يوم الجمل مع عليٍّ، أصيبت يده يوم جلولاء، وسبقته إلى الجنة»[٥].

---

(١) الخرائج والجرائح : ١/ ٦٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي : ٥/ ٣٩ ٤٠ [٣٥٥ - زيد بن صوحان] .

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي : ٨/ ٣٥٤ [٤٨٧٠ - زيد بن صوحان] .

(٤) رجال الشيخ الطوسي : ٦٤ [٥٦٦- زيد بن صوحان] .

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني : ٢/ ٣٦٦ [١٠٤٢ - زيد بن صوحان العبدي]

سلمان المحمديّ

اسمه ونسبه

سلمان الفارسي، يُكنَّى أبا عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان بن الإسلام. أصله مِن فارس مِن رامهرمز، وقيل: إنه من جَيّ، وهي مدينة أصفهان، وكان اسمه قبل الإسلام: ما به بن بوذخشان بن مورسلان بن بهوذان بن فيروز بن سهرك من ولد آب الملك[١]. ويعد سلمان من الصحابة الكوفيين[٢].

إسلامه

قال الشيخ الصدوق: «وكان ممن ضرب في الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسي- رضي الله عنه - فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار منتظرًا لقيام القائم بسيد الأولين والآخرين محمد صلى الله عليه وآله أربعمائة سنة حتى بشر بولادته، فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فَسُبِي»[٣].

قيل: كان مجوسيّا، ثمَّ تحوَّل إلى النصرانية، فهاجر إلى الشام ليتفقّه في دين

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني: ٢/ ٥١٠[باب السين واللام/ ٢١٥٠-سلمان الفارسي].

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٩٨ [باب حرف السين/ ١٠١٩- سلمان الفارسي]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٥[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٤-سلمان الفارسي].

(٣) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق: ١٦١، [الباب الثامن/ باب بشارت عيسى بن مريم عليه السلام بالنبي المصطفى صلى الله عليه وآله].

النصرانية،ومنها هاجر إلى الموصل بعد وفاة معلمه الأسقف الذي نصحه بالذهاب إلى هناك، وهكذا تنقَّل بين البلدان حتَّى أخبره أسقف عمورية: أنه قد أظل زمنُ نبي يبعث بأرض العرب مِن ولد إسماعيل بن إبراهيم، يكون مولده وقراره بين النخل، خاتم النبوة بين كتفيه، يسوؤه أهله ويردّونه حتَّى يخرج عنهم إلى غيرهم، يأكل الهدية ولا يأكل الصداقة، فتحمل المشاق حتَّى بيع غلاماً لرجل يهوديّ، ثمَّ باعه اليهوديّ إلى رجل مِن بني قرضة، فأتى به القرضيّ المدينة، فسأل سلمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله،وعرف علامات نبوته، فأسلم، واشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله وأعتقه[1].

مشاهده

لقد شهد سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وآله أغلب المعارك،وأول مشاهده: الخندق شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله،و هو الذي أشار بحفره، فقال: أبو سفيان وأصحابه إذ رأوه: هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها.ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله [2].

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه

وردت روايات عديدة تمدح سلمان وتبين مكانته منها ما رواه الشيخ الطوسيّ بسنده«عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: **قال رسول الله** صلى الله عليه وآله: «**إنَّ الله تعالى أمرني بحب أربعة،**

(١) ينظر بالترتيب: جمل من أنساب الأشراف: ٢/ ١٢٩-١٣٠،[أمر سلمان الفارسي]،والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٩٥ [باب حرف السين/ ١٠١٩-سلمان الفارسي]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٥[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٤-سلمان الفارسي]، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢/ ٥١١[باب السين واللام/ ٢١٥٠-سلمان الفارسي].

(٢) ينظر بالترتيب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٩٥ [باب حرف السين/ ١٠١٩-سلمان الفارسي]، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٥[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٤-سلمان الفارسي].

قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي»[1].

من أقوال الأئمة عليهم السلام في حقه

روى أئمة أهل البيت عليهم السلام روايات عديدة في مدحه منها ما رواه الكشي بسنده «عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عن جده عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «**ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان علي عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام**»» [2].

وروى الشيخ الطوسي بسنده عن«عن منصور بزرج، قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: **لا تقل الفارسي، ولكن قل سلمان المحمدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟** قلت: لا. قال: **لثلاث خلال أحدها إيثاره هوى أمير المؤمنين عليه السلام على هوى نفسه، والثانية حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة، والعدد، والثالثة حبه للعلم والعلماء. إن سلمان كان عبداً صالحًا حنيفا مسلمًا وما كان مِن المشركين**»[3].

وروى الشيخ الطوسي بسنده أيضاً«عن زرارة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **أدرك سلمان العلم الأول والعلم الاخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت**»[4].

---

(١) اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي: ١/ ٤٦، [ح. ٢١].
(٢) نفس المصدر السابق: ١/ ٣٢، [ح. ١٣].
(٣) الأمالي للطوسي: ٢١٣-٢١٤[الجزء الخامس/ ح.٢٧].
(٤) اختيار معرفة الرجال للطوسي: ١/ ٥٣[ح. ٢٥].

وسئل عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سلمان رضي الله تعالى عنه، فقال: «**علم العلم الأول والآخر بحر لا ينزف وهو منا أهل البيت. هذه رواية أبي البختري عن عليّ**»[١].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيِّروا ولم يبدِّلوا[٢].

إمارته

ولاه عمر بن الخطاب المدائن، فلم يفعل إلا بعد أن استأذن أمير المؤمنين عليه السلام، فلمَّا أذن له مضى، فاقام بالمدائن إلى آخر أيام حياته وكان من المُعَمَّرين، وله مناقب كثيرة، وفضائل جمّة، ومِن سيرته التقشفية في المدائن أنَّه كان يحطب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها، فكان يأكل مِن عمل يده ويتصدَّق بعطائه،فلا يدَّخر شيئاً، وفي يوم وقع حريق في المدائن وسلمان أميرها، فلم يكن في بيته إلا مصحف وسيف فرفع المصحف في يده وحمل السيف في عنقه وخرج قائلا هكذا ينجوا المخفون [٣].

نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام

لقد نصر سلمانُ أميرَ المؤمنين عليه السلام بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي أحاديث الولاية الَّتي تبيِّن منزلة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن شواهد هذه المسألة ما رواه الطبراني

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٩٦ [باب حرف السين/ ١٠١٩-سلمان الفارسي].

(٢) ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢/ ١٣٤، [باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين].

(٣) ينظر أولًا: الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني: ٢١٥، [الطبقة الأولى/ سلمان المحمدي]،ثم: جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري: ١٣/ ١١٤[١٠٢٢-سلمان الفارسيّ].

بسنده «عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، فَمَنْ وَصِيُّكَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ رَآنِي، فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ**» فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «**تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسَى؟**»

قُلْتُ: نَعَمْ يُوشَعُ بن نُونٍ، قَالَ: «**لِمَ؟**» قُلْتُ: لأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُهُمْ، قَالَ: «**فَإِنَّ وَصِيِّ وَمَوْضِعَ سِرِّي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي، وَيُنْجِزُ عِدَتِي، وَيَقْضِي دَيْنِي عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ**»»[1].

وأخرج الحاكم الحسكاني بسنده عن«عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب**»[2].

وفاته

توفي سلمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين من الهجرة. وقيل في أول سنة ستة وثلاثين في آخر خلافة عثمان، واختلف في مقدار عمره، فقيل: ثلاثمائة وخمسون، وقيل: أكثر من أربع مائة سنة وأنه أدرك وصي عيسى عليه السلام، وقيل: مائتان وخمسون سنة. وكان له من الولد عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وله عقب مشهور[3].ودُفن في المدائن، وقبره مشيد يزار.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٥٥٣- ٥٥٤[ح. ٥٩٤٠أبو سعيد عن سلمان رضي الله تعالى عنه].
(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني الحنفي: ١/ ١١٦.
(٣) الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني: ٢٢٠، [الطبقة الأولى/ سلمان المحمدي].

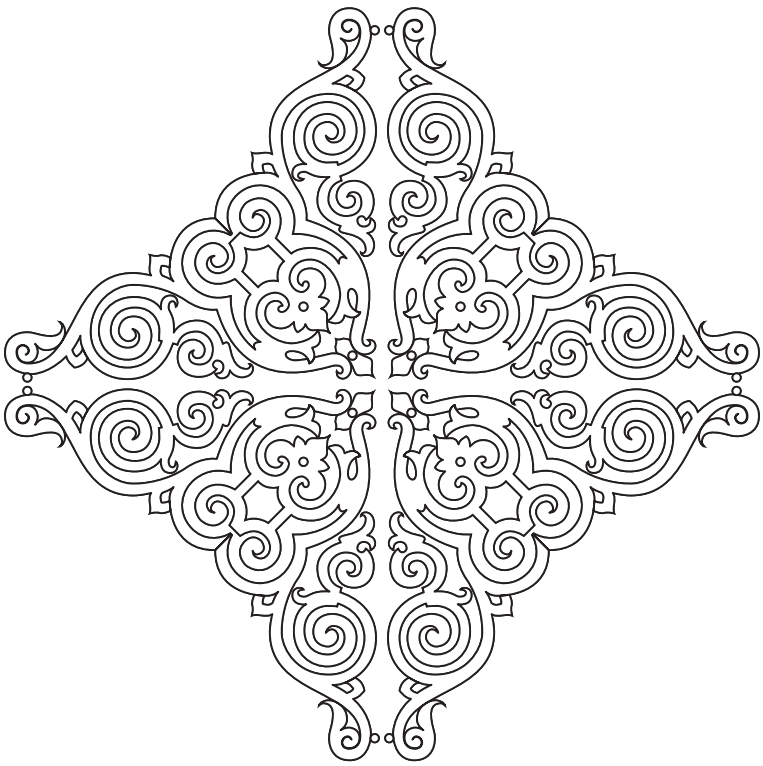

سهل بن حنيف الأنصاريّ

اسمه ونسبه

سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ويقال: ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يكنى أبا سعيد(١). وعده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام(٢).

مشاهده

شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ممن ثبت يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بايعه يومئذ على الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**نبلوا سهلاً فإنه سهل**»(٣). وشهد صفين مع الإمام علي عليه السلام (٤).

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/ ٢٢٣ [١٠٨٩ - سهل بن حنيف]، وينظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٣ [١٨٢٩-سهل بن حنيف].

(٢) ينظر: رجال الطوسي: ٤٠ [٢٤٧- سهل بن حنيف]، ونفس المصدر: ٦٦ [٥٨٨- سهل بن حنيف].

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢/ ٢٢٣ [١٠٨٩ - سهل بن حنيف]، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٥٧٢ [٢٢٨٨ - سهل بن حنيف].

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٥٧٢ [٢٢٨٨ - سهل بن حنيف].

موقفه في صفين

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما أراد المسير إلى أهل الشام استشار مَن معه مِن المهاجرين والأنصار في ذلك فأجابه جماعة من الصحابة وكان ممن تكلم في ذلك اليوم سهل بن حنيف فانه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين نحن سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت ورأينا رأيك، ونحن كف يمينك وقد رأينا رأيك أن تقوم في هذا الأمر بأهل الكوفة وتأمرهم بالشخوص، وتخبرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل فإنهم هم أهل البلد وأهل الناس فإن استقاموا لك استقام لك ما تريد وتطلب. وأمَّا نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا اجبناك ومتى أمرتنا اطعناك [١].

مناصبه

قال الذهبي في ترجمة سهل بن حنيف: «وكان من أمراء علي رضي الله عنه» [٢].فقد اختاره الإمام عليه السلام لولاية الشام أولا، لكنّ جنود معاوية حالُوا دون وصوله إليها، كما نقل ذلك ابن حبان: «وبعث العمال على الأمصار فبعث عثمان بن حنيف على البصرة أميراً.. وسهل بن حنيف على الشام فأما سهل بن حنيف فإنه خرج حتى إذا كان بتبوك لقيه خيل من أهل الشام فقالوا له من أنت؟ قال: أمير.

قالوا: على أي شيء؟

قال: على الشام. قالوا: إن كان عثمان بعثك فحي هلا بك وإن كان بعثك غيره فارجع. قال: ما سمعتم بالذي كان. قالوا: بلى، ولكن ارجع إلى بلدك، فرجع» [٣]، ثمّ

(١) الدرجات الرفيعة: ٣٨٩ [الطبقة الأولى – سهل بن حنيف].
(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٦ [١٥٩– سهل بن حنيف].
(٣) الثقات لابن حبان: ٢/ ٢٧٣.

ولاّه الإمام عليه السلام بعد ذلك على المدينة[١].

«قالوا: وكتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف عامله على المدينة: «**أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً من أهل المدينة يخرجون إلى معاوية؛ فلا تأسف عليهم... وإنما هم أهل دنيا مقبلون عليها، قد علموا أن الناس يقبلون في الحق أسوة؛ فهربوا إلى الأثرة، فسحقاً لهم وبعدا أما لو بعثرت القبور «وحصل ما في الصدور»، واجتمعت الخصوم وقضى الله بين العباد بالحق؛ لقد عرف القوم ما يكسبون، وقد أتاني كتابك تسألني الإذن لك في القدوم، فاقدم إذا شئت عفا الله عنّا وعنك السلام**»»[٢].

فلحق به ولم يزل معه، وشهد معه صفين، ثم رجع إلى الكوفة.

من أقوال الأئمة عليهم السلام في حقه

روى المجلسي: عن ذريح المحاربي قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف فقال: **كان مِن النقباء**، فقلت له: مِن نقباء نبي الله الاثني عشر؟ فقال: **نعم**، ثم قال: **ما سبقه أحد مِن قريش، ولا من الناس بمنقبة**، وأثنى عليه، وقال: **لما مات جزع أمير المؤمنين عليه السلام جزعًا شديداً وصلى عليه خمس صلوات**[٣].

وروى الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا: **بأنه مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين مضوا على منهاجه ولم يغيروا ولم يبدلوا**[٤].

من أقوال علمائنا في حقه

عده البرقي مِن شرط الخميس لأمير المؤمنين عليه السلام، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله،

(١) وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٣ [١٨٢٩-سهل بن حنيف].
(٢) جمل من أنساب الأشراف: ٢/ ٣٨٦، [كتب عليّ إلى ولاته].
(٣) بحار الأنوار: ٧٨/ ٣٧٦.
(٤) ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٤ [باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون]

الذين سماهم الله شرطة الخميس على لسان نبيه، وقال في آخر رجاله: هو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر [١].

قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيِّروا ولم يبدِّلوا[٢].

قال السيد علي خان في الدرجات: ثم شهد معه صفين وكان مِن أحب الناس إليه عليه السلام[٣].

وفاته

مات بالكوفة، في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه الإمام علي عليه السلام [٤]. قال السيد الرضي: توفي سهل بن حنيف الأنصاري بالكوفة بعد مرجعه مِن صفين معه عليه السلام، وكان أحبّ الناس إليه [٥]. وقال الشيخ حسن صاحب المعالم: «كبَّرَ عليه أمير المؤمنين عليه السلام خمساً وعشرين تكبيرة في صلاته عليه» [٦]. وقيل: «أن علياً عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة...وكبر علي بن أبي طالب عليه السلام، على سهل بن حنيف سبع تكبيرات وكان بدريّاً. قال عليه السلام: **لو كبرت عليه سبعين لكان أهلا**»[٧].

---

(١) معجم رجال الحديث : ٩/ ٣٥١ [٥٦٣٦ - سهل بن حنيف].

(٢) ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢/ ١٣٤، [باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين].

(٣) الدرجات الرفيعة للسيد علي خان: ٣٨٩ [الطبقة الأولى - سهل بن حنيف].

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٦ [١٥٩ - سهل بن حنيف].

(٥) معجم رجال الحديث : ٩/ ٣٥٢ [٥٦٣٦ - سهل بن حنيف].

(٦) التحرير الطاووسي للشهيد الثاني: ١٤٣ رقم الترجمة [١٨٣- باب سهل].

(٧) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩/ ٣٥١-٣٥٢، [٥٦٣٦-سهل بن حنيف].

شتير بن شكل العبسيّ

اسمه ونسبه

هو شُتَيْرُ بنُ شَكَلٍ، بن حميد العبسي الكوفي [١]، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله باسم شتير بن شكل العبسي [٢]، وذكره الشيخ البرقي في رجاله باسم شبير بن شكل العبسي [٣].

من أقوال علمائنا في حقه

عده البرقي في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

وذهب السيد الخوئي إلى أن شتير بن شكل هو نفسه شتيرة المذكور ضمن السبعة الذين لم يعرف أميرَ المؤمنين عليه السلام غيرُهم كما جاء في المعجم في ترجمة شتيرة بقوله: «الظاهر أنه هو شتير بن شكل المتقدم، والاختلاف إنما هو مِنَ النُّساخ، والوجه فيه ظاهر، بل الظاهر اتحاده مع ما ذكره البرقي أيضا»[٥].

وفاته

قال ابن حبان: مات في ولاية ابن الزبير. وقال ابن سعد: مات في ولاية مصعب[٦].

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢/ ٦١١ [٢٣٨٦ – شتير بن شكل].
(٢) رجال الشيخ الطوسي: ٦٨ [٦١٧ – شتير بن شكل].
(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/ ١٥ [٥٦٩٠ – شبير].
(٤) نفس المصدر السابق.
(٥) نفس المصدر السابق: ١٠/ ١٥ [٥٦٩٣ – شتيرة].
(٦) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ٢/ ٥١٦ [٣٩٥١ – شتير بن شكل].

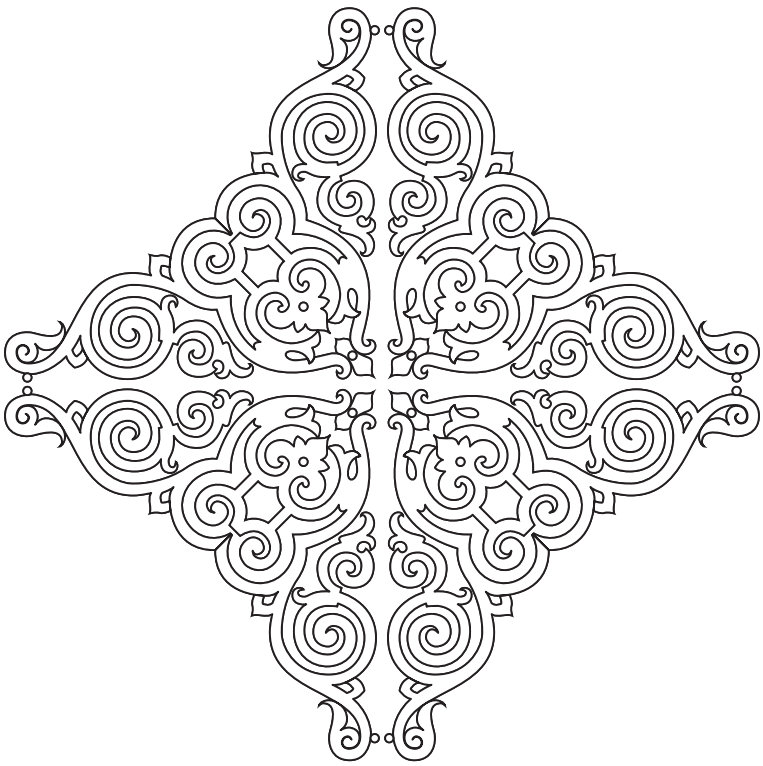

طارق بن شهاب الأحمسي

اسمه ونسبه

هو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم البجلي الأحمسي أبو عبد الله يعد في الكوفيين [١]، وقال الطوسي «طارق بن شهاب الأحمسي : يكنى أبا حية (حبة)، كوفي» [٢]، وقال الذهبي : «طارق بن شهاب الأحمسي البجلي. رأى النبي صلى الله عليه وآله، وروى عنه، حديثاً» [٣]، وروى ابن الأثير بإسناده عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وغزوت في خلافة أبي بكر في السرايا وغيرها»[٤] .

من أقوال علمائنا في حقه

عده البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام [٥]، وعده الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري : ٣/ ٦٨ [باب الطاء والألف/ ٢٥٩٤ طارق بن شهاب]

(٢) رجال الشيخ الطوسي : ٦٩ [٦٣٣- طارق بن شهاب] .

(٣) ينظر : تاريخ الاسلام للذهبي : ٣/ ٣٥ [٧٩٥ - طارق بن شهاب] .

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري : ٣/ ٦٨ [٦٣٣ طارق بن شهاب] .

(٥) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي : ١٠/ ١٦٧ [٥٩٨٤/ طارق بن شهاب]

(٦) رجال الشيخ الطوسي : ٦٩ [باب الطاء/ طارق بن شهاب] .

وفاته

قال الذهبي : توفي طارق سنة ثلاثٍ وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين [١].

(١) ينظر : تاريخ الاسلام للذهبي : ٣/ ٣٥ [٧٩٥ - طارق بن شهاب].

عثمان بن حنيف

اسمه ونسبه

عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.أخو سهل ابن حنيف يكنى: أبا عمرو،وسكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية [١].

مشاهده

قال ابن الأثير: «شهد [مع النبي صلى الله عليه وآله] أحداً والمشاهد بعدها» [٢].وشهد مع أمير المؤمنين وقعة الجمل وكان يقول فيها: «شهدت الحروب فشيبتني، فلم أر يوماً كيوم الجمل» [٣].

مناصبه

استعمله عمر بن الخطاب على مساحة سواد العراق، وجباتها وضرب الخراج والجزية على أهلها[٤].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ١٥١ [١٧٨٨ – عثمان بن حنيف]، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان : ٣٨٢ [الطبقة الأولى – عثمان بن حنيف].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣/ ٥٧٠ [٣٥٧٦- عثمان بن حنيف].

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢/ ١١٧، [٧٥٨٨-عثمان بن حنيف].

(٤) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣/ ٥٧٠ [٣٥٧٦- عثمان بن حنيف]، وينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣١٧ [١٧٨٨ – عثمان بن حنيف].

قال الزركلي: ولاه عليّ البصرة. ولما نشبت فتنة الجمل بين عائشة وعليّ دعاه أنصار عائشة إلى الخروج معهم على عليّ، فامتنع، فنتفوا شعر رأسه ولحيته وحاجبيه، واستأذنوا به عائشة فأمرتهم بإطلاقه، فلحق بعليّ وحضر معه الوقعة. ثم سكن الكوفة، وتوفي في خلافة معاوية[1].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الفضل بن شاذان: هو مِن السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام[2].

وعده البرقي مِن شرطة الخميس مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[3].

وفاته

توفي في الكوفة في أيام معاوية.

(١) الأعلام للزركلي: ٤/ ٢٠٥ [عثمان بن حنيف]،و ينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان : ٣٨٢ [الطبقة الأولى – عثمان بن حنيف].

(٢) الدرجات الرفيعة لعلي خان : ٣٨٢ [الطبقة الأولى – قيس بن سعد].

(٣) معجم رجال الحديث: ١٢/ ١١٧ [٧٥٨٨-عثمان بن حنيف].

عمار بن ياسر

اسمه ونسبه

هو عمَّار بن ياسر يكنَّى أبا اليقظان، وهو ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب المذحجي ثم العنسي أبو اليقظان، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو حليف[١] بني مخزوم. وأمه سمية وهي أول مَن استشهد في سبيل الله عز وجل وهو وأبوه وأمه من السابقين. وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين. وهو ممن عُذِّب في الله[٢]. وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قائلًا: أبو اليقظان عمار بن ياسر: حليف بني مخزوم، وينسب إلى عنس بن مالك وهومذحج بن أدد، وعده من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [٣]. وكان عمار طويلًا أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين[٤].

---

(١) قال الخليل في كتاب العين: ١/ ٤٦١[مادة: حلف]: «حالَفَ فلانٌ فلاناً، فهو حَليفُه، وبينَهما حِلْفٌ لأنَّهُما تَحالَفا بالأَيْمانِ أنْ يَفيَ كُلٌّ لكُلٍّ، فلمّا لَزِمَ ذلكَ عندهم في الأحلاف التي في العشائر والقبائل صارَ كلُّ شيءٍ لَزِمَ شيئاً لم يُفارقْه حَليفَه».

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ١٢٦[باب العين والميم/ ٣٨٠٤-عمار بن ياسر].

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/ ٢٨٢-٢٨٩، [٨٦٦٤-عمار بن ياسر].

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٢٨، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي].

ما نزل في شأنه من القرآن الكريم

لقد نزلت بعض الآيات القرآنية في شأن عمَّار بن ياسر، وذلك أنَّه كان مِن المسلمين الأوائل؛فقد«أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً... وكان عمار وأبوه وأمه[سمية] يعذبون فى الله تعالى على إسلامهم، ويمر بهم النبي صلى الله عليه وآله،فيقول: «**صبراً آل ياسر، فإنَّ موعدكم الجنة**»، وقتل أبو جهل سمية، فهي أول شهيدة فى الإسلام»[١]. وكان الكفار يعذِّبونهم ليكفروا برسول الله وما جاء به، وبعد التعذيب الشديد «أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت فيه: ﴿**إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ**﴾[النحل/ ١٠٦]. وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه»[٢].

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري في تفسير قوله تعالى: «﴿**إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ**﴾قال الكلبي: نزل ذلك في عمار بن ياسر وأبويه ياسر وسُمية وبلال وصهيب وخبّاب، أظهروا الكفر بالإكراه وقلوبهم مطمئنة بالإيمان.[٣]»

وروي عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ**﴾[الأنعام: ١٢٢] إنَّه عمار بن ياسر[٤].

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه

لقد كان عمَّار بن ياسر مِن المؤمنين المخلصين، فكان يبذل قصارى جهده لنصرة

(١) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/ ٤٢١[القسم الأول/ ٤٦٥-عمار بن ياسر الصحابي].
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٢٨، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي]، وينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/ ٤٢١[القسم الأول/ ٤٦٥-عمار بن ياسر الصحابي].
(٣) تفسير الماوردي (النكت والعيون): ٣/ ٢١٧، [تفسير سورة النحل/ آية: ١٠٦].
(٤) الدرجات الرفيعة: ٢٥٦، [الطبقة الأولى/ عمار بن ياسر].

الإسلام، وخدمته،وقد شارك المسلمين في بناء المسجد النبويّ الشريف، وكان ينجز عمل رجلين في آن واحد، وذلك أنَّ المسلمين كانوا يحملون حجراً حجراً لبناء المسجد وأمَّا عمَّار فكان يحمل حجرين حجرين كما قال البخاري: «حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ المَسْجِدِ فَقَالَ[الراوي]: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيّ صلى الله عليه وآله فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «**وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ**». قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الفِتَنِ»[1].

و«روي عن عليّ عليه السلام قال: **أستأذن عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:«أئذنوا له مرحبًا بالطيب ابن الطيب**»...وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**الجنة تشتاق إلى ثلاثة عليٍّ، وعمار، وسلمان**».

وعن عليّ عليه السلام: قال:«**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دم عمار ولحمه وعظمه حرام على النار**».

وعن عائشة أنها قالت ما مِن أحد من أصحاب رسول الله أشاءُ أنْ أقولَ فيه إلَّا قلتُ إلَّا عمار بن ياسر أني سمعت رسول الله يقول: «**عمار ملئ إيمانًا إلى أخمص قدميه**»[2].

وخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله عمار قائلاً: «**يا عمار إنْ رأيتَ عليّاً قد سلكَ واديًا وسلكَ الناسُ واديًا غيره فاسلك مع علي ودع الناس إنه لن يدلك على ردي ولن يخرجك من الهدى**»[3].

---

(١) صحيح البخاري: ٩٨[ح. ٤٤٧/ باب التعاون في بناء المسجد- كتاب الصلاة].

(٢) الدرجات الرفيعة: ٢٥٦، [الطبقة الأولى/ عمار بن ياسر]،و ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٢٨، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي].

(٣) كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١١/ ٢٨٢، [ح. ٣٢٩٦٩ - كتاب الفضائل/ ذكر الصحابة].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يغيِّروا ولم يبدِّلوا[١].

إمارته

لقد كان عمَّار بن ياسر والياً على الكوفة فقد«استعمله عمر بن الخطاب على الكوفة وكتب إلى أهلها: «أما بعد فإني قد بعثتُ إليكم عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً ومعلماً وهما مِن نجباء أصحاب محمد فاقتدو بهما»،ولما عزله عمر قال له: أساءك العزل؟ قال: والله لقد ساءتني الولاية وساءني العزل»[٢].

نصرته لأهل البيت عليهم السلام

يعدُّ عمَّار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما «من الذين لم يغيروا،ولم يبدلوا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو من الَّذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة»[٣]. وكان مِن الصحابة الَّذين ينادون إلى التشيع لأهل البيت عليهم السلام ؛ويدعون المسلمين إليه رغم القيود الشديدة المفروضة آنذاك على الحديث، ومِن شواهد ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده «عن عليّ بن الحزور قال: سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: «**يا عليُّ، طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذَّب فيك**»[قال الحاكم:]«هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه»»[٤].

---

(١) ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢/ ١٣٤، [باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام وشرائع الدين].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ١٢٧[باب العين والميم/ ٣٨٠٤-عمار بن ياسر].

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/ ٢٨٣، [٨٦٦٤-عمار بن ياسر].

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣/ ٣٤٦[كتاب معرفة الصحابة/ ذكر إسلام

وروي «عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **«إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلها، إن الله تعالى حبَّبَ إليك المساكين، والدنو منهم، وجعلك لهم إمامًا ترضى بهم، وجعلهم لك أتباعًا يرضون بك، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق عليك فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك من جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فإنه حق على الله عز وجل أن يوقفهم مواقف الكذابين»**[1].

مشاهده

لقد هاجر عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة، وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمشاهد كلها وأبلى ببدرٍ بلاء حسناً، ثم شهد اليمامة، فأبلى فيها أيضاً، ويومئذ قطعت أذنه. وروي عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أمِن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إليَّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب وهو يقاتل أشد القتال[2].وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له جاء فيه: «**وأين مثل عمار،والله لقد رأيتَنَا مع النبي صلى الله عليه وآله وماتقدمنا خمسة إلا كان سادسهم، ولا أربعة إلا كان خامسهم...**»[3].

وصحب عمار الإمام عليّاً عليه السلام وشهد معه حرب الجمل وصفين، فأبلى فيهما بلاء حسناً، فكان عمَّار رضي الله تعالى عنه يحفِّز الأبطال في معركة صفين ويشجِّعهم على القتال والتفاني؛ قال أبو عبد الرحمن السلمي: "شهدنا صفين مع عليٍّ فرأيت عمار بن ياسر

أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ح. ٤٧١٥].

(١) المعجم الأوسط للطبراني: ١/ ٥٨٦ [ح. ٢١٥٧- من اسمه أحمد].

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٢٨، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي].

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/ ٢٨٨، [٨٦٦٤-عمار بن ياسر].

لا يأخذ في ناحية ولا وادٍ مِن أودية صفين إلَّا رأيت أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله يتبعونه كأنَّه علم لهم» قال: وسمعته يومئذ يقول لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص[1]: يا هاشم تفرّ مِن الجنة! الجنَّة تحت البارقة اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، والله لو ضربونا حتَّى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنَّا على حقٍّ وأنهم على الباطل». ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله[2].

شهادته

لقد استشهد عمار بن ياسر في معركة صفين، والملفت للنظر أنَّه كان يعلم بأنَّه سيستشهد في ذلك اليوم وذلك لما ظهرت له علامتان الأولى ما جاءت في رواية الكشي بسنده عن حمران بن أعين أنَّه سأل الإمام محمد الباقر عليه السلام: «قال: قلت: وما علمه أنه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: **إنه لما رأى الحرب لا تزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: إرجع إلى صفك. فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له: إرجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة، قال له: نعم، فرجع إلى صفه وهو يقول: «اليوم ألقى الأحبة محمدًا وحزبه»**»[3]. فعرف

(١) ويُلَقَّب هاشم هذا بالمرقال وكان من الشجعان الأبطال والفضلاء الأخيار وكانت معه الراية في صفين وهو على الرجالة، فقطعت رجله يومئذ وجعل يقاتل مِن دنا منه وهو بارك ويرتجز ويقول: «الفحل يحمي شوله معقولا»، وقاتل حتى قتل. وستأتي ترجمته.

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ١٢٢-١٢٧[باب العين والميم/ ٣٨٠٤-عمار بن ياسر]،و الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٣٠، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي].

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/ ٢٨٢-٢٨٩، [٨٦٦٤-عمار بن ياسر].

مِن الإمام أنَّه يوم شهادته، والعلامة الثانية ذكرها «أبو البختري: قال عمار بن ياسر يوم صفين: ائتوني بشربة. فأتي بشربة لبن فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**آخر شربة تشربها مِن الدنيا شربة لبن**»وشربها ثم قاتل حتَّى قُتِل. وكان عمره يومئذ أربعا وتسعين سنة، وقيل: ثلاث وتسعون وقيل: إحدى وتسعون...ولما قتل عمار قال: «ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم»»[1]. وكانت حرب صفين في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين هجرية، ودفنه الإمام علي عليه السلام في ثيابه ولم يغسله بعدما صلَّى عليه[2]. لأنَّه شهيد والشهيد لا يُغَسَّل ويدفن بثيابه بعدما يُصلَّى عليه.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ١٢٧،١٢٦،١٢٢[باب العين والميم/ ٣٨٠٤-عمار بن ياسر].

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٣١، [باب حرف العين/ ٢٢٧-عمار بن ياسر العنسي].

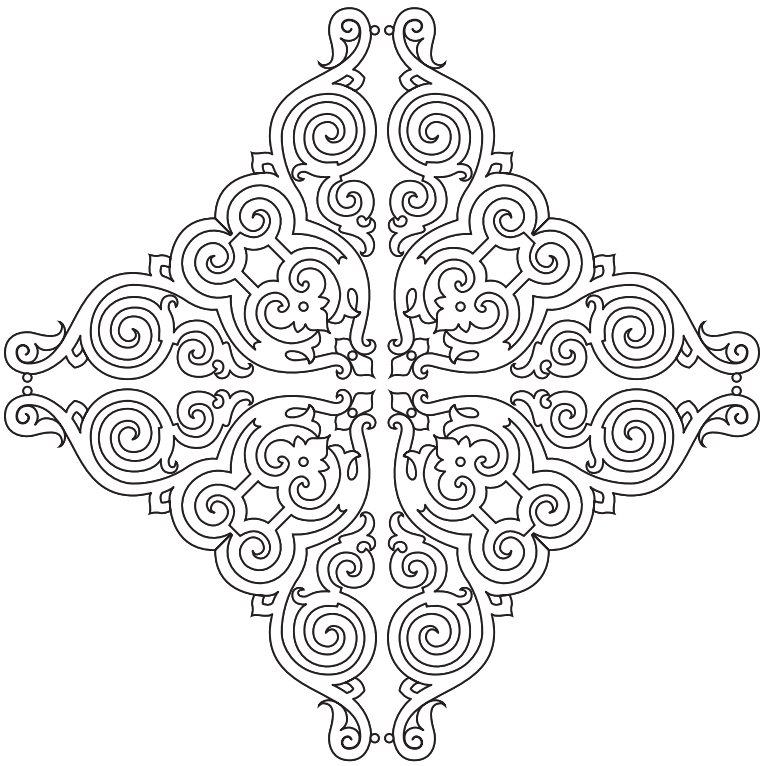

عمرو بن الحمق الخزاعي

اسمه ونسبه

عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي.وهو من الصحابة الكوفيين، وقيل: انتقل مِن مصر إلى الكوفة[1].

إسلامه

يروي لنا عمرو بن الحمق قصة إسلامه، فيقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من الصحابة في بعث، وقال لهم: «**إنكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم مِن الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق، هو من أهل الجنة**». فأقبلوا حتَّى انتهوا إليَّ مِن آخر النهار فأمرت فتياني فنحروا جزورا وحلبوا مِن اللبن، فبات القوم يطعمون مِن اللحم ما شاؤوا ويسقون مِن اللبن، ثم أصبحوا، فقلت: ما أنتم بمنطلقين حتى تطعموا أو تزودوا، فقام رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت: ولم ضحكت؟ فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وما ذاك؟ قال: فقال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الفج، وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: **ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم الطعام ويسقيكم مِن الشراب ويدلّكم على الطريق، مِن أهل الجنة**، فلم نلق مَن يوافق

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٢٠٥-٢٠٦[باب العين والميم/ ٣٩١٢-عمربن الحمق الخزاعي]،والطبقات الكبرى لابن سعد:٦/ ١٠١-١٠٢[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٦٠-عمرو بن الحمق].

نعت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك، قال: فركبت معهم فأرشدتهم الطريق، ثم انصرفتُ إلى فتياني وأوصيتهم بإبل، ثم سرت كما أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بايعت وأسلمت وأخذت لنفسي ولقومي أمانًا مِن رسول الله صلى الله عليه وآله، إنَّا آمنون على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وآله وأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة فأقمنا سهم الله ورسوله، فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذمة الله ورسوله لا يعتدى عليكم في مال ولا دم، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقمت وغزونا معه غزوات وقبض الله رسوله صلى الله عليه وآله[1].

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه

لقد تقدَّم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر بأنَّه مِن إهل الجنَّة قبل إسلامه، وقيل أيضاً أنَّ عمرو بن الحمق «سقى النبيَّ صلى الله عليه وآله فقال: «**اللهم متعه بشبابه**». فمرت عليه ثمانون سنة لا ترى في لحيته شعرة بيضاء»[2].

من أقوال أئمتنا عليهم السلام في حقه

قال ابن أبي داود الحلّي: «شهد له الحسين عليه السلام بالصلاح والعبادة»[3].

وجاء في حديث الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: «...ثم ينادي أين حواري عليّ بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني

(١) ينظر: الاختصاص للشيخ المفيد: ١٤ ١٥ [ذكر عمرو بن الحمق الخزاعي وبدء إسلامه وفضائله].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٢٠٥-٢٠٦[باب العين والميم/ ٣٩١٢- عمر بن الحمق الخزاعي].

(٣) رجال ابن داود لابن داوود الحلي: ١٤٥، [باب العين المهملة/ ١١١٤- عمرو بن الحمق].

أسد وأويس القرني»[١].

من أقوال علمائنا في حقه

«عده الشيخ من أصحاب عليّ عليه السلام،، ومن أصحاب الحسن عليه السلام. وعده البرقي مِن شرطه الخميس من أصحاب عليّ عليه السلام»[٢].

مشاهده

غزا عمرو بن الحمق مع رسول الله صلى الله عليه وآله،ولم يعثر على أسماء تلك الغزوات الَّتي غزاها معه،وذكر أهل السِيَر أنَّه مِن الَّذين شاركوا في قتل الخليفة عثمان بن عفان؛ قال ابن سعد«وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات، وقال أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله، وأما ست فإني عنت إياهن لما كان في صدري عليه»[٣]. وقال ابن الأثير: «وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا. وصار بعد ذلك مِن شيعة عليٍّ وشهد معه مشاهده: كلّها: الجمل وصفين والنهروان»[٤].

من أشعاره

لقد كان عمرو بن الحمق يرتجز يوم الجمل ويقول:

«هـذا عـليّ قـائـدٌ نـرضى به أخـو رسـول الله في أصحـابـه

مِن عوده النامي ومِن نصابه».

(١) الاختصاص للشيخ المفيد: ٦١ [ذكر أسامي حواري أهل البيت عليهم السلام.]

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٤/ ٩٦ ٩٧ رقم ٨٩٠٢ [عمرو بن حمق].

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/ ٥٤[ذكر قتل عثمان بن عفان].

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٢٠٥-٢٠٦[باب العين والميم/ ٣٩١٢- عمرو بن الحمق الخزاعي].

من أقواله

قال عمرو بن الحمق مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام: «والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري إلا لأنك ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام وأبو الذرية التي بقيت لرسول الله صلى الله عليه وآله،وأعظم سهما للإسلام من المهاجرين والأنصار، والله لو كلفتني نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي أبدًا حتى يأتي عليّ يومي وفي يدي سيفي أهز به عدوك وأقوي به وليك ويعلو به الله كعبك ويفلج به حجتك ما ظننت أني أديت من حقك كل الحق الذي يجب لك عليّ. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: **اللهم نور قلبه باليقين واهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مائة مثلك**»[1].

شهادته

لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام كان معاوية بن أبي سفيان يتحرّى عن أصحاب أمير المؤمنين ويقتلهم، فهرب عمرو بن الحمق إلى الموصل، فقام معاوية بن أبي سفيان وسجن آمنة بنت الشريد زوجة الصحابي عمرو بن الحمق، في سجن دمشق لمدة سنتين، فقد كان النظام الأموي قاسياً في تعذيب شيعة عليّ عليه السلام حتّى النساء كانت تُعَذَّب وتُسْجَن وتُؤْخَذ كرهائِن للظفر برجالهنَّ، وهذه الظاهرة غريبة عن الإسلام بل غريبة عن عادات الجاهلية أيضاً.

ثمَّ إن عبد الرحمن ابن أم الحكم ظفر بعمرو بن الحمق، فقتله وبعث برأسه إلى معاوية، وهو أول رأس حمل في الإسلام، فلما أتى معاويةَ الرسولُ بالرأس بعث به إلى امرأته آمنة بنت الشريد في السجن فألقي في حجرها فارتاعت لذلك ثم وضعته في حجرها ووضعت كفها على جبينه، وقبلته، ثم قالت: غيبتموه عني طويلاً ثم اهديتموه

(١) الاختصاص للشيخ المفيد: ١٤[ذكر عمرو بن الحمق الخزاعي وبدء إسلامه وفضائله]

إلي قتيلاً! فأهلا بها مِن هدية غير قالية ولا مقلية[١]. وقالت لرسول معاوية: «بلغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول: طلب الله بدمه وعجل الوبيل من نقمه فقد أتى أمرا فريا وقتل باراً تقياً.

فبلغ الرسول ما قالت، فبعث إليها فقال لها: أنتِ القائلة ما قلتِ؟ قالت: نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه، قال لها: أخرجي من بلادي قالت: أفعل فوالله ما هو لي بوطن ولا أحن فيها إلى سجن، ولقد طال بها سهري واشتد بها عبري وكثر فيها ديني من غير ما قرت به عيني، فقال عبد الله بن أبي سرح الكاتب: يا أمير المؤمنين إنها منافقة فألحقها بزوجها، فنظرت إليه فقالت: يا من بين لحييه كجثمان الضفدع ألا قلت من أنعمك خلعا وأصفاك كساء؟ إنما المارق المنافق من قال بغير الصواب واتخذ العباد كالأرباب فأنزل كفره في الكتاب، فأومى معاوية إلى الحاجب بإخراجها، فقالت: وا عجباه من ابن هند يشير إلي ببنانه ويمنعني نوافذ لسانه، أما والله لأبقرنه بكلام عتيد كنواقد الحديد أوما أنا بآمنة بنت الشريد» [٢].

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٢٠٦[باب العين والميم/ ٣٩١٢- عمر بن الحمق الخزاعي].

(٢) الاختصاص للشيخ المفيد: ١٧ [حكم الزوجة المفقود عنها زوجها وأنه تنتظر أربع سنين].

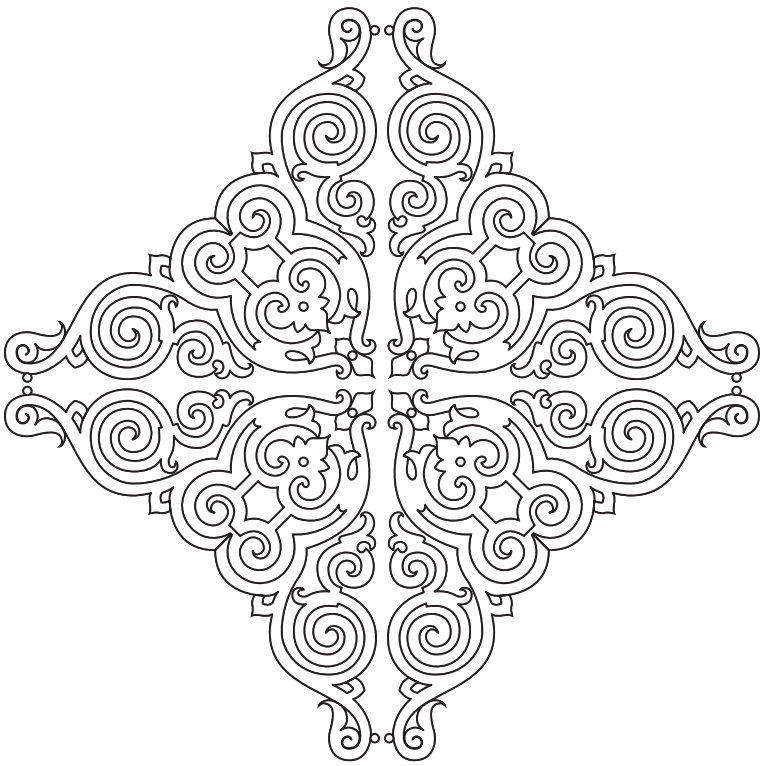

قيس بن سعد الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي، يكنى: أبا الفضل. وقيل: أبو عبد الله.. وأمه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حارثة. وكان من فضلاء الصحابة، وأحد دهاة العرب وكرمائهم، وكان من ذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب، مع النجدة والشجاعة، وكان شريف قومه غير مدافع، ومن بيت سادتهم[١]. وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين[٢].

مشاهده

قال ابن الأثير: «قال ابن شهاب: كان قيس بن سعد يحمل راية الأنصار مع النبي صلى الله عليه وآله»[٣]. وقال ابن عبد البر: «وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم فتح مكة» [٤].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٤٠٤[باب حرف القاف/ ٤٣٥٤- قيس بن سعد بن عبادة].

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢١-١٢٢[طبقات الكوفيين/ ١٩٢٩-قيس بن سعد].

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٤٠٤[باب حرف القاف/ ٤٣٥٤- قيس بن سعد بن عبادة].

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٣٥٠ [باب حرف القاف/ ٢١٥٨- قيس بن سعد].

وقال الشيخ عباس القمي: «كان يحمل لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه» [١]. ثم إنه صحب علياً لما بويع له بالخلافة، وشهد معه حروبه [٢].

مناصبه

كان قيس بن سعد والياً على مصر مِن قبل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣]، وقال ابن سعد في الطبقات: «ولاه مصر ثمّ عزله عنها، فقدم قيس المدينة، ثمّ لحق بعليٍّ بالكوفة، فلم يزل معه، وكان على شرطة الخميس» [٤]. وكان قيس على مقدمة جيش الإمام الحسن عليه السلام بالمدائن[٥].

من أقوال علمائنا في حقه

قال العلامة الحلي: «قيس بن سعد بن عبادة، من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو مشكور، لم يبايع أبا بكر»[٦].

قال السيد الخوئي: «عده البرقي في آخر رجاله من المنكرين على أبي بكر، وهم اثنا عشر رجلاً، وقال: ثم قام قيس بن سعد بن عبادة، فقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله أحق بمكانه في سبق سابقة وحسن عناء، وقد جعل

---

(١) الكنى والألقاب: ٣/ ١٧٤.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٤٠٥[باب حرف القاف/ ٤٣٥٤- قيس بن سعد بن عبادة].

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٢٧٢-٢٧٣[٢٤٣-قيس بن سعد بن عبادة]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢١-١٢٢[طبقات الكوفيين/ ١٩٢٩-قيس بن سعد].

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢١-١٢٢[طبقات الكوفيين/ ١٩٢٩-قيس بن سعد].

(٥) ينظر: الكنى والألقاب: ٣/ ١٧٤.

(٦) خلاصة الاقوال للعلامة الحلي: ٢٣١، [٢٣١/ القسم الأول].

الله هذا الأمر لعليٍّ بمحضر منكم وسماع أذنيكم، فلا ترجعوا ضلالًا فتنقلبوا خاسرين»[١].

وقال التفرشي: قيس بن سعد من أصحاب الرسول،وعلي والحسن عليهما السلام[٢].

من أشعاره

أنشأ قيس بن سعد بن عبادة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، بعد رجوعه من البصرة في قصيدته المرتجلة التي أولها:

«قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إماما و إمام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله النبي على الأمة حتم ما فيه قال وقيل»[٣].

وذكر الشيخ الأميني شعر قيس بن سعد عندما أخرج لهم الإمام عليّ عليه السلام لواء رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال صعصعة بن صوحان: لما عقد عليّ بن أبي طالب الألوية لأجل حرب صفين أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده علي ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفع إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فأنشأ قيس بن سعد يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحف به مع النبي وجبريل لنا مدد
ماضر من كانت الأنصار عيبته أن لا يكون له من غيرهم أحد

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٥/ ٩٦، [٩٦٧٥- قيس بن سعد].
(٢) ينظر: نقد الرجال للتفرشي: ٤/ ٥٨.
(٣) تذكرة الخواص – المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة -: ٣٥.

قـوم إذا حـاربـوا طـالـت أكفهم بالمشرفية حتى يفتح البـلـد»[١]

ومن شعره في صفين أيضاً:

«يا بن هند دع التوثب في الحرب إذا نـحـن بـالجـيـاد سريـنـا
نحن مـن قـد علمت فـادن إذا شئت بمن شئت في العجاج الينا
ان تـشـأ فـارسًـا لـه فـارس منا وان شـئـت بـاللـفـيـف التقينا
أي هـذيـن مـا أردت فـخـذه ليس منا وليس منك الهوينا
ثـم لا نـسـلـخ الـعـجـاجـة حتى تـنـجـلي حـربـنـا لـنـا أو علينا
ليـت مـا تـطـلـب الـغـداة أتـانـا أنـعـم الله بـالـشـهـادة عـيـنـا[٢].

وفاته

قال ابن سعد: «ولم يزل قيس بن سعد مع عليٍّ حتَّى قُتِلَ عليٌّ عليه السلام، فصار مع الحسن بن عليٍّ عليهما السلام، فوجهه على مقدمته يريد الشام، ثمَّ صالح الحسن بن عليّ معاوية فرجع قيس إلى المدينة، فلم يزل بها حتَّى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان»[٣]. قال ابن الأثير: «توفي في سنة تسعة وخمسين، وقيل سنة ستين»[٤].

(١) الغدير للأميني: ٣/ ٨٤، وينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ٣٥٢[باب: القاف/ ٢١٥٨- قيس بن سعد].
(٢) الدرجات الرفيعة للسيد علي خان المدني: ٣٤٤، [الطبقة الأولى/ ٣٤٤-قيس بن سعد].
(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢١-١٢٢[طبقات الكوفيين/ ١٩٢٩-قيس بن سعد].
(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٤٠٥[باب حرف القاف/ ٤٣٥٤- قيس بن سعد بن عبادة].

مخنف بن سليم الأزديّ

اسمه ونسبه

«مِخْنَف بن سُلَيْم بن الحارِث بن عَوْف بن ثَعْلَبة بن عامِر بن ذُهْل بن مازِن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤَل بن سعد مناة بن غامِد الأزدِي الغامِدِي»(١). يعد في الصحابة الكوفيين، وقد عده بعضهم في البصريين(٢). وقيل: هو من الأزد وبيت الأزد بالكوفة. أسلم وصحب النبيّ صلى الله عليه وآله ونزل الكوفة بعد ذلك(٣). ولم تصرح التراجم بكنيته، وذكروا أنَّ مِن ولده حبيب بن مخنف(٤).و «أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم صاحب الأخبار والسير»(٥).

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٥/ ١٠٣ [حرف الميم: ٧٨٤٧-مخنف بن سليم]، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ١٢٢[باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤- مخنف بن سليم].

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠[باب حرف الميم/ ٢٥٦٣-مخنف بن سليم الغامدي]، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ١٢٢-١٢٣[باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤-مخنف بن سليم].

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٠٩[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٨٤-مخنف بن سليم].

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠[باب حرف الميم/ ٢٥٦٣- مخنف بن سليم الغامدي].

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ١٢٣[باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤-مخنف بن سليم].

مشاهده

مِخْنَف بن سُلَيْم مِن الامراء؛ خرج مع اثني عشر ألف رجل مِن الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، تَرأَّس مخنف بن سليم الأزدي آنذاك على بجيلة وأنمار وخثعم والأزد[١]. يأتمرون بأمره

وكان مخنف بن سليم يقول يوم الجمل:

«قد عشتِ يا نفس وقد غنيتِ دهراً وقبلَ اليوم ما عييتِ
وبعد ذا لا شك قد فنيتِ أَمَا مللتِ طول ما حييتِ؟»[٢].

وزعم بعضهم أنَّه «قتل في هذه الوقعة»[٣]. وهذا غير صحيح لأنَّ الّذي قتل يوم الجمل هو أخوه عبد الله[٤]. وأمَّا مِخْنَف بن سُلَيْم فقد شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين وكان معه راية الأزد[٥].و مما يدل على أنَّه لم يستشهد في واقعة الجمل قول «ابنه محمد بن مخنف: دخلت مع أبي على عليٍّ عليه السلام حين قدم من البصرة... [إلى أن قال:] ونظر عليه السلام إلى أبي فقال: ولكن مخنف بن سليم وقومه لم يتخلَّفوا، ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾»[٦].

---

(١) ينظر: تاريخ الطبري: ٣/ ٣٦، [سنة: ٣٦/ بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفرا له أهل الكوفة].

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٣/ ٧٢٠[باب مختصر من مغازيه عليه السلام/ حرب الجمل].

(٣) الأعلام للزركلي: ٧/ ١٩٤.

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠[باب حرف الميم/ ٢٥٦٣- مخنف بن سليم الغامدي].

(٥) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ١٢٣[باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤- مخنف بن سليم]،و الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠[باب حرف الميم/ ٢٥٦٣-مخنف بن سليم الغامدي]

(٦) قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ١٠/ ٢٢.

وكذلك مما يدل على أنَّه لم يستشهد في واقعة الجمل هو أنَّ معاوية بن أبي سفيان بعثَ النعمانَ بن بشير في ألفي رجلٍ إلى عين التمر ليغيروا على عامل أمير المؤمنين عليه السلام هناك، ولم يكن مع عامل أمير المؤمنين عليه السلام سوى مائة رجلٍ، فبعث العامل إلى قرظة وإلى مخنف يستصرخهما، فقال قرظة: ليس عندي مَن أعينه به، وأما مخنف فبعث ابنه في خمسين مدداً، وكان ذلك سبباً لنجاة عامله عليه السلام وأصحابه؛ فكتب العامل إلى أمير المؤمنين عليه السلام يخبره بنجدة مخنف وقومه؛ فنعم الفتى كان مخنف! ونعم الأنصار كانوا[١]. والظاهر أنَّه لم يقتل في صفين، ولم يترجم لوفاته: غير ما تقدَّم.

من أقوال علمائنا في حقه

قال الحر العاملي: «مخنف بن سليم الأزدي: من خواص عليّ عليه السلام، نقله ابن داود عن الشيخ، ونحوه العلامة عن البرقي»[٢].

وقال السيد الخوئي: «مخنف بن سليم الازدي: (ابن خالة عائشة) عربي، كوفي، عدّه الشيخ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن»[٣].

مناصبه

وكان مخنف بن سليم الازدي نقيب الأزد بالكوفة،واستعمله عليّ بن أبي طالب عليه السلام على مدينة أصفهان[٤]. ثمَّ كتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام القدوم للمشاركة في

(١) ينظر: قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ١٠/ ٢٢.

(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٤٩٠[الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال- مخنف بن سليم الأزدي].

(٣) معجم رجال الحديث: ١٩/ ١١٥-١١٦، [١٢٢١٠-مخنف بن سليم الأزدي].

(٤) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ١٢٢[باب الميم والخاء/ ٤٨٠٤-

معركة صفين؛ ومما جاء فيه: «...**فإذا أتيت بكتابي هذا فاستخلف على عملك أوثق أصحابك في نفسك وأقبل إلينا، لعلَّك تلقى هذا العدو المحل، فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجامع الحق وتباين الباطل، فإنه لاغنى بنا وبك عن أجر الجهاد؛ وحسبنا الله ونعم الوكيل**»،فاستعمل مخنف على إصبهان الحارث بن أبي الحارث، وعلى همدان سعيد بن وهب، وكلاهما من قومه؛ وأقبل حتى شهد صفين[1].

مخنف بن سليم]،و الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٣٠[باب حرف الميم/ ٢٥٦٣-مخنف بن سليم الغامدي].

(١) قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ١٠/ ٢٠-٢١.

وهب بن عبد الله السوائي

اسمه ونسبه

اسمه وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن حبيب بن سواءة السُّوَائي بن عامر بن صعصعة، كنيته: أبو جحيفة السوائي(١). وقيل: وهب بن وهب من ولد حرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة(٢). ولَقَّبه أمير المؤمنين عليه السلام: وهب الخير، ووهب الله أيضاً(٣).نزل الكوفة وابتنى بها داراً، وهو مِن الصحابة الكوفيين(٤).

مشاهده

لم يشهد أبو جحيفة السوائي مع رسول الله صلى الله عليه وآله المشاهد، ولعلَّ ذلك بسبب صغر سنِّه؛ فقيل: «قبض صلى الله عليه وآله ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وقد رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسمع منه»(٥).

---

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٥/ ٤٥٩ [حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله].

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٤٧[باب حرف الجيم/ ٥٧٥٩- أبو جحيفة وهب بن عبد الله].

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٥/ ٤٥٩ [حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله]،و تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٢/ ٦٩[القسم الأول/ حرف الجيم: ٧٤٧- أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه].

(٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٢/ ٦٩[القسم الأول/ حرف الجيم: ٧٤٧-أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه]، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٤٧[باب حرف الجيم/ ٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله].

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٩[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٦٦-أبو جحيفة السوائي]، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير

وشهد أبو جحيفة مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده كلَّها، وكان عليه السلام يحبه ويثق به[١].

مناصبه

لقد شغل وهب بن عبد الله السوائي مناصب إدارية في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، فقد جعله الإمام عليه السلام على بيت المال في الكوفة[٢]. وقيل: ولاه أمير المؤمنين عليه السلام شرطة الكوفة[٣].

أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعدَّه البرقي مِن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مِن مضر[٤].

وفاته

توفي أبو جحيفة وهب بن عبد الله «في ولاية بشر على العراق. وقال بن حبان: سنة أربع وستين»[٥].واختلف في مكان وفاته؛ فقال ابن سعد: «توفي بالكوفة في ولاية

الجزري: ٦/ ٤٧[باب حرف الجيم/ ٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله]،

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٤٧[باب حرف الجيم/ ٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله].

(٢) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٢/ ٦٩[القسم الأول/ حرف الجيم: ٧٤٧-أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه]،و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٤٧[باب حرف الجيم/ ٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله].

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٥/ ٤٥٩ [حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله].

(٤) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/ ٢٢٩[١٣٢٢٠-وهب بن عبد الله السوائي].

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٥/ ٤٥٩ [حرف الواو: ٩١٦٥-وهب بن عبد الله].

بشر بن مروان»[١]. وقال ابن الأثير: «توفي في إمارة بشر بن مروان بالبصرة سنة اثنتين وسبعين»[٢]. ولم يعرف له قبر اليوم[٣].لا في الكوفة ولا في البصرة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٩[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٦٦-أبو جحيفة السوائي].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٤٧[باب حرف الجيم/ ٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله].

(٣) تاريخ مَن دفن في العراق مِن الصحابة للخطيب علي الهاشمي النجفي: ٥٥٠.

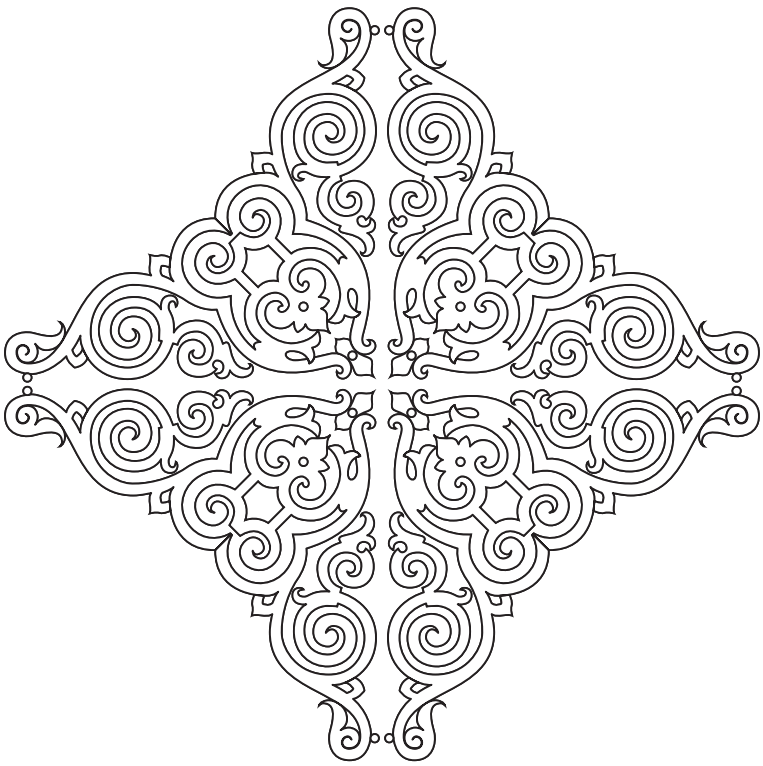

الفصل الثاني

أنصار أمير المؤمنين عليه السلام

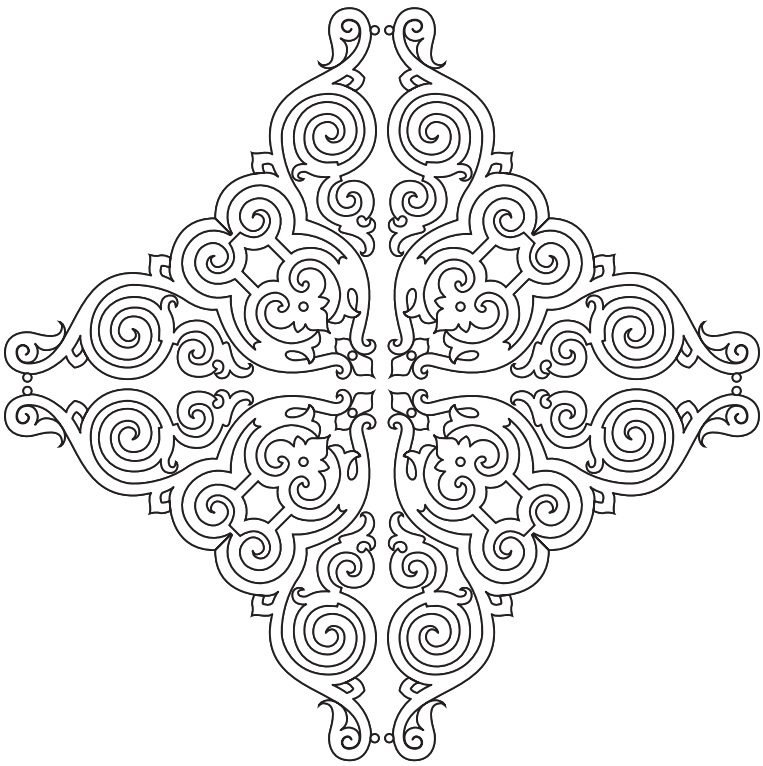

أنصار أمير المؤمنين عليه السلام

إنَّ أنصار أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة كثيرون، والمعني هنا الكوفيون منهم، وقد صنَّفهم العلماء مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ولم يُلقِّبوهم بالخواص، فهم أنصاره عليه السلام وقفوا معه في حروبه وفدوه بأنفسهم فمنهم مَن نال شرف الشهادة، ومنهم مَن عاش ولم يُغيِّر أو يبدل ما عاهد ربَّه وإمامَه عليه، فكانوا خير مثال للطاعة والولاء.. رحمهم الله ورضي عنهم وأسكنهم فسيح جناته.

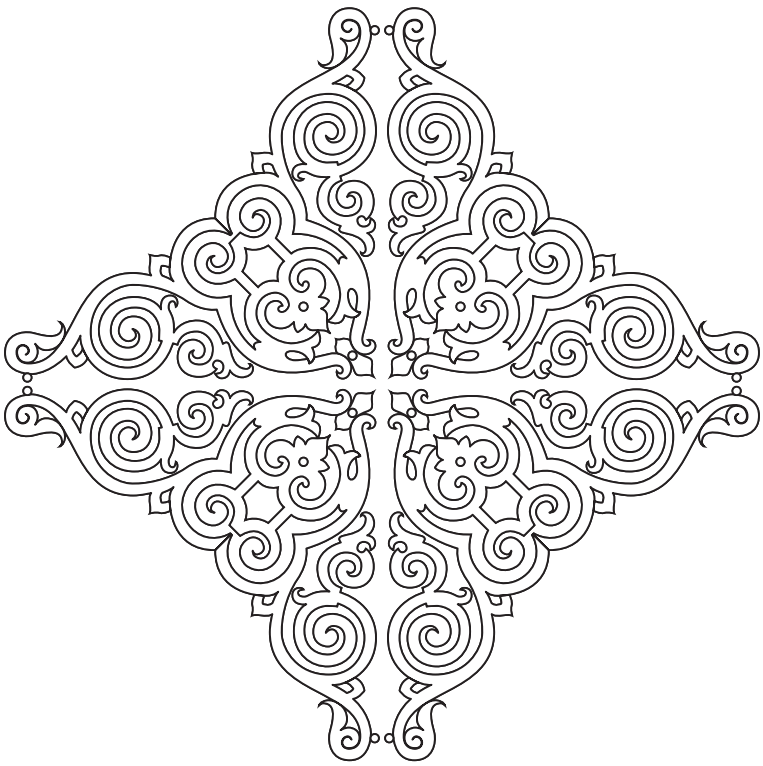

أبو الجعد الأشجعي

اسمه ونسبه

هو رافع مولى أشجع بن ريث بن غطفان، كوفي يقال إنه أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله ذكر ذلك البغوي في كتابه في الصحابة وقال أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله[1]، وقال السيد بحر العلوم: «رافع الغطفاني الأشجعي، مولاهم الكوفي، مخضرم، وقيل له صحبة، وأبناؤه: سالم، وعبيدة، وزياد، بنو أبي الجعد، ذكرهم الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، والبرقي في خواص أصحابه من مضر، وكذا العلامة – رحمه الله– في آخر القسم الأول من كتابه»[2].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[3].

آل أبي الجعد من خواص أمير المؤمنين عليه السلام

إن آل أبي الجعد الأشجعي من الثقات الممدوحين، وبالذات أبناءه سالم وزياد وعبيدة الذين اعتبرهم البرقي في رجاله من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ذكر الشيخ النجاشي توثيقهم في ترجمة رافع بن سلمة حفيد أبي الجعد الأشجعي بقوله: «رافع بن سلمة ابن زياد بن أبي الجعد الاشجعي، مولاهم، كوفي، روى عن أبي

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ١٨٦ [٢٩٢٣– أبو الجعد الأشجعي].
(٢) الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ١/ ٢٦٩ [آل أبي الجعد رافع الغطفاني].
(٣) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٨٨ [٨٩٣ – أبو جعدة الأشجعي].

جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ثقة من بيت الثقات وعيونهم، له كتاب»[١]، وقال السيد بحر العلوم في فوائده معلقاً على ما ذكر النجاشي في رجاله: «وظاهر كلامه – رحمه الله – توثيق أهل هذا البيت جميعاً، ولا أقل مِن دلالته على وثاقة الأعيان والمعروفين منهم» [٢]. وهنا ننقل تراجم أبناء أبي الجعد الأشجعي سالم وزياد وعبيدة معتمدين على ما ذكره السيد أبي القاسم الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث:

سالم بن أبي الجعد:

سالم بن أبي الجعد من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ. وعده في أصحاب السجاد عليه السلام، قائلا: «سالم بن أبي الجعد الاشجعي، مولاهم الكوفي يكنى أبا أسماء»، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، من مضر، قائلا: «سالم، وعبيدة، وزياد بنو (أبي) الجعد الأشجعيون»، وقال النجاشي، في ترجمة زياد بن أبي الجعد الدال على أن المعروفين من آل الأشجع ثقات كلهم[٣].

زياد بن أبي الجعد:

زياد بن أبي الجعد الأشجعي: عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مِن مضر، وعد الشيخ زياد بن الجعد (الجعدة) في رجاله من أصحاب علي عليه السلام، قال النجاشي في ترجمة نافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي: ثقة من بين الثقات[٤].

---

(١) رجال النجاشي: ١٦٩ [٤٤٧ – رافع بن سلمة].
(٢) الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ١/ ٢٦٩ [آل أبي الجعد رافع الغطفاني].
(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩/ ١٤ [٤٩٤٣ – سالم بن أبي الجعد].
(٤) نفس المصدر: ٨/ ٣١١ [٤٧٧٠ – زياد بن أبي الجعد].

عبيدة بن أبي الجعد:

عبيدة بن أبي الجعد الأشجعي: عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، من مضر [١].

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢/ ١٠١ [٧٥٣٩ - عبيدة بن أبي الجعد].

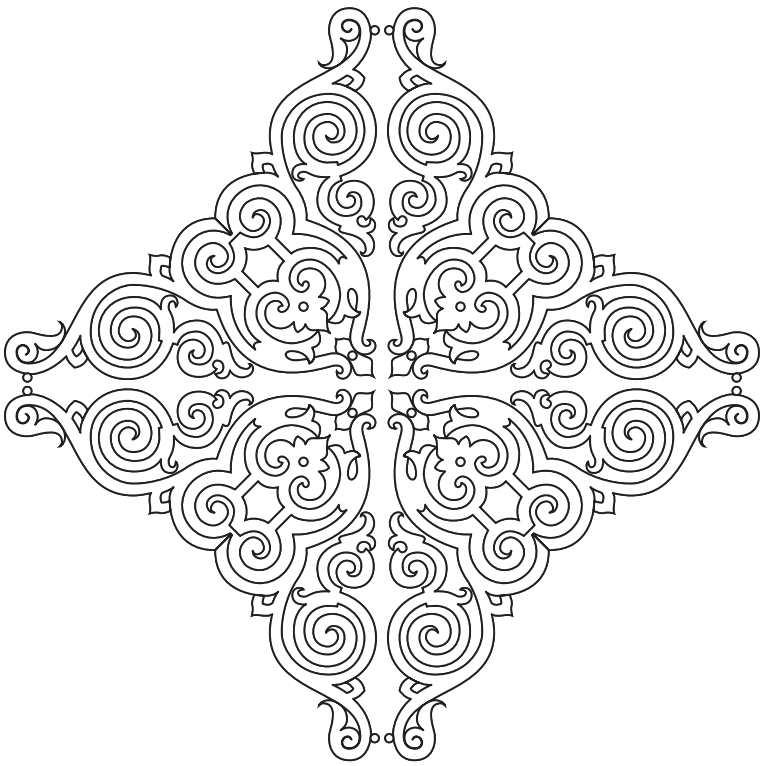

أبو الورد بن قيس الأنصاريّ

اشتهر أبو الورد بن قيس بكنيته، وهو أخو قيس بن قيس الأنصاري، «قال ابن الكلبي: فيمن شهد صفين من الصحابة أبو الورد بن قيس بن قهد الانصاري، وسماه الباوردي وابن قانع عبيد بن قيس وأخرجا له»[١].

وعد الشيخ الطوسي أبا الورد بن قيس مِن أصحاب أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله [٢].

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

اسمه ونسبه

هو أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله اشتهر بكنيته، واسمه أسلم كان قبطيّاً، وقيل: إنَّ اسمه إبراهيم، ويقال: يسار، وبعضهم قال: هرمز، وقال ابن حبان: الصحيح أسلم[٣]. وقد غلبت عليه كنيته، اعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجه مولاته سلمى، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، وكان عبيد الله خازناً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وكاتبا له أيام خلافته[٤]. وقد

(١) الإصابة في معرفة الصحابة: ٦/ ٢٩١ [١٠٦٩٦ -أبو الورد بن قيس].
(٢) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٨٧، [٨٨٨ - أبو الورد بن قيس].
(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١/ ٢٥٨[كتاب الصحابة/ باب الألف/ ٥٥- أبو رافع].
(٤) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٢١٥[باب الهمزة والسين وما يثلثها/ ١١٨-أسلم أبو رافع].

ألَّف كاتب أمير المؤمنين عليه السلام عبيدُ الله بن أبي رافع كتاباً ذكر فيه أسماء الصحابة الَّذين شاركوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان. وقد استفاد مِن هذا الكتاب بعض علماء السنة الّذين ترجموا للصحابة[١].

مشاهده

شهد أبو رافع مع رسول الله صلى الله عليه وآله بـدرًا، وغزوة أحد، والخندق وما بعدهما مِن المشاهد ولم يشهد بدرًا؛ لأنه كان بمكة [٢].

وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين[٣].

نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام

لم تكن نصرة أبي رافع لأمير المؤمنين عليه السلام في حروبه فقط، بل نصره بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي أحاديث الولاية الَّتي تبين منزلة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن شواهد هذه المسألة ما أخرجه الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم«عن أبي رافع قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله،وهو نائم يوحى إليه، فاذا حية في جانب البيت، فكرهت أن أبيت عليها، فأوقظ النبيّ صلى الله عليه وآله، وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحية وبين النبيّ صلى الله عليه وآله لئن كان منها سوء كان في دونه، فمكثت ساعة فاستيقظ النبيّ صلى الله عليه وآله،وهو يقول: ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ** ﴾**الحمد لله الذي أتم لعليّ**

(١) ينظر على سبيل المثال: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٥٠٦[باب الجيم مع الباء/ ٦٧٣-جبر بن أنس].

(٢) ينظر بالترتيب: وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٢٩٣، [الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال]،و سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣/ ٣٥٩ ٣٦٠ [٩٩-أبو رافع]،و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٢١٥ [١١٨ -أسلم أبو رافع].

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان: ١/ ٢٥٨[كتاب الصحابة/ باب الألف/ ٥٥- أبو رافع].

نعمه، وهيأ لعلي بفضل الله ايَّاه»[١].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الحر العاملي: «إبراهيم؛ أبو رافع؛ عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله: ثقة، شهد بدرا معه، ولزم أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من خيار الشيعة؛ قاله النجاشي،والعلامة.وروى النجاشي ما يدل على مدحه وجلالته،وذكر أن له كتاب (السنن والقضايا والأحكام)»[٢].

وفاته

توفي أبو رافع في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه أوصى إلى عليٍّ عليه السلام، فكان عليٌّ عليه السلام يزكِّي أموال بني أبي رافع وهم أيتام، وقيل: توفي بالكوفة سنة أربعين[٣].

(١) تفسير الدر المنثور للسيوطي: ٢/ ٥٢٠[سورة المائدة/ الآية: ٥٥].
(٢) وسائل الشيعة: ٣٠/ ٢٩٣، [الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال].
(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣/ ٣٥٩ ٣٦٠ [٩٩-أبو رافع].

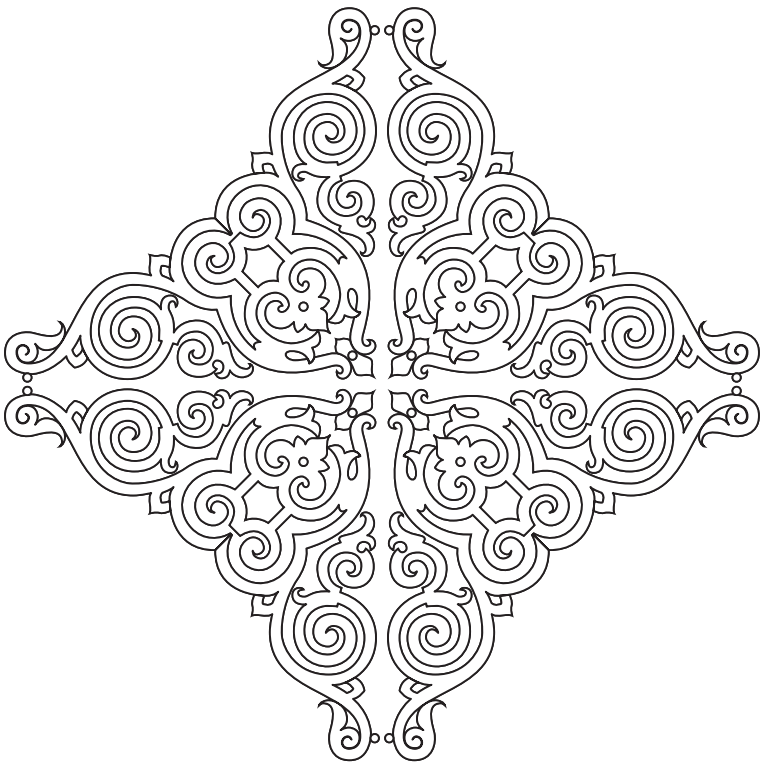

أبو قتادة الأنصاري

اسمه ونسبه

اشتهر أبو قتادة بكنيته، واسمه الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي، قيل: اسمه النعمان والحارث أكثر [١]، يقال لأبي قتادة فارس رسول الله وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «**خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع**»[٢].

مشاهده

اختلف في شهوده بدراً، ثم شهد أحداً وما بعدها مِن المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهد مع الإمام عليّ عليه السلام مشاهده كلها [٣].

أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وعده في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [٤].

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٢٤٤ [٦١٧٣-أبو قتادة الأنصاري].

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٢٩٥ [٣١٦١ - أبو قتادة الأنصاري].

(٣) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٢٤٤ [٦١٧٣-أبو قتادة الأنصاري].

(٤) ينظر: رجال الطوسي: ٣٥ [١٨٣- الحارث بن ربعي/ من روى عن النبي صلى الله عليه وآله]، و٨٧ [٨٨٠- أبو قتادة الأنصاري/ من روى عن أمير المؤمنين]، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي:

قال الشيخ عباس القمي: «أبو قتادة الأنصاري، اسمه الحرث بن ربعي أو النعمان كان بدرياً يعبر عنه بفارس النبيّ صلى الله عليه وآله»[١]

وفاته

توفي بالكوفة في خلافة الإمام عليّ عليه السلام وصلى عليه [٢].

٥/ ١٧٠، [٢٤٧٦-الحارث بن ربعي].

(١) الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١/ ١٨٩ [١٤٩- أبو قتادة الأنصاري]

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/ ٢٤٤[٦١٧٣-أبو قتادة الأنصاري].

أبو مسعود الأنصاري

اسمه ونسبه

هو عقبة بن عمرو من بني خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج يكنَّى أبا مسعود الأنصاري، وهو مِن الصحابة الكوفيين(١).

مشاهده

يلقَّب أبو مسعود الأنصاري بالبدريّ، واختلفوا في شهوده بدراً فقال الأكثر نزلها فنسب إليها، وجزم البخاري بأنه شهدها واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها، وقال أبو عتبة بن سلام ومسلم في الكنى: شهد بدراً، وقال الطبراني: أهل الكوفة يقولون شهدها، ولم يذكره أهل المدينة فيهم، وقال ابن سعد عن الواقدي: ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدها، وقيل: إنه نزل ماء ببدر فنسب إليه، وشهد أحداً وما بعدها، ونزل الكوفة وكان من أصحاب عليّ عليه السلام (٢).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٤[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٢-أبو مسعود الأنصاري].

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٦٧ ٤٦٨ [حرف العين المهمة/ ٥٦٠٧ - عقبة]، و الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ١٨٤، [١٨٤٦-عقبة بن عمرو بن ثعلبة]،و البداية والنهاية لابن كثير: ٥/ ٤٣٠ [ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان/ عقبة بن عمرو بن ثعلبة].

مناصبه

لَمَّا خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى معركة صفين استخلف أبا مسعود الأنصاري على الكوفة[١].

من كلامه

لقد خطب أبو مسعود الأنصاري بكلمات بليغة يوم بويع لأمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة؛ قال اليعقوبي:

«قام عقبة بن عمرو، فقال: مَن له يوم كيوم العقبة، وبيعة كبيعة الرضوان، والإمام الهدى الَّذي لا يخاف جوره، والعالم الذي لا يخاف جهله»[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

قال ابن داوود الحلي: «عقبة بن عمرو الأنصاري: صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفة عليّ عليه السلام على الكوفة»[٣].

وفاته

اختلف في وقت وفاة أبي مسعود الأنصاري، وفي مكان وفاته، فقيل: توفي قبل

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٤[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٢-أبو مسعود الأنصاري]، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٦٧ ٤٦٨ [حرف العين المهمة/ ٥٦٠٧ - عقبة]،و الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ١٨٤، [١٨٤٦-عقبة بن عمرو بن ثعلبة].

(٢) تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ٢/ ١٢٤[خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب].

(٣) رجال ابن داود لابن داوود الحلي: ١٣٣، [باب العين المهملة/ ٩٩٧- عقبة بن عمرو الأنصاري].

سنة أربعين، وقيل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. ومنهم من يقول: مات بعد سنة ستين. وقيل مات بالكوفة أيام خلافة عليّ عليه السلام، وقيل: بل كانت وفاته: بالمدينة في خلافة معاوية، وقد انقرض عقبة فلم يبق منهم أحد[1].

(١) ينظر بالترتيب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ١٨٤، [١٨٤٦-عقبة بن عمرو بن ثعلبة]،و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٦٧ ٤٦٨ [حرف العين المهملة/ ٥٦٠٧ - عقبة]،و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٥٥ [باب العين والقاف/ ٣٧١٧- عقبة بن عمرو]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٤[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٢-أبو مسعود الأنصاري].

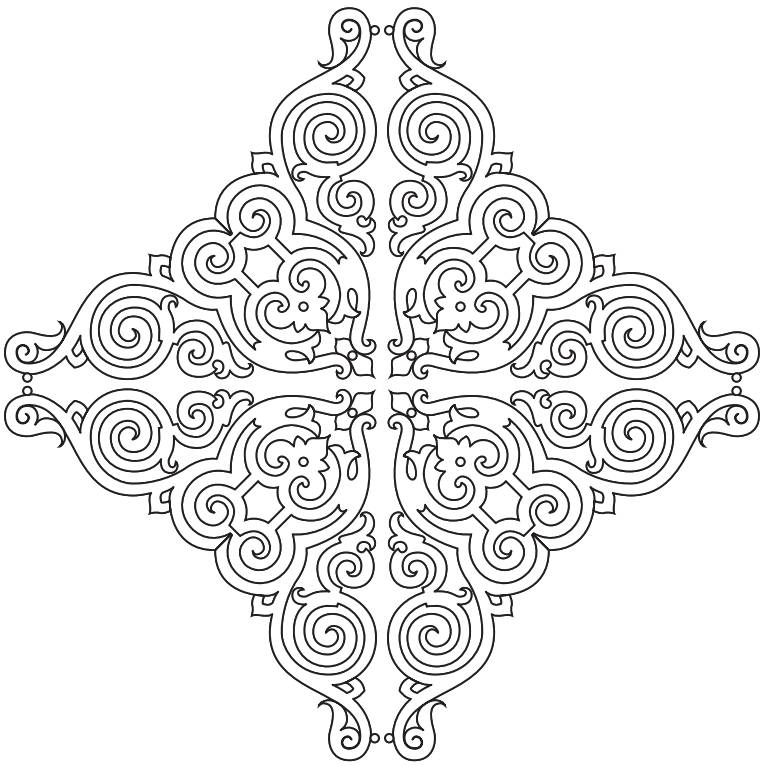

أحنف بن قيس التميميّ

اسمه ونسبه

هو أحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن يزيد بن تميم بن مر بن أد بن طانجة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان التميمي، وروى أن النبي صلى الله عليه وآله دعا له. وكان رجلاً حليماً يضرب به المثل في الحلم .

أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله، و اسمه الضَّحَّاك. وقيل: صخر، ويكنَّى أبا بحر[1]. فلفظ: (أَحْنَف) لقبه؛ لأنَّ اسمه الضحاك أو صخر، والعرب تستعمل وزن (أَفْعَل) في الألوان مثل: أحمر، أصفر، وفي العيوب الراجعة إلى الشكل مثل: أعور، أعرج،«وغلب عليه الأحنف لاعوجاج رجليه...وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه، وقال غيره: هو أن تقبل كلّ رجل على صاحبتها، وكان أعور ذهبت عينه بسمرقند»[2].

مشاهده

شهد أحنف بن قيس فتح بلاد فارس، وكان قائداً سار إلى مرو الروذ ومنها إلى بلخ فصالحوه على أربعمائة ألف، وخرج على خراسان، فجمع أهل خراسان جمعاً كبيراً

---

(١) ينظر: مغاني الأخيار للعيني: ١/ ٣١[باب الألف بعدها الحاء المعجمة/ ٦٨ - أحنف بن قيس]،و نقد الرجال للتفريشي: ١/ ١٨١ [٣٧١/ ١-أحنف بن قيس التميمي].

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥٠٩، ٥١١ [الطبقة الثامنة/ حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨-الأحنف بن قيس].

واجتمعوا بمرو فقاتلهم الأحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعاً لم يجتمع مثله قط، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام معركة صفين وكان من أمراء عليّ عليه السلام يوم صفين، ولم يشهد معركة الجمل[١]. والسبب هو أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام منعه مِن المشاركة في حرب الجمل؛ قال ابن كثير: «أن الأحنف لما انحاز إلى علي ومعه ستة آلاف قوس فقال لعلي إن شئت قاتلت معك وإن شئت كففت عنك عشرة آلاف سيف فقال **اكفف عنا عشرة آلاف سيف**»[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الحر العاملي«أحنف بن قيس: من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وعليّ، والحسن عليهم السلام، وروى الكشي مدحه»[٣].

لقاؤه مع معاوية

وفد أحنف بن قيس «على معاوية فقال: أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخذل عن عائشة أم المؤمنين؟!

فقال: لا تؤنبنا بما مضى منا، ولا ترد الأمور على أدبارها، فإن القلوب الَّتي أبغضناك بها بين جوانحنا والسيوف الَّتي قاتلناك بها على عواتقنا...فقيل: إنه لما خرج قالت أخت معاوية: مَن هذا الذي يتهدد؟

قال: هذا الَّذي إن غضب غضب لغضبه مائة ألف مِن تميم لا يدرون فيم

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥٠٩-٥١١[الطبقة الثامنة/ حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨- الأحنف بن قيس].

(٢) البداية والنهاية لابن كثير: ٥/ ٣٣٥ [مسير علي بن أبي طالب من المدينة إلى البصرة بدلاص من الشام].

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٣١٤، [الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال]، وينظر: نقد الرجال للتفريشي: ١/ ١٨١ [٣٧١/ ١-أحنف بن قيس التميمي].

غضب»[١].

وفاته

توفي الأحنف بن قيس بالكوفة، واختلفوا في سنة وفاته؛ فقيل: توفي الأحنف سنة سبع وستين هجرية، وقيل: توفي سنة إحدى وسبعين هجرية، وقال جماعة: توفي في إمرة مصعب على العراق، ولم يعينوا سنة[٢]. وروي«عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فكنت فيمن نزل قبره، فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصري، فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيت»[٣].

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥١١[الطبقة الثامنة/ حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨-الأحنف بن قيس].

(٢) ينظر: مغاني الأخيار للعيني: ١/ ٣١[باب الألف بعدها الحاء المعجمة/ ٦٨ - أحنف بن قيس]،و تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥١٢[الطبقة الثامنة/ حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨- الأحنف بن قيس].

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥١٢[الطبقة الثامنة/ حوادث سنة ثمانين/ ٥٨٨-الأحنف بن قيس].

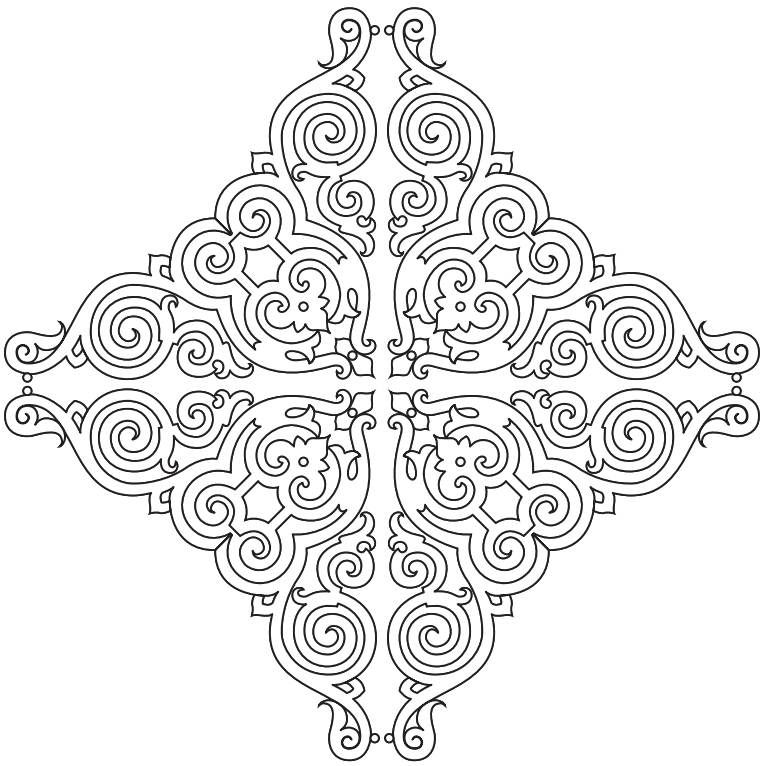

أنس بن الحارث الأسديّ

اسمه ونسبه

لقد اختلِفَ في اسمه، فقيل: هو أنس بن الحارث، وقيل: هو أنس بن هزلة،وقيل: هو أنس بن كاهل الأسدي؛ وترجم ابن الأثير لكلٍّ مِن الاسم الأوَّل والثاني بترجمة منفصلة ثمَّ قال: «فلا أعلم أهما واحد أم اثنان. وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أنَّهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحداً»[1]. وقال الشيخ مهدي شمس الدين: «أنس بن الحارث الكاهليّ...ونرجِّح أنَّه متَّحِد مع (أنس بن كاهل الأسديّ) الَّذي ذُكِر في الزيارة الرجبية... فإنَّ الكاهليّ أسديّ، وابن كاهل نسبة إلى العشيرة...بنو كاهل مِن بني أسد بن خزيمة من عدنان(عرب الشمال)، شيخ كبير السن: لابدَّ أنْ يكون ذا منزلة إجتماعية عالية بحكم كونه صحابيّاً، ويبدو أنَّه من الكوفة،فقد ذكر ابن سعد أنَّ منازل بني كاهل كانت في الكوفة»[2] والظاهر أنَّ الاختلاف في الاسم، وأنَّه شخص واحد، وهو مِن الصحابة الكوفيين.

مشاهده

لم يذكر أحد أنَّه شارك مع مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله،أو مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام،وإنَّما

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٣٠١[باب الهمزة والنون وما يثلثهما/ ٢٦٤-أنس بن هزلة].

(٢) أنصار الحسين: ٨٢-٨٣[من هم أنصار الحسين؟/ ٢-أنس بن الحارث الكاهلي].

ذكروا أنَّه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله، و أنَّه استشهد مع الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء[١].

وروي عنه أنَّه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إن ابني هذا -يعني الحسين- يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمَن شهد ذلك منكم فلينصره**». قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين»[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال: «أنس بن الحارث، قتل مع الحسين عليه السلام»[٣].

وقال السيد الخوئي: «أنس بن الحارث: قتل مع الحسين عليه السلام، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، [كما جاء في] رجال الشيخ [الطوسي]. وعده مع توصيفه بالكاهلي، من أصحاب الحسين عليه السلام»[٤].

فهو مِن أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، وإنْ لم يصرِّح أحد بذلك؛ لأنَّه مِن سكان الكوفة الموالين لأهل البيت عليهم السلام، وشهادته في كربلاء خير دليل على ولائه.

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٠١[باب حرف الألف/ ٨٨- أنس بن الحارث]، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٣٠١[باب الهمزة والنون وما يثلثهما/ ٢٦٤-أنس بن هزلة]،و رجال الشيخ الطوسي: ٢١ باب الهمزة [أنس بن الحارث]،و معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ١٤٨، [١٥٥٩-أنس بن الحارث].

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ١/ ١٠٨، [٢٦٤-أنس بن الحارث بن نبيه]،وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٢٨٨، [٢٤٦-أنس بن الحارث].

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٢١ باب الهمزة [أنس بن الحارث].

(٤) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ١٤٨، [١٥٥٩-أنس بن الحارث].

بشير ابن الخصّاصيّة

اسمه ونسبه

هو بشير ابن الخصّاصيّة: وكان اسمه برير، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بشيراً(٥). وقيل: كان اسمه زحماً فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله بشيراً(٦). وقد اختلفوا في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن معبد بن ضباب بن سبع وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل(٧). والخصاصيّة أمه(٨).وقيل: الخصاصيّة جدته فنسب إلى جدته(٩).وهو من الصحابة الَّذين سكنوا الكوفة(١٠).و قيل: سكن البصرة(١١).

(٥) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ٢٣٤[١٧٩٢-بشير ابن الخصاصية].

(٦) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٢٨، [٨٤-٨ - بشير ابن الخصّاصيّة]، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٠[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٢١- بشير ابن الخصاصية]،و الاستيعاب لابن عبد البر: ١/ ٢٥٢ [١٩٧ -بشير ابن الخاصية السدوسي].

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٣٩٦، [٤٥٥ -بشير ابن الخصاصية].

(٨) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ١/ ٢٥٢ [١٩٧ -بشير ابن الخاصية السدوسي].

(٩) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٣٩٦، [٤٥٥ -بشير ابن الخصاصية].

(١٠) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٢٨، [باب الباء/ ٤٨٦ - بشير ابن الخصّاصيّة].

(١١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٣٩٧، [٤٥٥ -بشير ابن الخصاصية].

مشاهده

شهد بشير ابن الخصّاصيّة فتح العراق بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني، ولمَّا جرح المثنى استخلف المثنَّى قبل موته بشير ابن الخصّاصيّة على الجيش[١]. وشهد فتح المدائن. ولم يعثر على غير ذلك في كتب التاريخ وغيرها.

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي مِن أصحاب عليّ عليه السلام ممن سكن الكوفة[٢].

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٤٩،٥٠[سنة أربع عشرة].

(٢) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ٢٣٤[١٧٩٢-بشير ابن الخصاصية].

ثابت الأنصاري

اسمه ونسبه

هو ثابت البُناني المكنَّى بأبي فضالة الأنصاريّ،ويقال له: ثابت بن عبيد الله الأنصاري[١]. وهو من الصحابة الَّذين كانوا بالكوفة[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقال الطوسي: «ثابت البناني، يكنى أبا فضالة، من أهل بدر، قتل معه عليه السلام بصفين»[٣].

وقال الحر العاملي: «ثابت؛ البُناني: من أهل بدر، قتل معه بصفين؛ قاله العلامة، والشيخ في أصحاب عليّ عليه السلام.وفي نسخة: ثقة»[٤].

مشاهده

شهد ثابت الأنصاري مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً،فهو مِن الصحابة البدريين، وشهد

---

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢١١[حرف الفاء: ١٠٣٨١-أبو فضالة الأنصاري]، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٧٩[باب حرف الثاء/ ٢٥٩-ثابت بن عبيد الله الانصاريّ].

(٢) ينظر: التاريخ الصغير للبخاري: ١/ ٣٥٤.

(٣) رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٥٩، [أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٤٩٥-ثابت البناني].

(٤) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٣٢٧[الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال].

مع أمير المؤمنين عليه السلام معركة صفين، واستشهد فيها[١].

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢١١[حرف الفاء: ١٠٣٨١-أبو فضالة الأنصاري]،و الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٧٩[باب حرف الثاء/ ٢٥٩-ثابت بن عبيد الله الانصاريّ]،و أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/ ٤٤٨، [٥٦٣-ثابت بن عبيد]،و معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ٢٨٩-٢٩٠، [١٩٤٣-ثابت الأنصاري البناني].

ثابت بن قيس الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هو ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري اسمه كعب بن الخزرج مذكور في الصحابة، وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء مات على كفره قبل قدوم النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة [١].

مشاهده

شهد معركة أحد وما بعدها مع النبيّ صلى الله عليه وآله، قال ابن حجر: «وثابت بن قيس جرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة وسماه النبيّ صلى الله عليه وآله يومئذ حاسراً: فكان يقول له: «**يا حاسر أقبل يا حاسر أدبر**» وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعدها» [٢].

وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي عليه السلام صفين والجمل والنهروان [٣].

مناصبه

استعمله سعيد بن العاصي على الكوفة في خلافة عثمان، واستعمله الإمام علي عليه السلام على المدائن فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة عاملاً على الكوفة لمعاوية فعزله[٤].

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٨١ [٢٦٤ - ثابت بن قيس الظفري].
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ١/ ٢٨٩ [٨٩٨ - ثابت بن قيس بن الخطيم]
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٨١ [٢٦٤ - ثابت بن قيس الظفري].
(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ١/ ٢٨٩ [٨٩٨ - ثابت بن قيس بن الخطيم]

وفاته

مات ثابت بن قيس في خلافة معاوية، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين عمر ومحمد ويزيد قتلوا يوم الحرة [١].

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٨١ [٢٦٤ - ثابت بن قيس الظفري].

ثابت بن وديعة الأنصاري

اسمه ونسبه

هو ثابت بن وديعة ينسب إلى جده وهو ثابت بن يزيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم وهو الحبلي بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري، قال الواقدي يكنى أبا سعيد وأمه أم ثابت بن عمرو بن جبلة بن سنان يعد في الكوفيين[١].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

شهادته لأمير المؤمنين عليه السلام في رحبة الكوفة

روى ابن الأثير في أسد الغابة بسنده عن الأصبغ بن نباتة: «قال: نشد عليّ الناس في الرحبة: **من سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا مَن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله** يقول: فقام بضعة عشر رجلاً فيهم: أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن، وأبو زينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن ثابت الأنصاري، وحبشي بن جنادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري... فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٨٠ [٢٦٣ - عبد الرحمن بن عبد رب].

(٢) رجال الشيخ الطوسي: ٣٠ [١١٤ - ثابت بن يزيد بن وديعة]

الله صلى الله عليه وآله يقول: «**ألا إن الله عز وجل وليّي أنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال مَن والاه، وعاد مَن عاداه، وأحب مَن أحبه، وأبغض مَن أبغضه، وأعن مَن أعانه**»»[1].

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣/ ٤٦٥ [٣٣٤٧ - عبد الرحمن بن عبد رب].

جعدة بن هبيرة المخزومي

اسمه ونسبه

هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ابن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى ابن غالب هو ابن أخت أمير المؤمنين عليه السلام أمه أم هاني بنت أبي طالب.. واختلف في صحبته، فقيل: أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وليست له صحبة، وقيل: بل هو من الصحابة، قال ابن حجر العسقلاني هو صحابي صغير له رؤية[١]. قال ابن الأثير: «روى عنه مجاهد ويزيد، عن عبد الرحمن الأودي؛ وسعيد بن علاقة؛ وسكن الكوفة، وقد اختلف في صحبته»[٢].

مشاهده

شَهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين، وقد روى الكشي بسنده عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاثة عشر قبيلة مع معاوية. فأما الخمسة: فمحمد بن أبي بكر رحمة الله عليه أتته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال، وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنَّما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة لو كان**

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤٠٦ [الطبقة الأولى – جعدة بن هبيرة]. وينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣١١ [٣٢٨ – جعدة بن هبيرة].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٥٣٩ [٧٥٣ – جعدة بن هبيرة].

خالك مثل خالي لنسيت أباك، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة، وهو صهر النبي صلى الله عليه وآله أبو الربيع.[١]

مناصبه

ولاه أمير المؤمنين عليه السلام على خراسان [٢].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام[٣].

من أشعاره

قال الزبير: وجعدة بن هبيرة هو الذي يقول:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً ومن هاشم أمي لخير قبيل
فمن ذا الذي يباهي علي بخاله كخالي علي ذي الندى وعقيل.[٤]

(١) اختيار معرفة الرجال: ١/ ٢٨١ [محمد بن أبي بكر]
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣١١ [٣٢٨ - جعدة بن هبيرة].
(٣) ينظر: رجال الطوسي: ٨١ [من روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله/ ١٥٦ - جعدة بن هبيرة]، و ٥٩ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٥٠٧ - جعدة بن هبيرة].
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣١١ [٣٢٨ - جعدة بن هبيرة].

جندب بن زهير الأزدي

اسمه ونسبه

هو جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي... وهو أحد جنادب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبد الله، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير[١].

وروى الكلبي عن لوط بن يحيى وفادته على النبيّ صلى الله عليه وآله: قال كتب النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أبي ظبيان الأزدي بن غامد يدعوه ويدعو قومه فأجاب في نفر من قومه منهم محنف وعبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير هؤلاء قدموا عليه بمكة وقدم عليه بالمدينة جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجر بن المرقع ثم قدم بعد مع الأربعين الحكم بن مغفل[٢].

مشاهده

شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين، قال ابن حجر: «كما روى ابن سعد في طبقاته أنه كان مع عليٍّ يوم الجمل، وروى خليفة من طريق علي بن زيد عن الحسن أن جندب بن زهير كان مع عليّ بصفين... وقال أبو عبيدة: كان على الرَّجَّالة يومئذ، وذكر ابن دريد في أماليه بسنده إلى أبي عبيدة عن يونس قال: كان عبد الله بن الزبير اصطفنا

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٥٦٥ [٨٠٢ - جندب بن زهير].
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ١/ ٣٧٧ [١٢٢٤ - جندب بن كعب].

يوم الجمل فخرج علينا صائح كالمنتصح مِن أصحاب عليّ، فقال: يا معشر فتيان قريش أحذركم رجلين: جندب بن زهير الغامدي والأشتر فلا تقوموا لسيوفهما أما جندب فرجل ربعة يجر درعه حتى يعفي أثر»[١].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الفضل بن شاذان مِن التابعين الكبار لأمير المؤمنين عليه السلام وزهادهم بقوله: «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهَّادهم جندب بن زهير قاتل الساحر، وعبدالله بن بديل، وحجر بن عدي...»[٢].

استشهاده

كان جندب على رجَّالة صفين مع الإمام علي عليه السلام، واستشهد في تلك الحرب بصفين[٣].

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ١/ ٣٧٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ١/ ٢٨٦ [جندب بن زهير وعبد الله بن بديل].

(٣) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٥٦٥ [٨٠٢ – جندب بن زهير].

جندب بن عبد الله البجلي

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، والعلق بطن من بجيلة، له صحبة ليست بالقديمة يكنى أبا عبد الله كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة،[١]. عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، ويقال جندب الخير وجندب الفاروق جندب ابن أم جندب، له صحبة... كان بالكوفة ثم صار بالبصرة ثم خرج منها» [٢].

جندب بن كعب الأزدي

هو جندب بن كعب بن عبد الله بن غنم بن جزء بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي ثم الغامدي، وهو أحد جنادب الأزد [٣]. وقد ذكرنا سابقًا في خبر وفود الأزد على النبيّ صلى الله عليه وآله في المدينة قدوم جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجر بن المرقع [٤]، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال فيه: «جندب بن كعب قاتل أهل الشام» [٥].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣٢٤ [٣٤٤ - جندب بن عبد الله].
(٢) رجال الشيخ الطوسي: ٣٢ [١٤٤ - جندب بن عبد الله].
(٣) رجال الشيخ الطوسي: ١/ ٥٦٨ [٨٠٦ - جندب بن كعب].
(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ١/ ٣٧٧ [١٢٢٤ - جندب بن كعب].
(٥) رجال الشيخ الطوسي: ٣٣ [١٤٥ - جندب بن كعب].

من هو جندب الأزدي قاتل الساحر؟

اختلف العلماء في هوية جندب الأزدي قاتل الساحر بين اثنين هما جندب بن زهير وجندب بن كعب، فذهب الفضل بن شاذان من علماء الشيعة والزبير بن بكار من علماء العامة إلى أنه جندب بن زهير الأزدي، وأما أغلب علماء العامة فإنهم يرونه جندب بن كعب الأزدي، وهناك من جمع بينهما كأبي حاتم الرازي، وكان سبب قتله الساحر كما ذكر ابن الأثير:

«أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كان أميراً على الكوفة حضر عنده ساحر، فكان يلعب بين يدي الوليد يريد أنه يقتل رجلاً، ثم يحييه، ويدخل في فم ناقة، ثم يخرج مِن حيائها، فأخذ (جندب) سيفاً من صيقل واشتمل عليه، وجاء إلى الساحر فضربه ضربة فقتله، ثم قال له: أحي نفسك ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[1]. فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**حد الساحر ضربة بالسيف**»، فحبسه الوليد، فلما رأى السجان صلاته وصومه خلى سبيله، فأخذ الوليد السجان فقتله. وقيل: بل سجنه؛ فأتاه كتاب عثمان بإطلاقه، وقيل: بل حبس الوليد جندباً، فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله، وأخرج جندباً فذلك قوله: «الطويل».

أفي مضرب السحار يحبس جندب ... ويقتل أصحاب النبي الأوائل
فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه ... هو الحق يطلق جندباً ويقاتل»

(١) سورة الأنبياء/ آية: ٣.

حبة العرني

اسمه ونسبه

هو حبة بن جوين، وقيل: ابن جويه العرني، بن عليّ بن عبد نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش البجلي ثم العرني، ويكنَّى أبا قدمة[١]. ويعدُّ مِن الصحابة الكوفيين[٢].

مشاهده

شهد حبة العرني مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده كلّها[٣].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومِن أصحاب الحسن عليه السلام.

وعده البرقي في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

ونسب ابن داود إلى الكشي أنه ممدوح من القسم الأول.

وقال السيد الخوئي: إنَّ نسخة الكشي خالية عن ذكره ومدحه، فهو سهو، أو أنه

---

(١) ينظر بالترتيب: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٦٦٩ [باب الحاء والباء/ ١٠٣١- حبة بن جوين]، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ١٩٢ [٢٥٥٤ - حبة بن جوين].

(٢) ينظر: نفس المصدر السابق، ومغاني الأخيار: ١/ ١٦٨.

(٣) ينظر: مغاني الأخيار: ١/ ١٦٨.

كان موجوداً في نسخته، بعنوان حبة العرني[١].

وفاته

قيل: مات حبة بعد سنة سبعين[٢].

(١) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ١٩٢-١٩٣ [٢٥٥٤ - حبة بن جوين].

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ١/ ٥٥٥[١٩٤١- حبة بن جوين].

حُبْشِيّ بْن جُنَادَةَ

اسمه ونسبه

هوحبشي بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنَّى أبا الجنوب، سكن الكوفة ويعدُّ من الصحابة الكوفيين [١]. رأى النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع[٢].

نصرته للتشيع

كان حبشيّ بن جنادة يُبلِّغ للتشيع، ويدعو لأمير المؤمنين عليه السلام بلسانه، ومن شواهد ذلك ما يفهم مما رواه ابن سعد بسنده عن «قرة بن عبد الله السلولي قال: عاد حبشيَّ بن جنادة رجلٌ فقال: ما أتخوف عليك إلَّا مسيرك مع عليٍّ. قال: ما مِن عملي شيء أرْجى عندي منه»[٣]. كما كان ينشر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله الَّتي تدلُّ على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ومن هذه الآحاديث ما رواه الترمذي بسنده: «عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيٌّ**». قَالَ

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١١١[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٩٢-حبشي بن جنادة]، والوافي بالوفيات للصفدي: ٤/ ٨١.

(٢) الوافي بالوفيات للصفدي: ٤/ ٨١،و تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢/ ١٥٠ [١١٣٠-عدي بن حاتم].

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١١١[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٩٢-حبشي بن جنادة].

[الترمذي:] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ»[١]. وجاء في كتاب تهذيب التهذيب أنَّ حبشيّ بن جنادة روى أحاديثاً في فضل أمير المؤمنين عليه السلام [٢].

مشاهده

لقد شهد حبشيّ بن جنادة مع أمير المؤمنين عليه السلام جميع مشاهده؛ الجمل وصفين، والنهروان[٣].

من أقوال علمائنا في حقه

قال السيد الخوئي: «حبشي بن جنادة: صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله، روى عنه ثلاثة أحاديث، أحدهما: **عليّ مني وأنا منه**، ذكره النجاشي في ترجمة حصين بن المخارق، جد حبشي» [٤].

وفاته

توفي حبشي بن جنادة في حدود السبعين للهجرة[٥].

---

(١) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٤/ ٤٧٤، [ح. ٣٧١٩/ كتاب المناقب – باب مناقب علي بن أبي طالب].

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢/ ١٥٠[١١٣٠– حبشي بن جنادة].

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١١١[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٩٢–حبشي بن جنادة]،و تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢/ ١٥٠[١١٣٠– حبشي بن جنادة].

(٤) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ١٩٣ رقم الترجمة ٢٥٥٧ [حبشي بن جنادة].

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات: ٤/ ٨١.

حذيفة بن أسيد الغفاريّ

اسمه ونسبه

هو حذيفة بن أُسَيْد بن خالد بن الأغوس ابن الوقيعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري،ويكنَّى أبا سريحة وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان. يعد في الكوفيين. روى عنه أبو الطفيل والشعبي [٦].

مشاهده

قال ابن سعد: «أول مشهد شهده مع النبي صلى الله عليه وآله الحديبية» [٧].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أصحاب الحسن عليه السلام.[٨]

وذكره البرقي، في أصحاب الحسن عليه السلام.وقد عُدَّ من حواريّ الحسن المجتبى عليه السلام في رواية»[٩].

(٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٢٣١ [٣٠١٨ - أبو سريحة الغفاري]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٠١[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٥٨-حذيفة بن أسيد].

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٠١[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٥٨-حذيفة بن أسيد].

(٨) ينظر: رجال الطوسي: ٣٥ [١٧٩- حذيفة بن أسيد]، و ٩٣ [من روى عن أمير المؤمنين/ ٩٢٦- حذيفة بن أسيد].

(٩) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/ ٢٢٢، [٢٦٢١-حذيفة بن أسيد].

من رواياته في حق أهل البيت عليهم السلام

وروى الطبراني بسنده «عَنْ حُذَيْفَةَ بن أُسَيْدٍ الغِفَارِيِّ، أَنّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله، قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَارِدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ، حَوْضٌ أَعْرَضُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا؟ السَّبَبُ الأَكْبَرُ كِتَابُ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ، سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ الله، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فاسْتَمْسِكُوا بِهِ، وَلا تَضِلُّوا وَلا تُبَدِّلُوا، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقَضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ**»»[١].

وفاته

قال ابن عبد البر: «يعدُّ في الكوفيين وبالكوفة مات» [٢]، قال ابن حبان مات سنة اثنتين وأربعين وقال أبو سليمان المؤذن توفي فصلى عليه زيد بن أرقم [٣].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٢/ ١٩٨ - ١٩٩ [ح. ٢٦١٧/ بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنه].

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣٩٤ [٣١٦١ - حذيفة بن أسيد]

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ٤٧٥ [١٦٤٠ - حذيفة بن أسيد] .

حيان بن الأبجر الكنانيّ

حيان بن الأبجر الكناني. له صحبة [١]، قال ابن عبد البر : «يعد في الكوفيين شهد مع علي صفين» [٢].ولم يعثر له على تفصيل أكثر في المصادر الَّتي تمَّ اختيارها للبحث

خباب بن الأرت

اسمه ونسبه

هو خباب بن الأَرَتّ بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان قيناً يعمل السيوف في الجاهلية فأصابه سباء فبيع بمكة فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية... وقد قيل: بل أم خباب هي أم سباع الخزاعية ولم يلحقه سباء[٣]، وخباب من المهاجرين السابقين الأولين في الإسلام الذين عذبوا أشد العذاب فقد روى ابن أبي شيبة بسنده عن كردوس يقول: «ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة كان له سدس الإسلام» [٤]. وروى أيضاً عن طارق بن شهاب قال: «كان خباب من المهاجرين وكان يعذب في الله» [٥].

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير : ٢/ ٩٩ [١٣١١ - حيان بن الأبجر] .
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر : ٣٧٨ [٤٧٩ - حيان بن الأبجر] .
(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن الأثير: ٢/ ٢١ [٦٤٦ - خباب بن الأرت].
(٤) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن ابي شيبة: ٧/ ٣٠ [كتاب التاريخ - حديث ٣٣٨٦١].
(٥) نفس المصدر السابق: ٧/ ٣٠ [كتاب التاريخ - حديث ٣٣٨٦٠].

ما لاقاه من عذاب في مكة

وقال ابن الأثير في ترجمة خباب بن الأرت: «هو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وممن يعذب في الله تعالى، كان سادس ستة في الإسلام... قال الشعبي: إن خباباً صبر ولم يعط الكفار ما سألوا، فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف[١]، حتى ذهب لحم متنه... وسأل عمر بن الخطاب خباباً عما لقي من المشركين، فقال: انظر إلى ظهري، فنظر، فقال: ما رأيت كاليوم ظهر رجل، قال خباب: لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري» [٢].

مشاهده

شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله [٣]، وقيل: إنه شهد صفين والنهروان مع الإمام عليّ عليه السلام [٤].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله له

وقال أبو صالح: كان خباب قيناً يطبع السيوف، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يألفه ويأتيه، فأخبرت مولاته بذلك، فكانت تأخذ الحديدة المحماة فتضعها على رأسه، فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «**اللهم انصر خباباً**»، فاشتكت مولاته أم أنمار رأسها، فكانت تعوي مثل الكلاب، فقيل لها: اكتوي، فكان خباب يأخذ الحديدة المحماة فيكوي بها رأسها[٥].

---

(١) جاء في كتاب العين: «الرضْفُ: حِجارةٌ على وجهِ الأرض قد حمِيَت».
(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤/ ٤٥٥ [٤٧٧١ - خباب بن الأرت].
(٣) نفس المصدر السابق: ٤/ ٤٥٥ [٤٧٧١ - خباب بن الأرت].
(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ٢٢ [٦٤٦ - خباب بن الأرت].
(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤/ ٤٥٥ [٤٧٧١ - خباب بن الأرت].

من أقوال الأئمة عليهم السلام في حقه

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**رحم الله خباباً، لقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً**»(١).

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

وفاته

مات رضوان الله عليه بالكوفة سنة سبع وثلاثين منصرف عليّ عليه السلام من صفين. وقيل: بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع عليّ عليه السلام صفين والنهروان، وصلى عليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكانت سنه إذ مات تبلغ ثلاثاً وستين سنة (٣).

وقال الذهبيّ: «خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بنِ جَنْدَلَةَ بنِ سَعْدٍ التَّمِيْمِيُّ...قِيْلَ: مَاتَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ.وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، بَلْ مَاتَ بِالكُوْفَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِيْنَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلِيٌّ. وَقِيْلَ: عَاشَ ثَلاَثاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً. نَعَمْ، الَّذِي مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ: هُوَ خَبَّابٌ مَوْلَى عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، صَحَابِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ أَيْضاً»(٤).

---

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٤٨ [٤٢٤٧ - خباب بن الأرت].
(٢) رجال الشيخ الطوسي: ٣٨ [٢٢٤ - خباب بن الأرت].
(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ٢٢ [٦٤٦ - خباب بن الأرت].
(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٥[١٥٨-خباب بن الأرت بن جندلة].

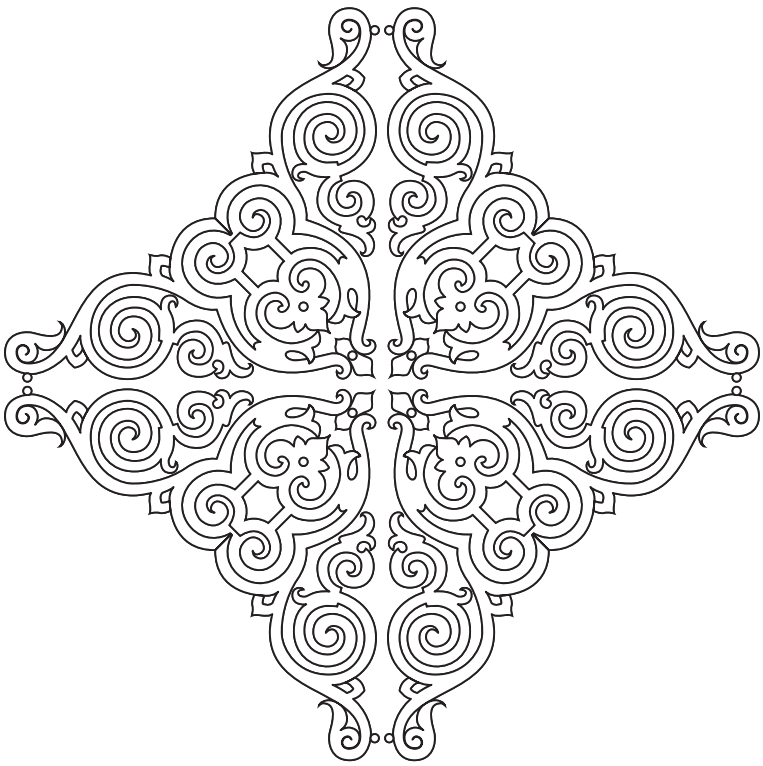

زيد بن أرقم الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هو «زيد بن أرقم الأنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج. قال محمد بن عمر: يكنى أبا سعد، وقال غيره: كان يكنى أبا أنيس... ونزل الكوفة وابتنى بها دارا في كندة»[١].

مشاهده

شهد زيد بن أرقم مع النبي صلى الله عليه وآله المريسيع وكانت أول مشاهده، وأنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع عشرة غزوة، واستصغره صلى الله عليه وآله يوم أحد وكان يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة، وسار معه إلى قومه. وشهد مع الإمام عليّ عليه السلام صفين وهو معدود في خاصة أصحابه[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعدَّه في أصحاب عليّ عليه السلام، قائلا: «زيد بن أرقم الانصاري، عربي مدني خزرجي عمي بصره»[٣].كما عدَّه في

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٦[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٨-زيد بن أرقم].

(٢) ينظر بالترتيب: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢/ ٣٤٣،٣٤٤ [باب الزاي والهاء والواو/ ١٨١٩ - زيد بن أرقم]، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٦[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٨-زيد بن أرقم]، والأعلام للزركلي: ٣/ ٥٦ [زيد بن أرقم]،و الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ١٠٩ ١١٠ [باب حرف الزاي/ ٨٤٥ - زيد بن أرقم الخزرجي].

(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٦٤ [باب الزاي/ ٥٦٥-١-زيد بن أرقم].

أصحاب الحسن، وفي أصحاب الحسين عليهما السلام [١]

وقال الشيخ الحر العاملي: «زيد بن أرقم: من السابقين، الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ قاله الكشي، عن الفضل بن شاذان، ونقله العلامة»[٢].

و«عده البرقي، في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قائلًا: «زيد بن أرقم الانصاري عربي مدني، وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني خزرج»، وعدَّه في أصحاب الحسن والحسين عليهما السلام»[٣].

من رواياته في حق أهل البيت عليهم السلام

روى مسلم في صحيحه بسنده عن زيد بن أرقم «قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد ألا أيها الناس فإنَّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به «فحث على كتاب الله ورغَّب فيه، ثم قال: «**وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي**»»[٤].

وروى الترمذي في صحيحه بسنده: «عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنْ الآخَرِ كِتَابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا**».

(١) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٣٤٣-٣٤٤، [٤٨٤٠-زيد بن أرقم].
(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٣٧٨[الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال].
(٣) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/ ٣٤٣-٣٤٤، [٤٨٤٠-زيد بن أرقم].
(٤) صحيح مسلم: ١٠٢١[ح. ٢٤٠٨/ كتاب فضائل الصحابة].

قَالَ [الترمذي]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ»[١].وعلَّق الألباني على هذا الحديث قائلاً: صحيح. كذلك صححه الألباني في السلسلة الصحيحة[٢].

وروى أحمد بن حنبل بسنده «عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنْشُدُ الله كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ. فَقَامَ ثَلاَثُونَ مِنَ النَّاسِ - وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «**أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

قَالَ فَخَرَجْتُ[القائل أبو الطفيل] وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ» [٣].

وفاته

قيل: توفي زيد بن أرقم بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين، وقيل سنة ثمان وستين [٤]. وقيل: مات بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام بقليل[٥].

(١) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٤/ ٥٠٣[كتاب المناقب/ باب: مناقب أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله-ح ٣٧٨٨].

(٢) السلسلة الصحيحة للألباني: ح. ١٧٦١.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ٤٥٢- ٤٥٣[٤/ ٣٧٠]،[ح. ١٩٣٢٣].

(٤) ينظر: الإصابة لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٢٣٦ [حرف الزاي المنقوطة/ ٢٨٦٨ - زيد بن أرقم]،والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٦[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٨-زيد بن أرقم]،و الوافي بالوفيات للصفدي: ١٥/ ١٤ [٣/ زيد بن أرقم أبو عمرو].

(٥) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢/ ٣٤٤[باب الزاي والهاء والواو/ ١٨١٩ - زيد بن أرقم].

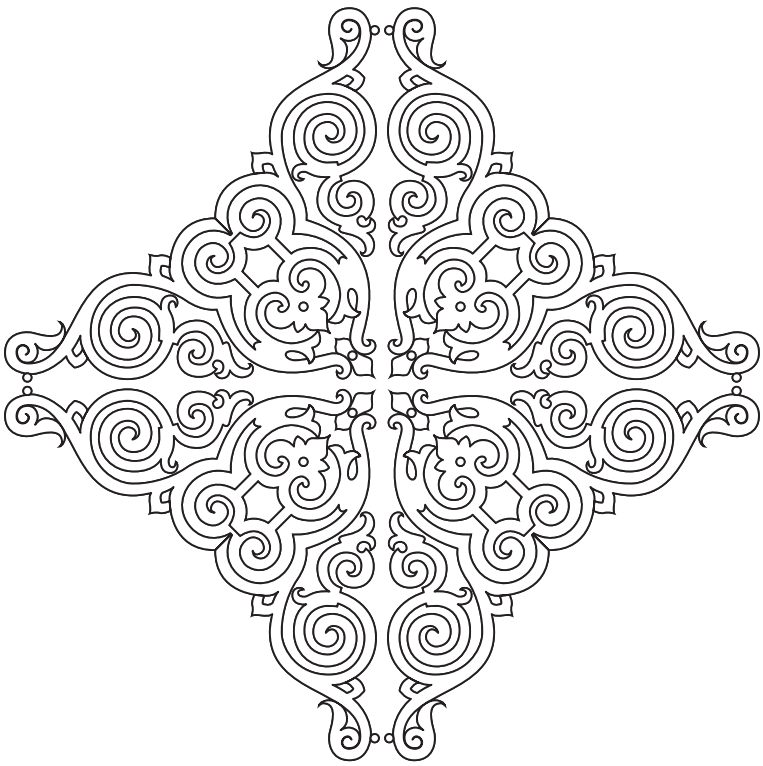

زيد بن خالد الجهني

اسمه ونسبه

«زيد بن خالد الجهني أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو طلحة. صحابي مشهور، نزل الكوفة بعد المدينة. وحدث عن: النبيّ صلى الله عليه وآله...،روى عنه: ابنه خالد، وبسر بن سعيد، وعطاء بن يسار، وأبو سلمة، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن يسار، وجماعة»[١].

مشاهده

شهد زيد بن خالد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله، وعده أيضاً مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

وفاته

توفي بالكوفة سنة ثمان وسبعين [٤].

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥٣٢ [الطبقة الثامنة/ ٦٢٤ - زيد بن خالد الجهني].
(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢/ ٣٥٥ [١٨٣٢ - زيد بن خالد].
(٣) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٣٩،٦٤ [من روى عن النبي صلى الله عليه وآله/ ٢٣٨- زيد بن خالد الجهني]، و [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٥٧٢- زيد بن خالد الجهني].
(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥٣٢ [الطبقة الثامنة/ ٦٢٤ - زيد بن خالد الجهني].

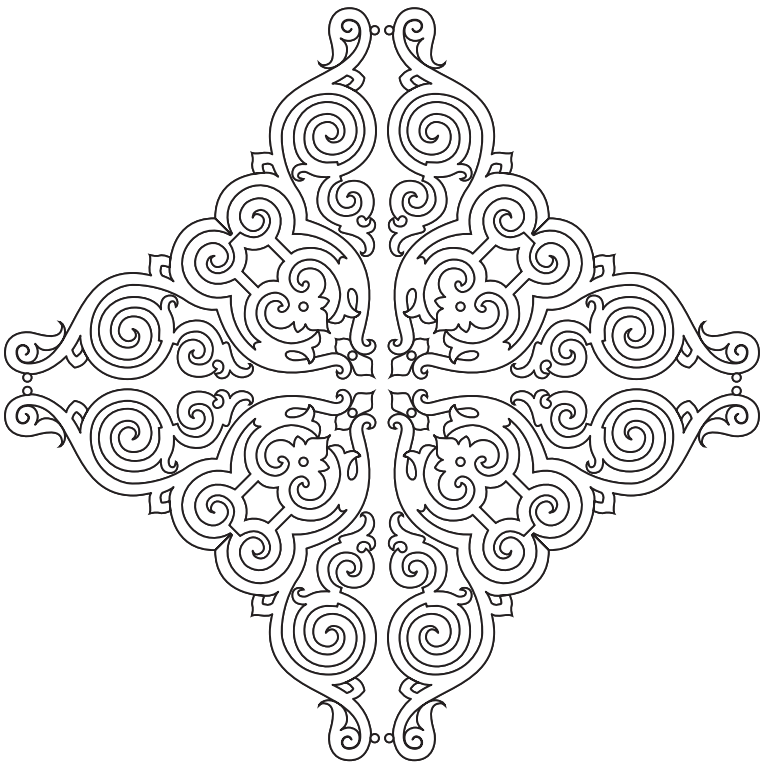

سعد بن الحارث

هوسعد بن الحارث بن الصمة، وهو أخو جهيم بن الحارث بن الصمة[١].لم يترجم له علماؤنا، وذكر غيرهم أنَّه مِن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام معركة صفين، واستشهد بها[٢].

سعد بن مسعود الثقفي

اسمه ونسبه

هو سعد بن مسعود الثقفي: عم المختار بن أبي عبيد، يعدُّ مِن الصحابة الكوفيين[٣].

مشاهده

شهد سعد بن مسعود الثقفي مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين[٤].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٥١[باب حرف السين/ ٩٢٦- باب سعد].

(٢) ينظر: نفس المصدر السابق، والإصابة لابن حجر: ٢/ ٣٠٩ [٣١٣٢-سعد بن الحارث بن الصمه الأنصاري].

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/ ١٦٧[باب حرف السين/ ٩٦١- سعد بن مسعود الثقفي]،و تاريخ الطبري: ٣/ ٣٦، [سنة: ٣٦/ بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة].

(٤) ينظر: تاريخ الطبري: ٣/ ٣٦، [سنة: ٣٦/ بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة]،و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٣٣٠

مناصبه

لقد خرج اثنا عشر ألف رجل مِن الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين عليه السلام قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس سعد بن مسعود الثقفي آنذاك على قيس [١].

و ولَّى أميرُ المؤمنين عليه السلام سعد بن مسعود الثقفي على المدائن[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الشيخ الطوسيّ: «سعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار، ولاه عليّ عليه السلام على المدائن، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم ساباط»[٣].ولم يُعثر على تاريخ ومكان وفاته.

[حرف السين المهملة: ٣١٩٨-سعد بن مسعود الثقفي].

(١) ينظر: تاريخ الطبري: ٣/ ٣٦، [سنة: ٣٦/ بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة].

(٢) ينظر: الفهرست للطوسي: ٣٦، [باب الهمزة/ ٧-إبراهيم بن محمد بن سعد]،و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٣٣٠ [حرف السين المهملة: ٣١٩٨-سعد بن مسعود الثقفي].

(٣) الفهرست للطوسي: ٣٦، [باب الهمزة/ ٧-إبراهيم بن محمد بن سعد].

سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدٍ الخزاعيّ

اسمه ونسبه

وهو سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدٍ الخُزَاعِيُّ الأَمِيْرُ، يكنَّى أَبَا مُطَرِّفٍ، الصَّحَابِيُّ الكُوْفِيُّ[١].قال ابن عبد البر في ترجمته: «سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي مِن ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو ماء السماء عامر بن الغطريف، والغطريف هو حارثة ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن، وقد ثبت نسبه في خزاعة لا يختلفون فيه يكنى أبا مطرف كان خيراً فاضلاً له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله سليمان سكن الكوفة وابتنى داراً في خزاعة، وكان نزوله بها في أول ما نزلها المسلمون وكان له سن عالية وشرف وقدر وكلمة في قومه»[٢].

مشاهده

شهد سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدٍ مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده: كلها[٣].الجمل وصفين والنهروان، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزةً ثمَّ اختلط الناس يومئذ[٤]. وكان حوشب يومئذ سيد أهل اليمن «أقبل في جمعه وصاحب لوائه يقول:

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٤٨١-٤٨٢[٢٨٣- سليمان بن صرد].
(٢) الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٢١٠ [١٠٦١-سليمان بن صرد الخزاعي].
(٣) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢/ ٥٤٨ ٥٤٩ [٢٢٣١- سليمان بن صرد]،و الأعلام للزركلي: ٣/ ١٢٧.
(٤) الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٢١٠ [١٠٦١-سليمان بن صرد الخزاعي].

نحن اليمانون ومنا حوشب
ذا ظليم أين منا المهرب
فينا الصفيح والقنا المعلب
والخيل أمثال الوشيج شزب
إن العراق حبلها مذبذب
إن علياً فيكم محبب
في قتل عثمان وكل مذنب

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي وهو يقول:

يا لك يوماً كاسفاً عصبصبا
يا لك يوماً لا يواري كوكبا
يا أيها الحي الذي تذبذبا
لسنا نخاف ذا ظليم حوشبا
لأن فينا بطلا مجربا
ابن بديل كالهزبر مغضبا
أمسى عليٌّ عندنا محببا
نفديه بالأم ولا نبقي أبا

فطعنه وقتله، واستدار القوم، وقُتِل حوشب...»[1].

وكان سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدٍ مِمَّنْ كَاتَبَ الحُسَيْنَ عليه السلام لِيُبَايِعَهُ، ولم يتمكن من نصرته في كربلاء، ثمَّ خَرَجَ بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام فِي جَيش التوابين، وَسَارُوا لِلطَّلبِ بِدَمِهِ، فحَضَّ سُلَيْمَانُ عَلَى الجِهَادِ؛ وَسَارَ فِي أُلُوفٍ لِحَرْبِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلْتُ،

(١) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٤٠٠ - ٤٠١.

فَأَمِيْرُكُمُ الْمُسَيَّبُ بنُ نَجَبَةَ،وَالتَقَى الجَمْعَانِ، وَكَانَ عُبَيْدُ الله فِي جَيشٍ عَظِيمٍ، فَالتَحَمَ القِتَالُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الفَرِيْقَيْنِ.وَاسْتَحَرَّ القَتْلُ بِالتَّوَّابِينَ شِيْعَةِ الحُسَيْنِ عليه السلام، وَقُتِلَ أُمَرَاؤُهُم الأَرْبَعَةُ؛ سُلَيْمَانُ، وَالْمُسَيَّبُ، وَعَبْدُ الله بنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الله بنُ وَالِي، وَذَلِكَ بِعَيْنِ الوَرْدَةِ، الَّتِي تُدْعَى رَأْسَ العَيْنِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ[1]. وذكر ابن حبان أنَّ عددهم كان «تسعة آلاف مِن أصحاب الحسين، فتلقاهم عبيد الله بن زياد في أهل الشام فقتلهم عن آخرهم»[2]. وكان عمر سليمان حين استشهد ثلاثاً وتسعين سنة[3].

من أقوال علمائنا في حقه

قال السيد الخوئي: «سليمان بن صرد: هو مِن التابعين الكبار، ورؤسائهم، وزهادهم حكاه الكشي عن الفضل بن شاذان في ذيل ترجمة صعصعة بن صوحان ... وعده الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (وأخرى) في أصحاب عليّ عليه السلام قائلا: سليمان بن صرد الخزاعي المتخلف عنه يوم الجمل المروي عن الحسن عليه السلام، أو المروي على لسانه كذباً في عذره في التخلف، (وثالثة) في أصحاب الحسن عليه السلام قائلًا: سليمان بن صرد الخزاعي، أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن ابن نما في شرح الثار أنه أول مَن نهض بعد قتل الحسين طالباً بثاره عليه السلام.

[قال السيد الخوئي] أقول: لا ينبغي الاشكال في جلالة سليمان بن صرد، وعظمته، لشهادة الفضل بن شاذان بذلك وأما تخلفه عن أمير المؤمنين عليه السلام في وقعة الجمل فهو غير ثابت، ولعل ذلك كان لعذر، أو بأمر من أمير المؤمنين عليه السلام، فان ما روي عن كتاب

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٤٨١-٤٨٢[٢٨٣- سليمان بن صرد].
(٢) الثقات لابن حبان: ٤/ ٢٤٠[رفاعة بن شداد الفتياني].
(٣) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢/ ٥٤٩ [٢٢٣١- سليمان بن صرد]،والوافي بالوفيات: ١٥/ ٢٤١ [سليمان بن صرد].

صفين لنصربن مزاحم، عن أبي عبدالله سيف بن عمر، عن اسماعيل بن أبي عمرة، عن عبدالرحمان بن عبيد بن أبي الكنود من عتاب أميرالمؤمنين عليه السلام، وعذله سليمان بن صرد في قعوده عن نصرته بعد رجوعه عليه السلام من حرب الجمل لا يمكن تصديقه لأنَّ عدة مِن رواته لم تثبت وثاقتهم على أنَّه لم يثبت كون هذا الكتاب عن نصر بن مزاحم بطريق معتبر، فلعل القصة مكذوبة عليه كما احتمله الشيخ (قدس سره). ثم إن ما ذكره الشيخ من كون سليمان بن صرد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لعله مأخوذ من بعض كتب العامة، وإلَّا فقد صرح الفضل بن شاذان بأنه من التابعين كما مر» [1].

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩/ ٢٨٣ ٢٨٤، [٥٤٦٩- سليمان بن صرد].

سهيل بن عمرو الأنصاري

«سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنصاري ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مِن البدريين، فقال: سهيل بن عمرو الأنصاري شهد بدراً وقتل مع علي بن أبي طالب[عليه السلام] بصفين» [١]. ولم يترجم له أكثر من ذلك، وكلّ مَن كتب عنه اعتمد على قول الكلبيّ.

عائذ بن سعيد

اسمه ونسبه

هو عائذ بن سعيد بن زيد بن جندب بن جابر بن عبد الحارث بن بغيض الجسري حي مِن عنزة بن ربيعة[٢].

إسلامه

روي عنه أنه قال: «وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت امسح على وجهي وادع لي بالبركة. ففعل قالت أم البنين وهي امرأته: ما رأيته قام مِن نوم قط إلا وكأن وجهه مدهن وإن كان ليتجزأ بالتمرات»[٣].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي: ٢/ ٢٢٩[باب حرف السين/ ١١١٠- سهيل بن عمرو الأنصاري]، وينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦/ ١٩.

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ١٤٥[باب العين والألف/ ٢٧٥١- عائذ بن سعيد].

(٣) نفس المصدر السابق.

مشاهده

لم يذكروا مِن مشاهده: سوى أنَّه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حرب صفين واستشهد بها[1].

ولم يعثر له على ترجمة في مصادرنا الرجالية أو الحديثية أو التاريخية.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ١٤٥[باب العين والألف/ ٢٧٥١- عائذ بن سعيد]، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ٥/ ٥٢.

عبد الرحمن بن حنبل

اسمه ونسبه

هو عبد الرحمن بن حنبل أخو كلدة بن حنبل كان هو وأخوه كلدة ابن حنبل أخوي صفوان بن أمية لأمه أمهما صفية بنت معمّر بن خبيب بن وهب الجمحي كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة[١].فولد عبد الرحمن بن حنبل في مكة[٢].

مشاهده

شهد فتح دمشق، وبعثه خالد بن الوليد إلى أبي بكر يبشره بيوم أجنادين[٣]. وشهد عبد الرحمن بن حنبل مع أمير المؤمنين عليه السلام حرب الجمل، وصفين[٤].

من أقوال علمائنا في حقه

عبد الرحمن بن حنبل عدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وأنَّه قتل بصفين[٥].

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٣٧٢، [١٤٠٩-عبد الرحمن بن حنبل]،و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣٢٨ [حرف العين المهملة: ٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل].

(٢) الأعلام للزركلي: ٣/ ٣٥٠ [عبد الرحمن بن حنبل].

(٣) نفس المصدر السابق: ٣/ ٣٥٠ [عبد الرحمن بن حنبل].

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣٢٨-٣٢٩[حرف العين المهملة: ٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل].

(٥) ينظر: رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٧٣، [أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٦٨٦-عبد الرحمن بن حنبل].

من أشعاره

قال ابن حجر: «عبد الرحمن بن حنبل الجمحي مولاهم أخو كلدة... كان عبد الرحمن شاعراً هجَّاء فبلغ عثمان أنه هجاه بالأبيات التي يقول فيها:

أحلفُ بالله ربِّ العبادِ ... ما خَلَقَ اللهُ شيئاً سُدَى
وَلكن خُلِقْتَ لنا فِتْنَةً ... لكي نَبْتَلِي بكَ أو تُبْتَلَى
دَعَوْتَ الطريدَ فأَدْنَيْتَه ... خِلافاً لما سَنَّه المصطفَى
ومالاً أتاكَ بهِ الأَشْعَرِيّ ... مِنَ الفَيءِ أَعْطَيْتَه مَن دَنَا
وإنَّ الأَمِيْنَيْنِ قَدْ بَيَّنَا ... مَنَار الطَّرِيق عَلَيْه الهُدَى

فأمر به فحبس بخيبر وأنشد المرزباني في معجم الشعراء أنه قال وهو في السجن

إلى الله أشكو لا إلى الناس ما عدَا ... أَبَا حَسَنٍ غُلّاً شَدِيداً أُكَابِدُهْ
بِخَيْبَر في قَعْرِ الغَمُوص كأنَّها ... جَوَانِبُ قَبْرٍ أَعْمَقَ اللَّحْدَ لاحِدُهْ
أَ إنْ قُلْتُ حقّاً أَوْ نَشَدْتُ أَمَانَةَ ... قُتِلْتُ؟فَمَنْ لِلْحَقِ إنْ مَاتَ نَاشِدُهْ

وقيل: إنَّ عَلِيّاً كلَّم عثمان فيه فأطلقه»[1].

استشهاده

كان عبد الرحمن بن حنبل يقاتل في معركة صفين في صفوف أمير المؤمنين عليه السلام، ولمَّا أثخنته الجراح «جعل ابن حنبل يقول:

إن تقتلوني فأنا ابن حنبل ... أنا الذي قد قلت فيكم نعثل» [2]

ثمَّ استشهد عبد الرحمن بن حنبل في معركة صفين[3].

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣٢٨-٣٢٩[حرف العين المهملة: ٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل]،وينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٣٧٢، [١٤٠٩-عبد الرحمن بن حنبل].

(٢) تاريخ الطبري: ٣/ ١٠٠ [سنة ٣٧/ مقتل عمار بن ياسر].

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣٢٨-٣٢٩[حرف العين المهملة:

عبد الله بن بُديل الخزاعيّ

اسمه ونسبه

هو عبد الله بن بُديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي، أسلم مع أبيه قبل الفتح، وكان سيد خزاعة، وخزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

مشاهده

شهد عبد الله بن بديل فتح مكة وحنينًا والطائف وتبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٢]. وشهد مع الإمام علي عليه السلام معركة الجمل وصفين وكان على الرجال يوم صفين مع الإمام علي عليه السلام، وكان يستنهض أصحابه لقتال معاوية وأصحابه كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين:

«أن عبد الله بن بديل قام في أصحابه فقال: إن معاوية ادعى ما ليس له، ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزيَّن لهم الضلالة، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وزادهم رجسًا إلى رجسهم، وأنتم والله على نور من ربكم وبرهان مبين. قاتلوا الطغام الجفاة ولا تخشوهم. وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبروز؟!

٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل]،و الأعلام للزركلي: ٣/ ٣٥٠ [عبد الرحمن بن حنبل].

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٩[١٤٨٩- باب عبد الله بن بديل].

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣/ ١٨٤ [٢٨٣٤ - عبد الله بن بديل].

﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾[1]، وقد قاتلتهم مع النبيّ صلى الله عليه وآله ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبر. قوموا إلى عدو الله وعدوكم»[2].

مناصبه

كان عبد الله بن بديل في صفّين قائد الرجّالة مع الإمام علي عليه السلام، وتولّى رئاسة قُرّاء الكوفة أيضاً[3].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام هو وأخوه عبد الرحمن وقال: «عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد وهم رسل النبيّ صلى الله عليه وآله إلى اليمن، قتلا بصفين معه عليه السلام»[4].

وقال السيد الخوئي في ترجمة عبد الله بن بديل: «ممن شهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال يوم الغدير: **مَن كنت مولاه فعلي مولاه**»[5].

استشهاده

استشهد رضوان الله عليه يوم صفين، وقد ذكر ابن عبد البر خبر استشهاده عن الشعبي فقال: «كان عبد الله بن بُديل في صفين عليه درعان وسيفان، وكان يضرب أهل

---

(١) سورة التوبة: الآية: ١٣-١٤.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري: ٢٣٤ [زحف عبد الله بن بديل].

(٣) ينظر: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٢/ ١٨٣ [٥٥ - عبد الله بن بديل].

(٤) رجال الطوسي: ٧٠ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٦٤٣- عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل]

(٥) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١/ ١٢٦ رقم الترجمة ٦٧٣٢ [عبد الله بن بديل].

الشام ويقول:

لم يبقَ إلا الصبر والتوكّل ثم التمشي في الرعيل الأول
مشي الجِمَالة في حياض المنهل والله يقضي ما يشاء ويفعل

فلم يزل يضرب بسيفه حتَّى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وأزال أصحابه الذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً، فأقبل أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى أثخنوه، وقتل. فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى بها وجهه، وترحم عليه، فقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، فقال له ابن عامر: والله لا يمثل به وفيَّ روح، وقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، فقد وهبناه لك. ففعلوا، فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة، اللهم أظفر بالأشتر، والأشعث بن قيس..، ثم قال معاوية: إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقاتلني فضلاً عن رجالها لفعلت»[1].

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٩[١٤٨٩- باب عبد الله بن بديل].

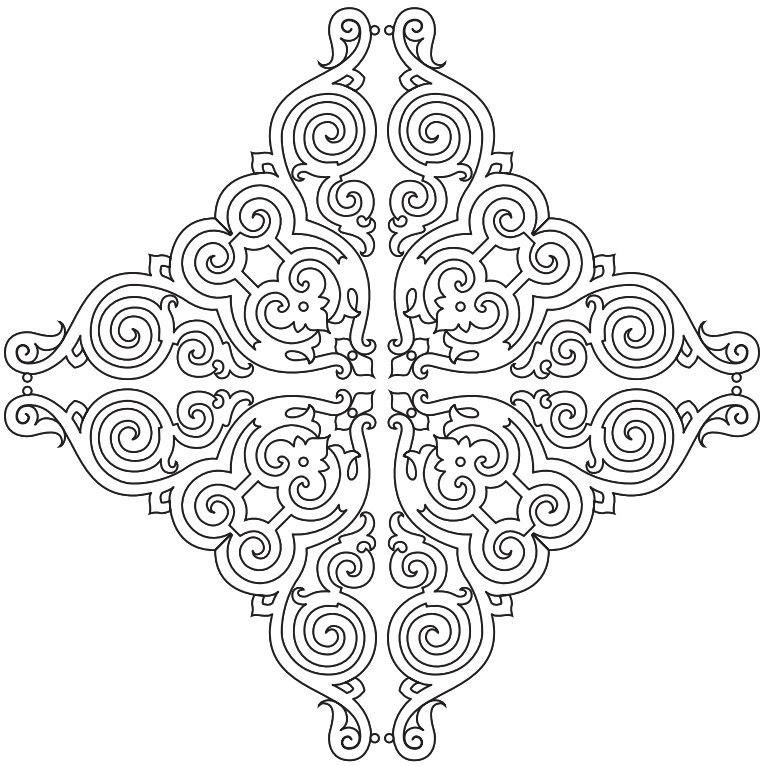

عبد الله بن خبّاب

هو عبد الله بن خباب بن الأرت، أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله، له رؤية ولأبيه صحبة[١]، عده الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «قتله الخوارج قبل وقعة النهروان»[٢]. وذكر ابن الأثير خبر إستشهاده: كان طائفة منهم أقبلوا من البصرة إلى إخوانهم من أهل الكوفة، فلقوا عبد الله بن خباب ومعه امرأته، فقالوا له: مَن أنت؟ قال: أنا عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ، فأثنى عليهم خيراً، فذبحوه فسال دمه في الماء، وقتلوا المرأة وهي حامل متمّ فقالت: أنا امرأة، ألا تتقون الله؟! فبقروا بطنها، وذلك سنة سبع وثلاثين[٣].

عبد الله بن ربيعة السلمي

هو عبد الله بن ربيعة بن فرقد السلمي. يقال: له صحبة [٤]، قال ابن عبد البر : «ذكر إسماعيل بن إسحاق عن علي بن المديني قال: عبد الله بن ربيعة السلمي له صحبة «[٥]، عدَّه الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢/ ٢٢٤ [٢٩١٧ – عبد الله بن خباب].
(٢) رجال الشيخ الطوسي: ٧٤ [٧٠٤ – عبد الله بن خباب].
(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣/ ٢٢٤ [٢٩١٧ – عبد الله بن خباب].
(٤) ينظر : تاريخ الاسلام للذهبي : ٣/ ٤١ [٨١٠ – عبد الله بن ربيعة] .
(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر : ٣/ ٣٣ [١٥٤٧ – عبد الله بن ربيعة] .
(٦) رجال الشيخ الطوسي : ٤١ [٦٦٣– عبد الله بن ربيعة] .

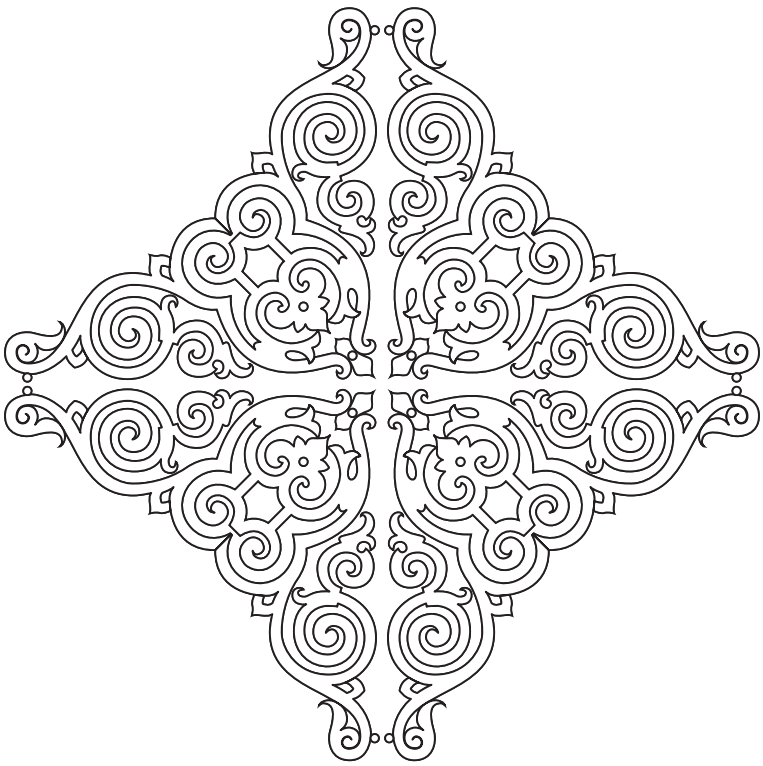

عبد اللّه بن يزيد الأنصاري

اسمه ونسبه

هو «عبد الله بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي. يكنى أبا موسى وهو كوفي وله بها دار»[١].

مشاهده

شهد عبد الله الخطميّ بيعة الرضوان وهو صغير،وقيل: شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد ما بعدها، وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الجمل وصفين والنهروان[٢].

مناصبه

قيل: تولى عبد الله بن يزيد إمرة مكة من عبد الله بن الزبير يسيرا واستمر مقيما بها[٣]. وقيل: «استعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة»[٤].ولم يترجم له علماؤنا.

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٤١٣[باب العين والباء/ ٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصين].

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣١٠[حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد]،و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٤١٣[باب العين والباء/ ٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصين].

(٣) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣١٠[حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد].

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٤١٣[باب العين والباء/ ٣٢٥١-عبد

من شعره

ومن شعره يوم صفين يرثي شهداء صفين:

«يا عين جودي على قتلى بصفينا أضحوا رفاتا وقد كانوا عرانينا
أنى لهم صرف دهر قد أضربنا تبًّا لقاتلهم في اليوم مدفونا
كانوا أعزة قومي قد عرفتهم مأوى الضعاف وهم يعطون ماعونا
أعزز بمصرعهم تبًّا لقاتلهم على النبيّ و طوبى للمصابينا»[1].

وفاته

مات عبد الله بن يزيد في زمن عبد الله بن الزبير[2].

الله بن يزيد بن حصين].

(١) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٣٦٥[صرعى يوم الخميس].

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٣١١[حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد].

عُبيد بن خالد السُّلَمي

اسمه ونسبه

هو عُبيد بن خالد السُّلَمِيّ ثم البهزي. ويقال: عبدة وعبيدة بن خالد وعبيد أصح. يكنى أبا عبد الله.وهو مهاجريّ روى عنه جماعة مِن الكوفيين، وسكن الكوفة(١).

مشاهده

لم يذكر أحد أنه شهد مشهداً مِن المشاهد الَّتي شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وآله رغم أنه من المهاجرين، ولم يترجم له بصورة مفصَّلة؛ في تراجم الصحابة؛ قال ابن الأثير: «هو مهاجريّ روى عنه جماعة مِن الكوفيين، وسكن الكوفة وممن روى عنه: سعد بن عبيدة وتميم بن سلمة. وشهد صفين مع عليٍّ رضي الله عنه»(٢).

ولم يعثر له على ترجمة في كتبنا الرجالية إلَّا قول الشيخ عبد الرسول الغفار: «عبيد بن خالد السلمي، شهد صفين، وبقي إلى زمن الحجاج»(٣).

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٥٣١[باب العين والباء/ ٣٤٩١-عبيد بن خالد السلمي]، وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١١٤[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٠٢- عبيد بن خالد السلميّ].

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٥٣١[باب العين والباء/ ٣٤٩١-عبيد بن خالد السلمي].

(٣) الكليني والكافي للشيخ عبد الرسول الغفار: ٥٠، [الصحابة الذين نزلوا الكوفة/ ١٠٥-عبيد بن خالد السلميّ].

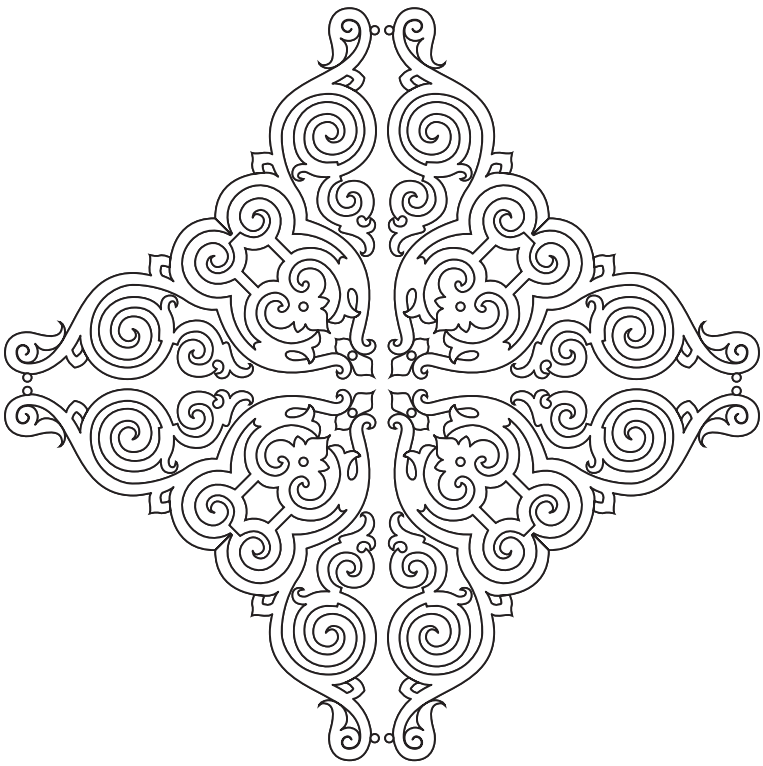

عبيد بن عازب الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هوعبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء بن عازب...يُعَدُّ في الكوفيين[١].

مشاهده

شهد عبيد بن عازب الأنصاري هو وأخو البراء بن عازب مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده: كلّها[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

لم يترجم علماؤنا لعبيد بن عازب، وذلك لعدم وجود رواية له في كتبنا الحديثية، وإنَّما يهتمون بمَن له رواية، لذا تراهم ترجموا لأحد أولاده وهو أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري؛ قال الشيخ الطوسي: «يكنى أبا عبد الله مِن ولد عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الأنصاري، أصله الكوفة، وسكن بغداد، ثقة في الحديث صحيح العقيدة، صنَّف كتباً منها، كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة، كتاب الأشربة ما حلل منها وما حرم، كتاب الفضائل كتاب الضياء في تاريخ الأئمة عليهم السلام، كتاب السرائر وهو

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٥٣٧، [٣٥٠٤ - عبيد بن عازب].

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ١٣٨[باب حرف العين/ ١٧٥٢ - عبيد بن عازب]،و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣/ ٥٣٧، [٣٥٠٤ - عبيد بن عازب]،و الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣/ ٤٠٠ [باب العين المهملة/ ٥٣٤٤ - عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء].

مثالب كتاب النوادر وهو كتاب حسن أخبرنا بكتبه ورواياته الشيخ أبو عبد الله المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون، وغيرهم عنه بسائر كتبه ورواياته»[١].

وأمَّا حول وفاة عبيد بن عازب الأنصاري فلم يعثر على تاريخ ومكان وفاته.

(١) الفهرست للطوسي٧٨-٧٩، [باب الهمزة/ ٩٦- ٣٤-أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري].

عدي بن حاتم الطائيّ

اسمه ونسبه

عدي بن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الطائي، ويكنى أبا طريف. نزل الكوفة وابتنى بها دارا في طيء[١].

إسلامه

أسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر هجرية، وكان نصرانيا قبل ذلك[٢]. وقيل: وفد عدي على النبيّ صلى الله عليه وآله في وسط سنة سبع[٣].

مشاهده

وشهد فتح العراق[٤].و لم يفارق عدي بن حاتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وشهد معه الجمل وصفين،والنهروان، وفُقِئت عينه يوم الجمل[٥].

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٤٣٣، [حرف العين المهملة/ ٥٤٧٦-عدي بن حاتم]،و الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٩[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٥١-عدي بن حاتم الطائيّ]،و الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ١٦٨، [باب حرف العين/ ١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائيّ].

(٢) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٤٣٣، [حرف العين المهملة/ ٥٤٧٦-عدي بن حاتم].

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣١٥، [٢٤٨-عديّ بن حاتم].

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٤٣٣، [حرف العين المهملة/ ٥٤٧٦-عدي بن حاتم].

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٩[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن

مناصبه

كان عدي بن حاتم على طيئ يوم صفين مع علي عليه السلام [١].وكـان رئيس طيئ في الجاهلية والاسلام[٢].

من أقوال علمائنا في حقه

روى الكشي والعلامة الحلي عن الفضل بن شاذان أنَّه قال: عدي بن حاتم الطائي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

وعده الشيخ الطوسي في رجاله (تارة) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، و (أخرى) من أصحاب عليّ عليه السلام [٤].

وفاته

اختلفوا في السنة الَّتي مات فيها عدي بن حاتم ؛فقيل: مات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين، وقيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين، وقيل: مات بعد سنة ستين.

كما اختلفوا في عمره عند موته؛ فقيل: بلغ عمره مائة وعشرين سنة، وقيل: بلغ عمره مائة وثمانين سنة[٥]

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٥١-عدي بن حاتم الطائيّ]،و الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ١٦٩، [باب حرف العين/ ١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائيّ].

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/ ٣١٧، [٢٤٨-عديّ بن حاتم].

(٢) الأعلام للزركلي: ٤/ ٢٢٠ [عدي بن حاتم].

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠/ ٤٢٠[الفائدة الثانية عشرة/ أحوال الرجال- عدي بن حاتم الطائي].

(٤) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢/ ١٤٧ [٧٦٦١-عدي بن حاتم].

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٩[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن

عمارة بن أوس الأنصاري

هو عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الكوفي[١]، عده الشيخ الطوسي مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [٢]، وروى ابن الأثير بسنده عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس – وقد كان صلى القبلتين جميعاً – قال: إني لفي منزلي، إذا مناد ينادي على الباب: إن النبيّ صلى الله عليه وآله قد حول القبلة. فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصبيان، لقد صلوا إلى هاهنا – يعني بيت المقدس – وإلى هاهنا – يعني الكعبة[٣].

الفاكه بن سعد الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هو الفَاكِه بن سعد بن جبير بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الأوسي الخطمي

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٥١–عدي بن حاتم الطائيّ]، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٤٣٤،٤٣٥[حرف العين المهملة/ ٥٤٧٦–عدي بن حاتم]،و الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ١٦٩، [باب حرف العين/ ١٨٠٠–عدي بن حاتم الطائيّ]، والثقات لابن حبان: ١/ ٢٩٨ [٣١٥–عدي بن حاتم].

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٢٣١ [١٨٨٥ – عمارة بن أوس].

(٢) رجال الشيخ الطوسي/ ص ٧٤ [٧٠٣ – عمارة بن أوس].

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤/ ١٢٨ [٣٨٠٦ – عبد الله بن خباب].

يكنّى أبا عقبة. وهو مِن المهاجرين[١].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّ الشيخ الطوسي الفاكه بن سعد مِن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وأنَّه قتل بصفين[٢].

مشاهده

الفاكه بن سعد هو من المهاجرين الَّذين شهدوا معركة صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، واستشهد بها[٣].

(١) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٣٣٢-٣٣٣[باب الفاء/ ٤١٩٨- الفاكه بن سعد الأنصاري]،والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٤/ ٣٣١[٦٩٥٠-الفاكه بن سعد]، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ٣٢٣ [حرف الفاء/ باب الفاكه: الفاكه بن سعد الأنصاري].

(٢) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٧٩ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ باب الفاء/ ٧٧٠ - الفاكه بن سعد].

(٣) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/ ٣٣٣[باب الفاء/ ٤١٩٨-الفاكه بن سعد الأنصاري]، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٤/ ٣٣١، [٦٩٥٠-الفاكه بن سعد]، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ٣٢٣، [حرف الفاء/ باب الفاكه: الفاكه بن سعد الأنصاري].

قرظة بن كعب الأنصاريّ

اسمه ونسبه

هو قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج حليف بني عبد الأشهل يكنى أبا عمرو، أمّه خليدة بنت ثابت بن سنان وهو أخو عبد الله بن أنيس لأمِّه [١].

مشاهده

شهد قرظة أحداً وما بعدها من المشاهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وشهد مع الإمام علي عليه السلام مشاهده: كلها [٢]، وكانت راية الأنصار بيده يوم صفين [٣].

مناصبه

تولى قرظة ولاية الكوفة من قبل أمير المؤمنين عليه السلام بعد أبي موسى الأشعري الذي كان يخذل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة أمير المؤمنين عليه السلام، ويأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ويقول: انما هي فتنة، فقام أمير المؤمنين عليه السلام بعزله، ثم ولى على الكوفة بعده قرظة بن كعب الأنصاري وكتب إلى أبي موسى: **اعتزل عملنا يا ابن**

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٤٠٥، [٢١٩٢ – قرظة بن كعب] والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٤/ ٣٨١ [٧٠٩٧ – قرظة بن كعب].

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٤٠٥، [٢١٩٢ – قرظة بن كعب].

(٣) رجال الطوسي: ٨٨ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٩٠٦- أبو أبي الجوشاء].

الحائك مذموما مدحورا [١]. وسنذكر كامل القصة في ترجمة أبي موسى الأشعري.

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، وذكره أيضا في أصحاب الحسين عليه السلام [٢].

وفاته

قال ابن سعد: «هو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب الى الكوفة فنزلها وابتنى بها دارا في الأنصار ومات بها في خلافة علي بن أبي طالب[عليه السلام] وهو صلى عليه بالكوفة» [٣]. وقال ابن الأثير: «هو أول مَن نيح عليه بالكوفة» [٤].

(١) ينظر: الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي: ١/ ٢٠٥ [١٧٢ – أبو موسى الأشعري]

(٢) ينظر: رجال الطوسي: ٧٩ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٧٧٤- قرظة بن كعب]، و١٠٤ [أصحاب الإمام الحسن عليه السلام/ ١٠٢٧- قرظة بن كعب]

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٥ [طبقات الكوفيين/ ١٨٣٧-قرظة بن كعب]، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٤٠٥، [٢١٩٢ – قرظة بن كعب]

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير : ٤/ ٣٨٠-٣٨١ [٤٢٩١- قرظة بن كعب].

قيس بن قيس الأنصاري

«قيس بن قيس الأنصاري ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع عليّ مِن الصحابة»(٥). وكذلك ذكره ابن الأثير قيس بن قيس، أما ابن عبد البر فقد ذكره باسم قيس بن أبي قيس (٦).

و لعله هو قيس بن قيس بن قهد الأنصاري، فلأبيه وأخويه سليم وأبي الورد صحبة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وقد عد الشيخ الطوسي أبا الورد في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مِن رجاله في صفين، وأحفاده عبد المؤمن وعبد الغفار ابنا القاسم بن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري الثقتان الكوفيان اللذين كانا مِن أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام (٧).

كردوس التغلبيّ

اسمه ونسبه

هو كردوس بن عمرو، ويقال بن هانئ، وهو مِن الصحابة الذين سكنوا الكوفة، ويقال: إن عليّاً عليه السلام اقطع كردوس بن هانئ الأرض المعروفة بالكردوسية من السواد،

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ٤/ ٤١٩ [٧٢٢٣ – قيس بن قيس الأنصاري].
(٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٣٥٧ [٢١٧٢ – قيس بن أبي قيس].
(٧) ينظر: رجال النجاشي: ١٧١ – ١٧٤.

ويقال: إنَّه منسوب الى هذه الأرض[١].

من أقوال علمائنا في حقه

عدَّ الشيخ الطوسي كردوس التغلبي: من أصحاب عليّ عليه السلام[٢].

وذكر السيد الخوئي أنَّ كردوس التغلبي عده الشيخ من أصحاب عليّ عليه السلام[٣].

(١) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤/ ٤٩٨[حرف الكاف: ٧٤٨٥-كردوس بن عمرو].

(٢) ينظر: رجال الطوسي: ٨٠ [باب الكاف/ ٧٩٤-كردوس التغلبي].

(٣) ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٥/ ١١٦، [٩٧٤٤-كردوس التغلبي].

كعب بن عجرة الأنصاري

اسمه ونسبه

هو كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث البلوي ثم السوادي، من بني سواد بن مري من بلي بن عمرو بن الحارث بن قضاعة حليف الأنصار... نزل الكوفة [٤]. قال ابن الكلبي: انتسب كعب في الأنصار في بني عمرو بن عوف، وتأخر إسلامه، ثم أسلم وشهد المشاهد كلها[٥].

من أقوال علمائنا في حقه

عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، وأيضاً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

من رواياته في حقّ عليٍّ عليه السلام

روى كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني عليا**»[٧].

---

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٣٧٩ [٢٢٢٣ - كعب بن عجرة].
(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤/ ٤٥٥ [٤٧٧١ - كعب بن عجرة].
(٦) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٦ [٣٥٧ - كعب بن عجرة]، و٨٠ [٧٩٠ - كعب بن عجرة].
(٧) كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي: ١١/ ٢٨٥، [ح. ٣٣٠١٣ - كتاب الفضائل/ ذكر الصحابة].

من وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله له

روى الحاكم النيسابوري بسنده: «عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله، قال لكعب بن عجرة: «**أعاذك الله يا كعب من إمارة السفهاء**» قال: وما إمارة السفهاء يا رسول الله؟ قال: «**أمراء يكونون بعدي، لا يهدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون علي حوضي**...» [ثم قال الحاكم:] «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»»[1].

وفاته

قال ابن عبد البر: «مات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين. وهو ابن خمس وسبعين سنة» [2].

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٥/ ٣٣٨[ح. ٨٤٧٣ - كتاب الفتن والملاحم].

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/ ٣٧٩ [٢٢٢٣ - كعب بن عجرة].

محمد بن حاطب الجمحيّ

اسمه ونسبه

هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي. ولد بأرض الحبشة، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل،وقيل جويرية، وقيل أسماء بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي القرشية العامرية قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب فولدت له هناك محمداً والحارث ابني حاطب وكان محمد بن حاطب يكنى أبا القاسم، وقيل: أبا إبراهيم...وعداده في الكوفيين...وقال مصعب: كانت أسماء بنت عميس قد أرضعت محمد بن حاطب الجمحي مع ابنها عبد الله، فكانا يتواصلان على ذلك، حتى ماتا، روى عنه أبو بلج، وسماك بن حرب، وأبو عون الثقفي [١].

قال أبو نعيم: «توفى أبوه بالحبشة مسلماً» [٢].

مشاهده

قال هشام بن الكلبي: شهد محمد بن حاطب مع عليّ مشاهده: كلها: الجمل، وصفين، والنهروان [٣].

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ٤٢٤ [٢٣٥٢ - محمد بن حاطب].

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١/ ١٧٧ [١٦ - محمد بن حاطب].

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٥/ ٨٠ [٤٧١٧ - محمد بن حاطب].

من أقوال علمائنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: «عداده في الكوفيين، ولد في الهجرة الاولى بالحبشة، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله» (١).

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله له بالشفاء والبركة.

روى البخاري: «عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففنى الحطب فخرجت أطلب فتناولت القدر فانكفت على ذراعك فقدمت المدينة فأتيت بك النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمى، فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول: «**اذهب بالبأس ربّ الناس اشفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما**». قالت: فما قمت بك مِن عنده حتى برئت يدك» (٢).

وفاته

توفي رضوان الله عليه سنة ست وثمانين بالكوفة في أيام عبد الملك(٣)، وقال ابن عبد البر: «توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة، وقيل بالكوفة» (٤).

---

(١) ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٨ [من روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله/ ٣٩٢- محمد بن حاطب].
(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ١٩ [باب المحمدون/ ٨- محمد بن حاطب القرشي].
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١/ ١٧٧ [١٦ - محمد بن حاطب]
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣/ ٤٢٤ [٢٣٥٢ - محمد بن حاطب].

مرداس الأسلمي

هو مِرْدَاس بن مالك الأسلمي صحابي كان ممن بايع تحت الشجرة وسكن الكوفة وهو في عداد أهلها. قيل: روي عنه حديث واحد؛ وهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «**يقبض الصالحون الأول فالأول إلى ان تبقى حثالة كحثالة النمر**»،وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [١]. وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين[٢].

وعدَّ الشيخ الطوسي مرداس الأسلمي مِن صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله[٣]. ولم يُفَصِّلوا أكثر في ترجمته، ولعلَّ ذلك يرجع إلى أنَّه لم يروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلَّا حديثاً واحداً.

المغيرة بن نوفل الهاشمي

اسمه ونسبه

هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى بابنه يحيى بن المغيرة، وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة، وهو الذي تلقى عبد الرحمن ابن ملجم المرادي إذ ضرب علي بن أبي طالب على هامته بسيفه،

---

(١) ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان المدني: ٤١٨[عبد الله بن بديل الخزاعي].

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٤[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٣٩-مرداس بن مالك الأسلمي].

(٣) ينظر: رجال الطوسي: ٤٧[باب الميم/ ٣٧٦-مرداس الأسلمي].

فصرعه، فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه، فأفرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله، وضرب به الأرض وقعد على صدره، وانتزع سيفه، ثم حمل ابن ملجم وحبس[١].

مشاهده

شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه، الجمل، وصفين، والنهروان [٢].

مناصبه

استعمله عثمان بن عفان على القضاء، واستخلفه الإمام الحسن عليه السلام على الكوفة بعد خروجه لقتال معاوية، وأمره باستحثات الناس وإشخاصهم إليه، فجعل يستحثهم ويخرجهم حتى إلتأم العسكر وسار الحسن إلى أن كان مِن أمر الصلح بينه وبين معاوية ما كان [٣].

من أقوال علماؤنا في حقه

عده الشيخ الطوسي من أصحاب علي عليه السلام [٤]، وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [٥].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٩ [٣٥١٣ – المغيرة بن نوفل]، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٢٠٦ [الطبقة الأولى – المغيرة بن نوفل].

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٥/ ١٩٤ [٨١٨٠ – المغيرة بن نوفل].

(٣) الدرجات الرفيعة لعلي خان : ٢٠٦ [الطبقة الأولى – المغيرة بن نوفل].

(٤) رجال الطوسي: ٨١ [٧٩٩– المغيرة بن نوفل].

(٥) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٩/ ٣٠٤ [١٢٥٩٢ – المغيرة بن شعبة].

من أشعاره

ومن شعره أيام صفين:

«يا عصبة الموت صبرا " لا يهولكم جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرا
وقاتلوا كل من يبغى غوائلكم فإنما النصر في الـضرا لمـن صبرا
اسقوا الخوارج حد السيف واحتسبوا في ذلك الخير وارجو الله والظفرا
وايقنوا ان من أضحى يخالفكم أضحى شيقا واضحى نفسه خسرا
فيكم وصى رسـول الله قائدكم وصـهـره وكـتـاب الله قـد نـشرا
ولا تخـافـوا ضـلالا لا أبالكم سيحفظ الدين والتقوى لمن نصرا»[1].

(١) الدرجات الرفيعة لعلي خان : ١٨٧ [الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل]

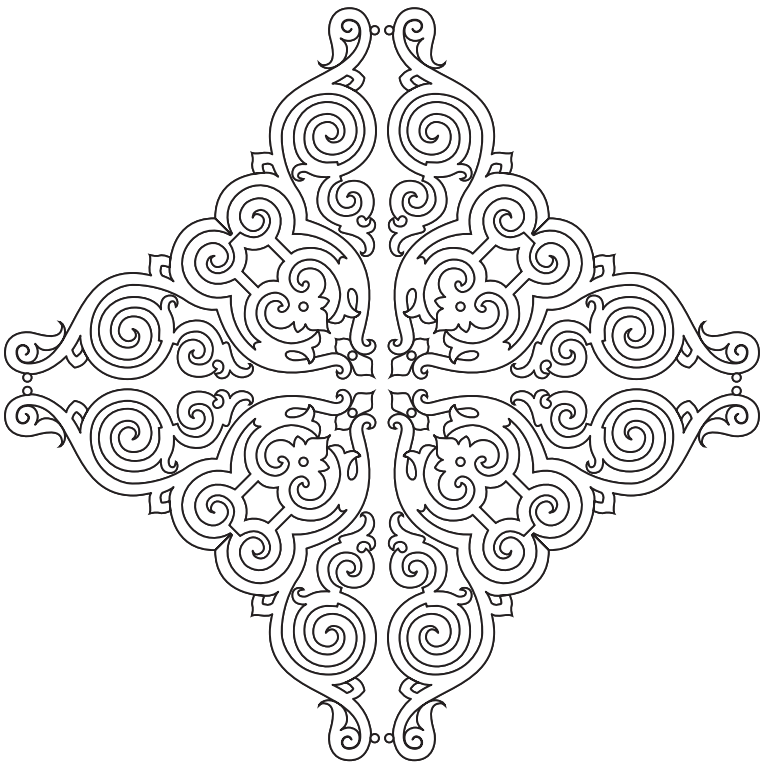

النابغة الجعدي

اسمه ونسبه

هو قيس بن كعب بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا ليلى،(١)، ووفد على النبي صلى الله عليه وآله، وأدرك صفين، فشهدها مع علي. ثم سكن الكوفة (٢)، قال الذهبي : «النابغة الجعدي الشاعر المشهور أبو ليلى له صحبة ووفادة (٣)، روي ابن الأثير بسنده عن يعلى بن الأشدق قال: «سمعت النابغة يقول: أنشدت رسول الله صلى الله عليه وآله:

بلغنا السّماء، مجدنا وجدودنا وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال صلى الله عليه وآله : «**أين المظهر يا أبا ليلى**» قلت : الجنة، قال صلى الله عليه وآله «**أجل إن شاء الله**»، ثم قلت:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وآله : لا يفضض الله فاك مرتين» (٤)

حاله في الجاهلية

وكان النابغة الجعدي ممن يتأله في الجاهلية، وأنكر الخمر والسكر، وهجر الاوثان

(١) الكنى والألقاب للشيخ القمي : ٢/ ٦٩١ [٧٣٥ النابغة الجعدي] .

(٢) الأعلام للزركلي : ٥/ ٢٠٧ [النابغة الجعدي]

(٣) ينظر : تاريخ الاسلام للذهبي : ٢/ ٤٧٢ [٥٦٤ – النابغة الجعدي] .

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري : ٥/ ٢٧٦ [٥١٦٢ النابغة الجعدي] .

والازلام، وقال في الجاهلية كلمته التى قالها فيها:

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلما

وكان يذكر دين ابراهيم عليه السلام والحنيفية ويصوم ويستغفر ويتوقى اشياء لغوا فيها، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نشرا ...» [١].

مشاهده

شهد النابغة مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين. وروى احمد بن عبد العزيز الجوهري بإسناده إلى ابن داب. قال لما خرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى صفين خرج معه نابغة بنى جعدة فساق به يوما فقال:

قد علم المصران والعراق انَّ علياً فحلها العتاق
أبيض جحجاح له رواق وأمه غالى بها الصداق
أكرم من شد به نطاق ان الأولى جاروك لا افاقوا
لهم سباق ولكم سباق قد علمت ذلكم الرفاق
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا إلى الَّتى ليس لها عراق[٢]

من أقوال علمائنا فيه

قال الشيخ عباس القمي : «كان النابغة علوي الرأي، خرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع امير المؤمنين عليه السلام إلى صفين» [٣].

---

(١) الكنى والألقاب للشيخ القمي : ٢/ ٦٩١ ٦٩٢ [٧٣٥ النابغة الجعدي] .
(٢) ينظر : الدرجات الرفيعة للسيد علي بن معصوم : ٥٢٩ .
(٣) الكنى والألقاب للشيخ القمي : ٢/ ٦٩٢ [٧٣٥ النابغة الجعدي] .

وفاته

بعد أن تمكن معاوية من الحكم سَيّره إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد كف بصره، وجاوز المئة [١]، وعن عبد الله بن صفوان قال : عاش النابغة مائة وعشرين سنة ومات بأصبهان، وروي أن النابغة قال هذه الأبيات :

المـــرء يهـــوى أن يعـيش طـــول عـمـــر قـــد يـضره
وتـــتـــابـــع الأيـــــام حـتـى مـــا يـــــرى شـيـئـا يـسره
تـفـنـى بـشـاشـتـه ويـبـقـى بـعـد حـلـو الـعـيـش مـره

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات.[٢]

(١) ينظر : الأعلام للزركلي : ٥/ ٢٠٧ [النابغة الجعدي]

(٢) تاريخ الاسلام للذهبي : ٢/ ٤٧٢ [٥٦٤ – النابغة الجعدي] .

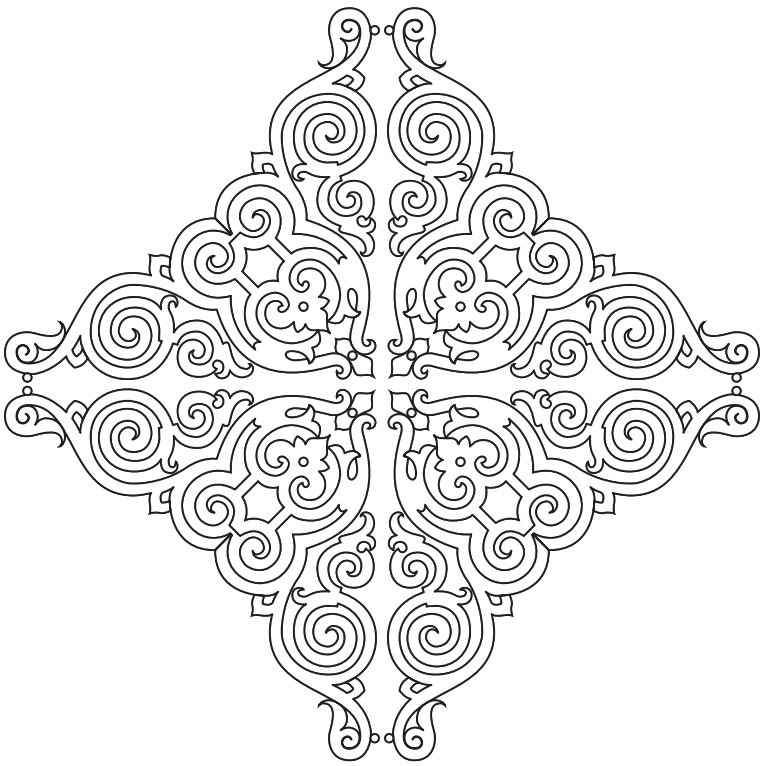

نافع بن عتبة الزهريّ

اسمه ونسبه

وهو أخو هاشم بن عتبة المرقال، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، واسمه: نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، ويُعَدُّ من الصحابة الكوفيين(١).

مشاهده

قَبْل أن يُسلِم نافع بن عتبة شهد معركة أحد مع أبيه وكانا في معسكر الكفار، وكسر أبوه في هذه المعركة رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله ومات أبوه كافراً قبل فتح مكَّة، وأمَّا نافع فقد أسلم يوم فتح مكة، ثمَّ شارك مع رسول الله صلى الله عليه وآله غزواته(٢). وشهد نافع بن عتبة وأخوه هاشم المرقال معركة صفين وكانا مع علي عليه السلام(٣).

من أقوال علمائنا في حقه

قال التفريشي: «نافع بن عتبة: من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام»(٤).وقال السيد الخوئي: «نافع بن عتبة: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله...وعُدَّ نافع بن عتيبة (عتبة) من

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٠٧[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٧٦-نافع بن عتبة].

(٢) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/ ٥٣، [٢٦٢٠-نافع بن عتبة بن أبي وقاص]،و أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ٢٨٨ ٢٨٩، [٥١٨٥- نافع بن عتبة].

(٣) ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ٣/ ١٨١.

(٤) نقد الرجال للتفريشي: ٥/ ٦ [نافع بن عتبة].

أصحاب عليّ عليه السلام»[١].

شهادته

استشهد نافع بن عتبة في معركة صفين[٢].

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/ ١٣٥[١٣٠٠١-نافع بن عتبة].

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان: ١/ ٤٥٥، [كتاب الصحابة/ باب النون/ ١٣٥٩-نافع بن عتبة].

هاشم بن عتبة المرقال

اسمه ونسبه

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري.وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص يكنى أبا عمرو ويعرف بالمرقال[١].وسمي المرقال لأنه كان يرقل في الحرب[٢]. أي يُسْرع في الحرب. وكان من الصحابة الذين نزلوا الكوفة.

من أقوال أئمتنا عليهم السلام في حقه

كان هاشم المرقال مِن خيار الصحابة الذين وفَّوا لله ولِرسوله صلى الله عليه وآله، وثبتوا على القول بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وقد جاء مدحه في بعض الروايات؛ فقد روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لَمَّا بلغه استشهاد محمد بن أبي بكر«قال: **رحم الله محمداً كان غلاماً حدثاً، أمَا والله لقد كنتُ على أن أولي المرقال هاشم بن عتبة مصر، أما والله لو أنه وليها ما خلَّى لعمرو بن العاص وأعوانه الفجرة العرصة، ولما قتل إلا وسيفه في يده...**»[٣].

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ٣٥٣[باب الهاء/ ٥٣٢٨-هاشم بن عتبة].

(٢) رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٨٤-٨٥، [أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٨٢٥- هشام بن عتبة].

(٣) تاريخ الطبري: ٣/ ١٣٥ [ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين].

من أقوال علمائنا في حقه

قال الشيخ الطوسي: «هشام بن عتبة بن أبي وقاص المرقال...كان صاحب رايته[عليه السلام] ليلة الهرير»(١).

«عده الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام. وروي عن الكشي أن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال،كان أحد الخمسة الذين كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش... وعده ابن شهر آشوب من وجوه الصحابة وخيار التابعين»(٢)

مشاهده

أسلم هاشم المرقال يوم فتح مكة، وكان من الصحابة الشجعان الأبطال والفضلاء الأخيار، شارك في معركة اليرموك ببلاد الشام، وفُقِئَتْ عينه في هذه المعركة، ثمَّ شهد القادسية، وأبلى فيها بلاء حسناً، وقام منه في ذلك ما لم يقم مِن أحد، وكان سبب الفتح على المسلمين، وهو الذي فتح جلولاء مِن بلاد الفرس وهزم الفرس، وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح لكثرة غنائمها،وشهد معركة صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام (٣).و كان صاحبَ الراية العظمى يوم صفين، وكان في الميسرة يوم الجمَل.

ولما التقى الجيشان بصفين نظر معاوية إلى هاشم بن عتبة ومعه الراية،وهو يرتجز ويقول:

أعـــور يـبـغـي نـفـسـه محـلا قـد عـالـج الحـيـاة حـتـى ملا

(١) رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٨٤-٨٥، [أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٨٢٥-هشام بن عتبة].

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/ ٢٦٨-٢٦٩، [١٣٢٩٥-هاشم بن عتبة].

(٣) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ٣٥٣[باب الهاء/ ٥٣٢٨-هاشم بن عتبة]،و الاستيعاب لابن عبد البر: ٤/ ١٠٦، الترجمة [٢٧٢٩-هاشم بن عتبة الزهري].

لا بد أن يفل أو يفلا

فقال معاوية لعمرو بن العاص: يا عمرو! هذا المرقال والله لئن زحف بالراية زحفاً إنَّه ليوم أهل الشام الأطول ولكني أرى ابن السوداء إلى جنبه، يعني عماراً وفيه عجلة في الحرب، وأرجو أن تقدمه إلى الهلكة، وجعل عمار يقول: يا عتبة تقدم! فيقول: يا أبا اليقظان! أنا أعلم بالحرب منك، دعني أزحف بالراية زحفاً! فلما أضجره وتقدم أرسل معاوية خيلاً فاختطفوا عماراً» [١]. ثمَّ إنَّ معاوية «لمّا تعاظمت عليه الأمور في صفينّ دعا قادته وأصحابه قائلاً: إنّه قد غمّني رجال من أصحاب عليّ، منهم: سعيد بن قيس في هَمْدان، والأشتر في قومه، والمِرقال، وعَدِي بن حاتم، وقيس بن سعد بن عُبادة في الأنصار»[٢].

وفي معركة صفين «خرج حمزة بن مالك الهمداني قائلا لهاشم المرقال:

يـا أعـور العـين ومـا فينا عـور نبغي ابن عفان ونلحي من عذر

فقتله المرقال، فهجموا على المرقال فقتلوه» [٣].

وقيل: إنّ المرقال «قطعت رجله يومئذ وجعل يقاتل مَن دنا منه وهو بارك ويقول:

الفحل يحمي شوله معقولا» [٤]. فقاتل حتى استشهد.

فارتجز أبو الطفيل بعد شهادة هاشم المرقال قائلاً:

«يـا هـاشـمَ الخـيرِ جُـزِيـتَ الجنَّهْ قـاتـلـتَ في اللهِ عـدوَّ الـسُّـنّـهْ

(١) خلاصة عبقات الأنوار للسيد حامد النقوي: ٣/ ٣٩.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٤٢٦.

(٣) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/ ٢٦٨-٢٦٩، [١٣٢٩٥-هاشم بن عتبة].

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/ ٣٥٣[باب الهاء/ ٥٣٢٨-هاشم بن عتبة].

والـتـاركـي الحـقَّ وأهــلَ الـظِّـنّـهْ أعـظِـمْ بخما فُـزتَ بـه مِـن مِـنّـهْ
صـــيّرني الـــدهـــرُ كـــأنّي شَـنّـهْ يـا لـيـتَ أهـلي قـد عَـلَـوني رنّـهْ»

الوليد بن جابر الطائيّ

اسمه ونسبه

هو الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن غيان بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود الطائي البحتري

وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب له كتاباً هو عندهم، وبنو بحتر هم رهط أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر[1]. ولم يترجم علماؤنا له.

مشاهده

شهد الوليد بن جابر مع أمير المؤمنين عليه السلام معركة صفين، وكان من رجاله المشهورين[2].

لقاؤه مع معاوية

روي أنَّ الوليد بن جابر وفد على معاوية «فدخل عليه في جملة الناس، فلما انتهى إليه استنسبه فانتسب له، فقال: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال: نعم، قال: والله ما تخلو مسامعي مِن رجزك تلك الليلة وقد علا صوتك أصوات الناس وأنت تقول:

شدوا فداء لكم أمي و أبْ فإنما الأمر غداً لمن غلبْ

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير الجزري: ٥/ ٤١٨، [٥٤٧١-الوليد بن جابر].

(٢) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨/ ٣١٥، [الجزء السادس عشر/ وفود الوليد بن جابر على معاوية].

هذا ابنُ عم المصطفى والمنتجَبْ تَنْمِه للعَلْياءِ ساداتُ العَرَبْ
ليس بموصومٍ إذا نصَّ النَّسَبْ أوّل مَنْ صلَّى وصامَ واقتربْ

قال: نعم أنا قائلها.

قال: فلماذا قلتها؟

قال: لأنَّا كنَّا مع رجل لا نعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تصير إلى التقدمة إلَّا وهي مجموعة له، كان أول الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً، فات الجياد فلا يشق غباره، يستولي على الأمة فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الهدى فلا يبيد مناره، وسلك القصد فلا تدرس آثاره، فلما ابتلانا الله بافتقاده، وحول الأمر إلى من يشاء من عباده دخلنا في جملة المسلمين، فلم ننزع يداً عن طاعة ولم نصدع صفاة جماعة، على أن لك منا ما ظهر، وقلوبنا بيد الله، وهو أملك بها منك، فاقبل صفونا وأعرض عن كدرنا، ولا تتركوا من الأحقاد، فإن النار تقدح بالزناد.

قال معاوية: وإنك لتهددني يا أخا طي بأوباش العراق! أهل النفاق، ومعدن الشقاق؟.

فقال: يا معاوية هم الذين أشرقوك بالريق، وحبسوك في المضيق، وذادوك عن سفن الطريق، حتى لذتَ منهم بالمصاحف ودعوت إليها مَن صدق بها، وكذبت وآمن بمنزلها وكفرت وعرف من تأويلها ما أنكرت.

فغضب معاوية وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلهم من مضر ونفر قليل من اليمن، فقال: أيها الشقي الخائن! إني لأخال أن هذا آخر كلام تفوه به.

وكان عُفْير بن سيف بن ذي يزن بباب معاوية حينئذ، فعرف موقف الطائي ومراد

معاوية، فخافه عليهم فهجم عليهم الدار وأقبل على اليمانية، فقال: شاهت الوجوه! ذلّاً وقلاً وجدعاً وقلاً! كشم الله هذه الأنف كشماً مرعباً.

ثم التفت إلى معاوية، فقال: إني والله يا معاوية ما أقول قولي هذا حبا لأهل العراق ولا جنوحا إليهم، ولكن الحفيظة تذهب الغضب، لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعة - يعني صعصعة بن صوحان - وهو أعظم جرماً عندك مِن هذا وأنكأ لقلبك وأقدح في صفاتك وأجد في عداوتك وأشد انتصاراً في حربك، ثم أثبته وسرحته، وأنت الآن مجمع على قتل هذا - زعمت - استصغاراً لجماعتنا، فإنا لا نمر ولا نحلى، ولعمري! لو وكلتك أبناء قحطان إلى قومك لكان جدك العاثر وذكرك الداثر وحدك المغلول وعرشك المثلول، فأربع على ظلعك واطونا على بلالتنا، ليسهل لك حزننا ويتطامن لك شاردنا، فإنا لا نرأم بوقع الضيم، ولا نتلمظ جرع الخسف، ولا نغمز بغماز الفتن، ولا نذر على الغضب.

فقال معاوية: الغضب شيطان، فأربع نفسك أيها الإنسان! فإنَّا لم نأتِ إلى صاحبك مكروهاً ولم نرتكب منه مغضباً ولم ننتهك منه محرماً، فدونكه!، فإنه لم يضق عنه حلمنا ويسع غيره.

فأخذ عفير بيد الوليد وخرج به إلى منزلة وقال له: والله لتؤوبن بأكثر مما آب به معدي من معاوية! وجمع من بدمشق من اليمانية وفرض على كل رجل دينارين في عطائه فبلغت أربعين ألفاً، فتعجلها من بيت المال ودفعها إلى الوليد ورده إلى العراق»[1].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٨ جزء ١٦ ص ٣١٥ ٣١٦ [وفود الوليد بن جابر على معاوية] الأوائل العسكري/ ١/ ٣٦.

وفاته

هذا ولم يعثر على تاريخ وفاته.

الفصل الثالث

الناكثون

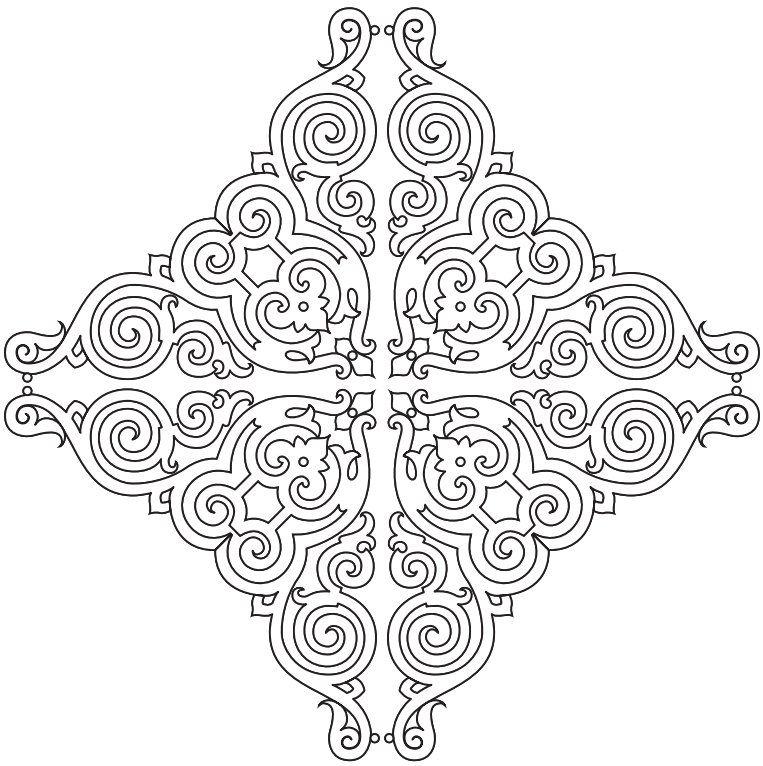

الناكثون

لقد نكث بعض الصحابة الكوفيين بيعة أمير المؤمنين عليه السلام؛ فمنهم مَن ذهب إلى معاوية، ومنهم مَن اعتزل الطرفين، ومنهم مَن كفَّر الطرفين كالخوارج، ومهما كان فهم مِن الناكثين الَّذين نكثوا العهد والبيعة، وبيعة أمير المؤمنين عليه السلام هي كبيعة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومَن ينكث بيعة أمير المؤمنين عليه السلام فكأنَّما نكث بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[1].

ومِن خلال دراسة تراجم الصحابة المخالفين لأمير المؤمنين عليه السلام الذين استوطنوا الكوفة أو عُدُّوا مِن أهلها؛ يظهر أن هؤلاء الصحابة كانت لديهم مواقف متفاوتة تجاه أمير المؤمنين عليه السلام، فمنهم مَن كان منحرفاً عنه مِن البداية كالوليد بن عقبة الأموي وسماك بن مخرمة الأسدي، ومنهم مَن توقف عن بيعته عليه السلام ونصرته مثل سعد بن أبي وقاص، وعمارة بن عقبة الأموي، ومنهم مَن بايعه ونصره، ثمَّ نكث وانقلب عليه كالأشعث بن قيس الكندي، وعمرو بن حريث، وغيرهم، وهم المعنيون في هذا الفصل، لأنَّهم كانوا مِن أنصاره وأصحابه قبل الانقلاب، ومِن المهم التعرّف عليهم؛ وذلك ليتميَّز الطيب مِن الخبيث.

---

(١) سورة: الفتح/ آية: ١٠.

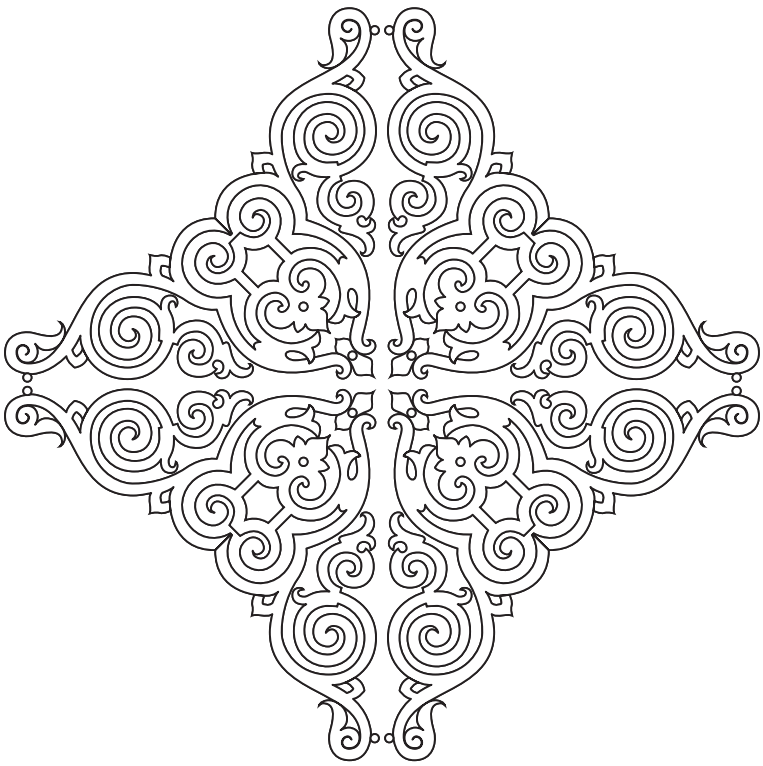

أبو موسى الأشعري

هو عبد الله بن قيس الأشعري مِن مذحج، يكنَّى أبا موسى، مشهور بكنيته،قيل: إنه أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأول مشاهده: خيبر ولاه عمر بن الخطاب البصرة، ثم عزله عنها، فنزل الكوفة وابتنى بها داراً، وله عقب واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة، فقتل عثمان وأبو موسى عليها، ثم قدم عليٌّ عليه السلام الكوفة، فلم يزل أبو موسى معه وهو أحد الحكمين، ومات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين،وقيل: مات سنة اثنتين وخمسين[1].

«روى الصدوق باسناده المتصل إلى أبي ذر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**شر الاولين والآخرين اثنا عشر، ستة من الاولين وستة من الآخرين...**»، وعد أبا موسى عبد الله بن قيس مِن الستة الآخرين، ووصفه بالسامري (سامري هذه الامة)...وروى الصدوق أيضاً باسناده المتصل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**إن في التابوت الأسفل ستة مِن الاولين وستة من الآخرين...**» وعد أبا موسى الاشعري مِن الستة الآخرين...[قال السيد الخوئي]أقول: هذه الروايات وجملة مِن غيرها مما ورد في ذم أبي موسى الاشعري، وإن كانت ضعيفة الاسناد، إلا أن خبث الرجل وعداءه لأمير المؤمنين عليه السلام أظهر مِن أن يخفى، ويكفيه خزياً خلعه أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلافة عند تحكيمه»[2].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٩٤-٩٥[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٣٣-أبو موسى الأشعري].

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١/ ٣٠٦-٣٠٧، [٧٠٨١-عبد الله بن قيس].

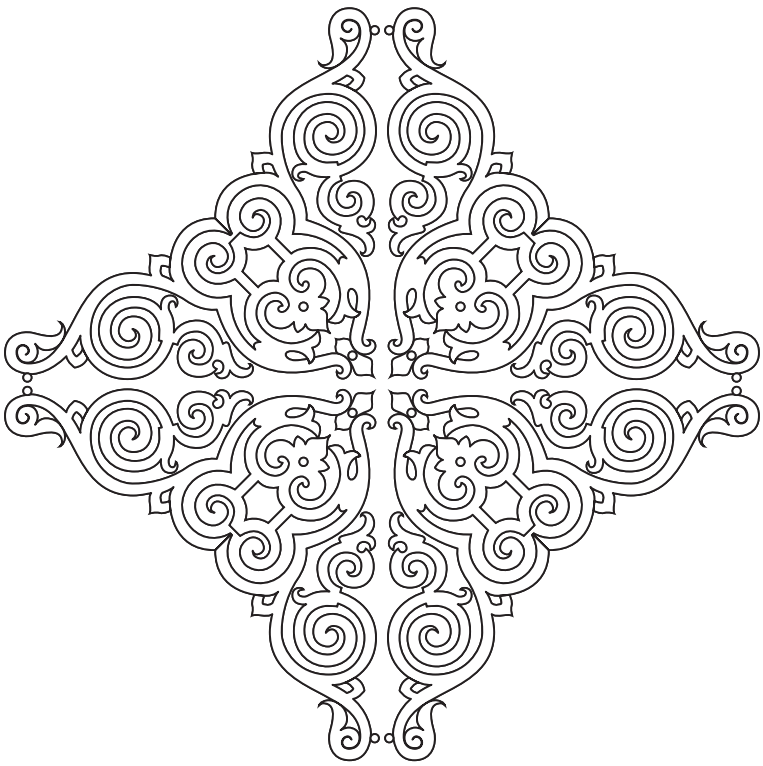

الأشعث بن قيس الكندي

اسمه ونسبه

هو «الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد الكندي... قدم على رسول الله ﷺ سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم»[١].

من أقوال المعصومين عليهم السلام في ذمه وذم ذريته عليهم اللعنة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنَّ الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقلُّ في دين الله مِن عفطة عنز**»[٢]

قال الإمام الباقر عليه السلام لسدير: «**يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغِ لي امرأة ذات جمال في موضع**، فقلت: قد أصبتها جعلت فداك، فلانة بنت فلان ابن محمد بن الاشعث بن قيس، فقال لي: **يا سدير إن رسول الله ﷺ لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد مِن أهل النار**».[٣]

قال الإمام الصادق عليه السلام: «**إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن**

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/ ٢٢٠ [١٣٥ - الأشعث بن قيس]
(٢) الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي: ٢/ ٣٤ [٣٦ - الأشعث بن قيس].
(٣) الكافي للشيخ الكليني: ٥/ ٥٦٩ [كتاب النكاح/ ح. ٥٦].

الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الاشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سماك بن مخرمة ومسجد شبث بن ربعي، ومسجد التيم»[١].

قال الإمام الصادق عليه السلام: «**إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمَّت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام**»[٢].

من أقوال علمائنا في ذمه

ذكر الشيخ الطوسي في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: «الأشعث بن قيس الكندي أبو محمد سكن الكوفة ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله في ردة أهل ياسر، وزوَّجَهُ أبو بكر أخته أم فروة، وكانت عوراء فولدت له محمداً»[٣]. وذكره أيضاً في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «وكان مِن أصحاب عليّ عليه السلام ثم صار خارجيّاً ملعونا» [٤].

قال الشيخ عباس القمي: «أقول: إنَّ ما ورد في ذم الاشعث أكثر مِن أنْ يذكر، وفي كلمات أمير المؤمنين عَبَّر عنه بابن الخمارة وعرف النار . وقال ابن أبي الحديد: كلّ فساد كان في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكلّ اضطراب حدث فأصله الاشعث» [٥].

مواقفة ضد الإسلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام

١-ارتداده عن الإسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله: «كان الأشعث ممن ارتد بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، فسيَّر أبو بكر الجنود إلى اليمن، فأخذوا الأشعث أسيراً، فأحضر بين يديه، فقال له: استبقني لحربك وزوجني أختك، فأطلقه أبو بكر وزوجه أخته، وهي أم محمد

(١) الكافي للشيخ الكليني: ٣/ ٤٩٠ [كتاب الصلاة/ ح. ٣].
(٢) نفس المصدر السابق: ٨/ ١٦٧ [كتاب الروضة/ ح.١٨٧].
(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٢٣ [من روى عن النبي صلى الله عليه وآله/ ٢٢ - أشعث بن قيس].
(٤) نفس المصدر السابق: ٥٧ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٤٧٣ - أشعث بن قيس].
(٥) الكنى والالقاب - للشيخ عباس القمي: ٢/ ٣٥ [٣٦ - الأشعث بن قيس].

بن الأشعث»[١].

٢-خيانته لأمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين في حادثة رفع المصاحف:

قال الشيخ المازندراني: «إن الأشعث هو الذي أرسل إليه معاوية مائة ألف درهم ليحث عساكر أمير المؤمنين عليه السلام على الرضا بالتحكيم فأغراهم عليه حتَّى فعلوا ما فعلوا»[٢].

٣-تواطؤه في قتل أمير المؤمنين عليه السلام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: «**إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام**» [٣].

عندما أراد ابن ملجم قتل أمير المؤمنين عليه السلام ذهب إلى شبيب بن بجرة الخارجي فقال له: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: تساعدني على قتل عليّ بن أبي طالب، فقال شبيب: وكيف تقدر على ذلك؟ فقال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الاعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به، وإن نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا... وقد كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الاشعث بن قيس ما في نفوسهم مِن العزيمة على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وواطأهم عليه، وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه. وكان حجر بن عدي - رحمة الله عليه - في تلك الليلة بائتاً في المسجد، فسمع الاشعث يقول لابن ملجم: النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح، فأحسَّ حجر بما أراد الأشعث فقال له: قتلته يا أعور، وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيخبره الخبر ويحذره مِن القوم. وخالفه أمير المؤمنين عليه السلام

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١/ ٢٤٩ [١٨٥ - الأشعث بن قيس].

(٢) شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني، المتوفَّ سنة: ١٠٨١هـ: ١٢/ ١٩٧، [ح.١٨٧].

(٣) الكافي للشيخ الكليني: كتاب الروضة ٨/ ١٦٧ [الحديث.١٨٧].

فدخل المسجد، فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف، وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين [١].

وكان الاشعث في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام كعبد الله بن أبي ابن سلول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ واحد منهما رأس النفاق في زمنه، وأما أبناؤه لعنهم الله فكانوا مِن قتلة المعصومين عليهم السلام، فقد شاركوا بقتل الإمام الحسن عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام، وهذه ترجمة مختصرة لأبنائه لعنهم الله:

١ - محمد بن الأشعث:

قال العلامة المجلسي: «أما ابنه محمد لعنة الله عليه وعلى أبيه فقد حارب مسلم بن عقيل، رضي الله عنه حتَّى أخذه وروي في الأمالي عن الصادق عليه السلام أن ابن زياد بعثه إلى حرب الحسين عليه السلام في ألف فارس، وأنه نادى الحسين عليه السلام في صبيحة يوم شهادته يا حسين بن فاطمة أيَّة حرمة لك مِن رسول الله ليست لغيرك؟ فتلا الحسين هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ثم قال: والله إن محمدا لمن آل إبراهيم، وإن العترة الهادية لمن آل محمد. مَن الرجل؟

فقيل: محمد بن أشعث بن قيس الكندي.، فرفع الحسين عليه السلام رأسه إلى السماء، فقال: «**اللهم أَرِ محمد بن الأشعث ذلّاً في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم أبداً**، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقرباً، فلدغته، فمات بادي العورة»[٢].

---

(١) ينظر: الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد: ١/ ١٩ - ٢٠ [الإمام الحسن عليه السلام].
(٢) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي: ٢٦/ ٣٨.

٢-قيس بن الأشعث:

قال العلامة المجلسي: «أما ابنه قيس بن الأشعث فإعانته على الحسين وأصحابه مشهور في التواريخ، وإنه كان أحد رؤساء العسكر وكان مع رؤوس الشهداء حين حملوها إلى ابن زياد عليهم جميعاً لعائن الله، وأما قصة ابنته جعدة، فهي مِن المشهورات عليها وعلى أبيها وعلى أخويها لعنة الله ما دامت الأرضون والسماوات» (١).

٣-جعدة بنت الأشعث:

قال الشيخ المفيد في الإرشاد في استشهاد الإمام الحسن بن علي صلوات الله عليهما: «ولما استقر الصلح بينه عليه السلام وبين معاوية خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها كاظما غيظه لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه عز وجل إلى أن تمَّ لمعاوية عشر سنين مِن إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدس إلى جعدة بنت الأشعث ابن قيس، وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم فبقي أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة» (٢).

وضل هذا العار مرافقاً لهذه العائلة الملعونة وصارت عاراً لذريتها كما ذكره الشيخ المفيد حيث قال: «ما رواه عيسى بن مهران قال: حدثنا عبيد الله بن الصباح، قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الاشعث بن قيس: إني مزوجك ابني يزيد على أنْ تَسمِّي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت، وسمَّت الحسن عليه السلام،فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد، فخلف عليها رجل مِن آل طلحة، فأولدها وكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا: يا بني

(١) مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي: ٢٦/ ٣٨.

(٢) الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد: : ٢/ ١٥ [الإمام الحسن عليه السلام].

مُسِمَّة الأزواج»[1].

(١) الإرشاد للشيخ المفيد: ٢/ ١٦ [الإمام الحسن عليه السلام].

جرير بن عبد الله البجلي

«جرير بن عبد الله أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله البجلي، سكن الكوفة، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبيّ صلى الله عليه وآله، وقيل: إن طوله كان ستة أذرع. ذكره محمد بن إسحاق، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعده من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وتخريب عليّ عليه السلام داره بالكوفة، بعد لحوقه معاوية مشهور، ذكره التفريشي...وروى الكليني [بسنده] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «**إنَّ بالكوفة مساجد ملعونة، ومساجد مباركة.. وأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الاشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك، ومسجد بالحمراء، بني على قبر فرعون من الفراعنة**»[1].

حنظلة بن الربيع

هو حنظلة بن الربيع، وقيل: ابن ربيعة، والأول أكثر، ابن صيفي بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي، يكنى أبا ربعي، ويقال له: حنظلة الأسيدي، والكاتب لأنه كان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وهو ابن أخي أكثم بن صيفي، وهو ممن تخلَّف عن أمير المؤمنين عليه السلام في معركة الجمل بالبصرة، ويعدُّ مِن الصحابة الكوفيين[2].

---

(١) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ٣٦٢، [٢٠٩٦-جرير بن عبد الله].

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢/ ٨٤[باب الحاء والنون/ ١٢٨٠-

قال ابن أبي الحديد: «وممن فارقه عليه السلام حنظلة الكاتب، خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي مِن الكوفة إلى قرقيسيا، وقالا: لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان»[١].

وقال ابن مزاحم المنقريّ: «وأما حنظلة فخرج بثلاثة وعشرين رجلا من قومه، ولكنهما لم يقاتلا مع معاوية واعتزلا الفريقين جميعاً... فلما هرب حنظلة أمر عليّ بداره فهُدِمَتْ، هدمها عريفهم بكر بن تميم، وشبث بن ربعي»[٢].

ولحنظلة هذا أخٌ اسمه رياح بن الربيع ذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين مِن الصحابة الَّذين نزلوا الكوفة[٣]. وهو مجهول الحال، فلم يُفَصِّلُوا في ترجمته.

حنظلة بن الربيع]، وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٣[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٣٥-حنظلة بن الربيع].

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/ ٣٢٧[فصل في ذكر المنحرفين عن عليّ].

(٢) وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٩٧[مسير حنظلة بن الربيع].

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٢٣[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٩٦٣-رياح بن الربيع].

عبد الله بن الكواء

اسمه ونسبه

عبد الله بن عمرو اليشكري. كان اسمه العرس، فيما ذكره ابن شاهين، [١]. قال ابن حجر: «عبد الله بن عمرو اليشكري هو ابن الكواء[٢] مشهور بصحبة عليّ» [٣].

من أقوال علمائنا في ذمّه

عدَّه الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين خرجوا عليه بقوله: «عبد الله بن الكواء خارجي ملعون» [٤].

من مواقفه مع أمير المؤمنين عليه السلام

روى المجلسي في البحار عن الاصبغ بن نباتة قال: «خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال عليه السلام: **أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علماً جمّاً.**

فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا؟

قال عليه السلام: **الرياح.**

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣/ ٣٥١ [٣١٠٠ - عبد الله بن عمرو اليشكري].

(٢) جاء في القاموس المحيط: «الكَوَّاءُ، كشَدَّادٍ: الخبيثُ الشَّتَّامُ». وقيل لأبيه الكواء لأنه كوي في الجاهلية.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لإبن حجر: ٤/ ١٧٥ [٦٣٣٧ - عبد الله بن عمرو اليشكري].

(٤) رجال الشيخ الطوسي: ٧٥ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٧١١ - عبد الله بن الكواء].

قال: فما الحاملات وقرا؟

قال: **السحاب**.

قال: فما الجاريات يسرا؟

قال: **السفن**.

قال: فما المقسمات أمرا؟

قال: **الملائكة**.

قال: يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً.

قال عليه السلام: **ثكلتك امك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضاً، ولا ينقض بعضه بعضا، فسل عما بدا لكَ**.

قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: ﴿ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾[1]. وقال في آية أخرى: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾[2]. وقال في آية أخرى: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾[3].؟

قال عليه السلام: ثكلتك امك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب. وأما قوله: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴾فإن مشرق الشتاء على حدة، ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟ وأما قوله: ﴿ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾فإن لها ثلاث مائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم. قال: يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك؟

---

(١) سورة: المعارج/ آية: ٤٠.

(٢) سورة: الرحمن/ آية: ١٧.

(٣) سورة: المزمل/ آية: ٩.

قال عليه السلام: **ثكلتك امك يا ابن الكواء سل متعلما ولا تسأل متعنتا...**»[١].

وذكر الشيخ عباس القمي أن ابن الكواء قرأ خلف عليّ عليه السلام جهراً ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[٢]. وكان عليّ عليه السلام يؤم الناس ويجهر بالقراءة فسكت عليّ عليه السلام حتى سكت ابن الكواء، ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات، فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾[٣].

(١) بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ١٠/ ١١٩ [كتاب الإحتجاج/ باب ٨].
(٢) سورة: الزمر/ آية: ٦٥.
(٣) سورة: الروم/ آية: ٦٠.

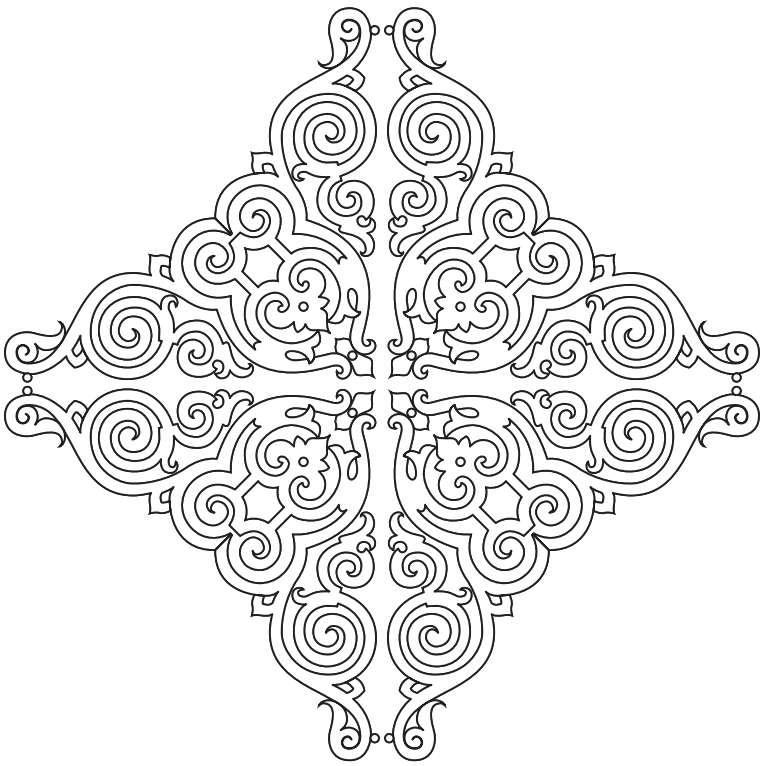

عمرو بن حُرَيث المخزومي

هوعمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا سعيد، قيل: قبض النبيّ ﷺ وعُمْر ابن حريث اثنتا عشرة سنة. ثمَّ نزل عمرو بن حريث الكوفة وابتنى بها داراً كبيرة إلى جانب المسجد، وكان زياد بن أبي سفيان إذا خرج إلى البصرة استخلف على الكوفة عمرو بن حريث. وقال الفضل بن دكين: مات عمرو بن حريث بالكوفة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان وله بها عقب(١).

قال السيد الخوئي: «عمرو بن حُرَيْث: من أصحاب رسول الله ﷺ، [كما جاء في كتاب] رجال الشيخ[الطوسي]. وعده [الشيخ الطوسي] في أصحاب عليّ عليه السلام أيضاً، قائلاً: «عمرو بن حريث، عدو الله، ملعون». ويأتي في ترجمة ميثم التمار، خروج كلمة كبيرة مِن فيه، قاتله الله»(٢).

والكلمة هي: «أتى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الامير [عبيد الله بن زياد]، نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، وقال: وكنت خطيب القوم فنَصَتَ لي، أعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم؟ قال: ومَن هو؟ قال: هذا ميثم التمار الكذَّاب، مولى الكذاب عليّ بن أبي طالب. قال: فاستوى جالساً، فقال لي: ما يقول؟ فقلتُ: كذب أصلح الله الامير، بل أنا الصادق مولى الصادق عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين حقّاً،فقال

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٠٠[طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن أصحاب رسول الله ﷺ/ ١٨٥٥-عمرو بن حريث].

(٢) معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٤/ ٩٢-٩٣، [٨٨٩١-عمرو بن حريث].

لي: لتبرأن مِن عليّ ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أولأقطعن يديك ورجليك، ولاصلبنك...فأمر[ابن زياد] به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج وأمر به أن يصلب...»[1].

(١) نفس المصدر السابق: ٢٠/ ١٠٨، [١٢٩٤٥-ميثم بن يحيى التمار].

نوفل بن فروة الأشجعيّ

نوفل بن فروة الأشجعي له صحبة نزل الكوفة لم يرو عنه غير بنيه: فروة، وعبد الرحمن، وسحيم حديثه في: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[١]. روى ابن الأثير بسنده: «عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال لنوفل: اقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. **ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة مِن الشرك**»[٢]. وعده الشيخ الطوسي من أصحاب عليّ عليه السلام الذين خرجوا عليه: «نوفل بن فروة الأشجعي خارجي ملعون»[٣].

وائل بن حجر الحضرمي

قال ابن الأثير: «وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي قاله أبو عمر، وقال أبو القاسم بن عساكر الدمشقي: وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد».

قال: ويقال: وائل بن حجر بن سعيد بن مسروق بن وائل بن النعمان بن ربيعة بن الحارث بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شرحبيل بن مالك بن مرة بن حمير بن زيد الحضرمي أبو هنيدة الحضرمي»[٤]. وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين[٥].

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/ ٧٥ [٢٦٧٢ - نوفل بن فروة الأشجعي].
(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٥/ ٣٤٨ [٥٣٢٠ - نوفل بن فروة].
(٣) رجال الشيخ الطوسي: ٨٤ [من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام/ ٨٤٣ - عبد الله بن الكواء].
(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥/ ٤٠٥ [٥٤٤٢ - وائل بن حجر].
(٥) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ١٠٢ [طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة مِن

قال محمد تقي التستري: «وائل بن حجر قال: عده الشيخ في رجاله، والثلاثة في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله كان قيلاً من أقيال حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم، بشر النبي صلى الله عليه وآله بمجيئه قبل وصوله وأكرمه عند وصوله، وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين، وكان على راية حضرموت. أقول: ما قاله أخذه من الجزري، وهو يوهم حسنه، مع أنه عثماني خبيث، فارق أمير المؤمنين عليه السلام كما صرح به ابن أبي الحديد، ورواه الثقفي في غاراته، ففيه: كان وائل بن حجر بالكوفة وكان يرى رأي عثمان، فاستأذن عليّاً عليه السلام ليذهب إلى بلاده ثم يرجع، فخرج فلما دخل بسر صنعاء كتب إليه: «أن شيعة عثمان ببلادنا شطر أهلها فأقدم علينا فإنه ليس بحضرموت رجل يردك عنها» فأقبل بسر إليها بمن معه حتى دخلها. وحينئذ فشهوده صفين نظير شهود الأشعث»[1].

وله مواقف ضد أصحاب عليّ عليه السلام فقد سلَّم الصحابي حجر بن عدي إلى معاوية، وذلك عندما أمر معاوية بن أبي سفيان واليه على الكوفة زياد بن أبيه أن يبعث حجر بن عدي وأصحابه إلى معاوية، فبعث زياد بهم مع وائل بن حجر الحضرمي، ومعه جماعة[2].

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله/ ١٨٦٤-وائل بن حُجُر الحضرميّ].

(١) قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري: ١٠/ ٤٢٥، [٨٠٧٠-وائل بن حجر].

(٢) ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٦٩٧[باب الحاء والجيم/ ١٠٩٣-حجر بن عديّ]، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٢٤١-٢٤٤[ومن هذه الطبقة ممن روى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٢٢١٢-حُجْر بن عديّ].

نتائج البحث

يمكن إجمال نتائج البحث بالنقاط التالية:

١- لقد كان للصحابة الدور الكبير في نشر أفكار أمير المؤمنين عليه السلام، وتثبيت أركان الدولة الإسلامية بقيادته عليه السلام، فقد كان كلّ واحد منهم له دور بارز فيها؛ فمنهم مَن كان بمثابة وزير الخارجية كعبد الله بن عباس الَّذي كان اللسان الناطق لأمير المؤمنين عليه السلام، ومبعوثه الخاص إلى مخالفيه، والعقل المدبِّر لاحتواء المواقف الصعبة.

٢- ظهر بطلان زعم مَن ادَّعى أنَّ الشيعة يطعنون في الصحابة، وأنَّهم لايحبون مِن الصحابة سوى أربعة، لما قد ظهر مِن أقوال علمائنا في الصحابة الموالين والمخلصين لأمير المؤمنين عليه السلام الَّذين كانوا النواة الأولى لبناء عقيدة التشيع.

٣- الكوفة مدينة مقدَّسة عند المسلمين عامَّة، وعند الشيعة خاصَّة، لذا اهتمَّ بها أمير المؤمنين عليه السلام، والصحابة، وغيرهم مِن المسلمين، فمِن الصحابة مَن كان يشدُّ الرحال مِن المدائن إليها كلّ جمعة، ومنهم مَن هاجر إليها وترك موطنه الأصلي ليتخذها مقرّاً ومستوطناً له، ومنهم مَن لم تسمح له الظروف بالهجرة إليها فكان يتمنَّى أن يصلي ركعتين في مسجدها.

٤- بلغ عدد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مِن الصحابة الَّذين بايعوا بيعة الرضوان ثمانمائة صحابيّاً.

٥- بلغ مجموع عدد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مِن الصحابة الكوفيين خمسة وسبعين صحابيّاً؛ منهم الخواص، وهم تسعة عشر صحابيّاً، ومنهم الأنصار، وهم ثمانية وأربعون صحابيّاً، والناكثون ثمانية.

٦- لم يُتَرجم في المصادر الإسلامية لجميع الصحابة الَّذين كانوا أنصار أمير المؤمنين عليه السلام في الكوفة.

٧- وجود بعض الصحابة الَّذين شاركوا في معركة صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، ولم ترو لهم كتبنا الحديثية لذا لم يعثر لهم على ترجمة في كتبنا الرجالية، ولهم روايات قليلة في كتب السنّة لذا لم تترجم لهم كتب الصحابة بصورة مفصَّلة أمثال عُبيد بن خالد السُّلَمِيّ.

٨- وجود مجموعة مِن الصحابة الذين عدُّوا مِن الكوفيين ولكن لم تذكر المصادر شيئاً عن مواقفهم اتجاه أمير المؤمنين عليه السلام كعروة بن عياض البارقي، وأسامة بن شريك، ورياح بن الربيع، وغيرهم.

٩- أوَّل كتاب يضم اسماء الصحابة ألَّفه كاتب أمير المؤمنين عليه السلام عبيدُ الله بن أبي رافع، ذكر فيه أسماء الصحابة الَّذين شاركوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان. وقد استفاد مِن هذا الكتاب بعض علماء السنة الّذين ترجموا للصحابة كابن الأثير في أسد الغابة وغيره ممن ترجم للصحابة.

هذا ونسأل الله تعالى أنْ نكون قد وفِّقْنا للصواب وأتممنا عملنا بما يُرضيه وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

وحدة الدراسات والنشرات/ شعبة الإعلام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة العباسية المقدسة

مصادر البحث ومراجعه

١ القرآن الكريم، كلام الله ربِّ العالمين.

٢ الاحتجاج: لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، تعليقات: محمد باقر الموسوي الخرسان، مطبعة ظهور، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ.

٣ الاختصاص: لفخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، ٤١٣هـ، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٤ اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي): للشيخ أبي جعفر الطوسي المتوفّى سنة: ٤٦٠هـ، تصحيح وتعليق: مير داماد الأسترابادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة بعثت، قم – إيران، ط. ١٤٠٤هـ.

٥ الأربعون حديثاً: لمنتجب الدين بن بابويه المتوفّى سنة: ٥٨٥هـ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، مطبعة: أمير، قم – إيران، ط. الأولى؛ محرم الحرام ١٤٠٨هـ.

٦ الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المفيد (محمد بن محمد بن النعمان العكبري)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٧ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، المتوفّى سنة: ٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٨ أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن عليّ بن محمد الجزري، المتوفَّى سنة: ٦٣٠هـ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الثالثة؛ ٢٠٠٨م – ١٤٢٩هـ.

٩ الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّى سنة: ٨٥٢هـ، راجع نصوصه: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

١٠ الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، المتوفى سنة: ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط. السابعة عشرة؛ ٢٠٠٧م.

١١ أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلَّق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط. الخامسة؛ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

١٢ الأمالي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ولابنه أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح: بهراد الجعفري، والأستاذ علي أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، ط. الأولى؛ ١٣٨٠هـ.

١٣ أنصار الحسين عليه السلام (دراسة عن شهداء ثورة الحسين عليه السلام – الرجال والدلالات): لآية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، مطبعة ستار، إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

١٤ بحار الأنوار: للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، إحياء الكتب الإسلامية، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٧هـ.

١٥ البداية والنهاية: لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي المتوفَّى سنة: ٧٧٤، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، طبع دار الفكر، بيرت – لبنان، ط. الثالثة؛ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٦ تاج اللغة وصحاح العربية المسمَّى (الصحاح): لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفَّى سنة: ٣٩٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ.

١٧ تاج اللغة وصحاح العربية المسمَّى الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفَّى سنة: ٣٩٨هـ، اعتنى بها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ.

١٨ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفَّى سنة: ٧٤٨هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥هـ – ١٤٢٦هـ.

١٩ التاريخ الصغير: للبخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٠ تاريخ الطبري (المسمَّى: تاريخ الأمم والملوك): لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفَّى سنة: ٣١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الثالثة؛ ٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ.

٢١ تاريخ الكوفة: للمؤرخ الشهير السيد حسين بن السيد أحمد البراقي النجفي، المتوفى سنة: ١٣٣٢، تحقيق: ماجد أحمد العطية، استدراك السيد محمد صادق آل بحر العلوم، انتشارات المكتبة الحيدرية، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ.

٢٢ تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي، علَّق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٣٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٣ تاريخ بغداد مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفَّى سنة: ٤٦٣هـ، ضبط وتدقيق وتحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٢٤ تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفَّى سنة: ٥٧١هـ، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط. ١٤١٥هـ.

٢٥ تاريخ مَن دفن في العراق مِن الصحابة للخطيب علي بن الحسين الهاشمي النجفي، المتوفَّى سنة: ١٣٩٦هـ، تحقيق: المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات، مطبعة شريعت، إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ.

٢٦ التحرير الطاووسي: للشيخ حسن بن زين الدين (صاحب المعالم) المتوفّى سنة: ١٠١١هـ، تحقيق: فاضل الجواهري، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤١١هـ.

٢٧ تذكرة الخواص – المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة –: لسبط ابن الجوزي يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله المتوفَّى سنة: ٦٥٤، علَّق عليه ووضع حواشيه: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ.

٢٨ تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفَّى سنة: ٩١١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط. الثانية؛ ٢٠٠٤م – ١٤٢٤هـ.

٢٩ تفسير الماوردي (النكت والعيون)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣٠ تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، ط. الرابعة؛ ١٣٦٥هـ.

٣١ تهذيب الأسماء واللغات: للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفَّى سنة: ٦٧٦هـ، علَّق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ.

٣٢ تهذيب التهذيب: لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفّى سنة: ٨٥٢هـ، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٣٣ جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله: لمجد الدين أبي السعادات المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفَّى سنة: ٦٠٦هـ، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

٣٤ الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المتوفَّى سنة: ٢٩٧هـ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصّار، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٣٥ جُمَل مِن أنساب الأشراف: للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، المتوفَّى ٢٧٩هـ، حققه وقدّم له: أ. د. سهيل زكّار، د. رياض زركلي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٣٦ الخصال: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفَّى سنة: ٣٨١، حققه: علي أكبر الغفاريّ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣٧ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: للعلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المتوفّى سنة: ٧٢٦ هـ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ.

٣٨ خلاصة عبقات الأنوار: للسيد حامد النقوي، مطبعة: خيام، إيران، ط. ١٤٠٥هـ.

٣٩ دراسات في نهج البلاغة: لآية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وثّق أصوله وحققه وعلق عليه: الأستاذ سامي الغريري، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٤٠ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان المدني، المتوفى سنة: ١١٢٠هـ، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة بصيرتي، قم – إيران، ط. ١٣٩٧هـ.

٤١ رجال ابن داود: لتقي الدين الحسن بن على بن داود الحلي المتوفَّى بعد سنة: ٧٠٧هـ. تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف – العراق، ط. ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.

٤٢ رجال الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – إيران، ط. الرابعة؛ ١٤٢٨هـ.

٤٣ الرعاية في علم الدراية: للفقيه المحدث الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العامليّ، المتوفَّى سنة: ٩٦٥هـ، إخراج وتعليق وتحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة بهمن، قم المقدسة – إيران، الطبعة الثانية؛ ١٤٠٨هـ.

٤٤ سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفَّى سنة: ٢٧٥هـ، ضبط نصها: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. ٢٠٠٢م – ١٤٢٣هـ.

٤٥ سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفّى سنة: ٧٤٨هـ، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمروي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٤٦ شرح أصول الكافي للمولي محمد صالح المازندراني، المتوفَّى سنة: ١٠٨١هـ، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٤٧ شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط. ٢٠٠٨م – ١٤٢٨هـ.

٤٨ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم): للحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحنفي من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مطبعة: باسدار إسلام – إيران، ط. الثالثة؛ ١٤٢٧هـ.

٤٩ صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، المتوفّى سنة: ٢٥٦هـ، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصّار، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ.

٥٠ صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المتوفَّى سنة: ٢٦١هـ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٥١ الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥٢ عمدة القاري في شرح البخاري: لبدر الدين العيني الحنفي، المتوفَّى سنة: ٨٥٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٥٣ العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفَّى سنة: ١٧٥هـ، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة أسوة، طهران، إيران، ط. الثانية؛ ١٤٢٥هـ.

٥٤ عيون أخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفَّى سنة: ٣٨١هـ، صححه وقدم له وعلق عليه: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٥٥ الغدير للشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، المتوفّى سنة: ١٣٩٢، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط. الرابعة؛ ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٥٦ فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير: لمحمد بن عليّ الشوكاني المتوفَّى سنة: ١٢٥٠هـ، شركة دار الأرقم بن الأرقم، بيروت – لبنان.

٥٧ فضائل الصحابة (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لأحمد بن حنبل المتوفَّى سنة: ٢٤١هـ، تحقيق: حسن حميد السيد، ط. ١٤٢٥هـ.

٥٨ الفهرست: لشيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفَّى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مطبعة باقري، إيران، ط. الثانية؛ ١٤٢٢هـ.

٥٩ الفوائد الرجالية للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، المتوفَّى سنة: ١٢١٢هـ، حققه وعلقه عليه: محمد صادق بحر العلوم، وحسين بحر العلوم، مطبعة آفتاب، طهران، إيران، ط. الأولى؛ ١٣٦٣هـ.

٦٠ قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري، معاصر، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط. الأولى؛ سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.

٦١ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، اعتنى به ووضع حواشيه: عمرو شوكت، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ.

٦٢ الكافي: للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفَّى سنة: ٣٢٨/ ٣٢٩هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، ط. السادسة؛ ١٣٨٤هـ.

٦٣ الكامل في التاريخ: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، المتوفَّى سنة: ٦٣٠هـ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٦٤ كتاب الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، المتوفّى سنة: ٣٥٤هـ، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، وتركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٥ الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسيّ، المتوفَّى سنة: ٢٣٥هـ، ضبطه وصححه: محمد بن عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الثانية؛ ٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ.

٦٦ كليات في علم الرجال: محاضرات الأستاذ الشيخ جعفر السبحاني (معاصر)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط. الثانية؛ ١٤١٥هـ.

٦٧ الكليني والكافي: للدكتور الشيخ عبد الرسول عبد الحسين الغفاري (معاصر): مؤسسة النشر الإسلامي، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٦هـ.

٦٨ الكليني والكافي: للشيخ الدكتور عبد الرسول الغفار (معاصر)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – إيران، ط. الأولى، ١٤١٦هـ.

٦٩ كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفَّى سنة: ٣٨١، صححه وقدم له وعلَّق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، ط. الثانية؛ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٧٠ كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفَّى سنة: ٩٧٥هـ، تحقيق: محمد عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٧١ الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي المتوفَّى سنة: ١٣٥٩هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران ط. الأولى، ١٤٢٥هـ.

٧٢ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ المصريّ، المتوفَّى سنة: ٨٠٧هـ، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٧٣ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول عليهم السلام : للعلامة المجلسي (محمد باقر المجلسي)، دار الكتب الإسلامية، طهران – إيران، ط. الخامسة؛ ١٣٨٥هـ.

٧٤ مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديّ، المتوفى سنة: ٣٤٦هـ، شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٧٥ المستدرك على الصحيحين: للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بالحاكم المتوفَّى سنة: ٤٠٥هـ، وبهامشه: كتاب تلخيص المستدرك للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبيّ، تحقيق: د. محمود مطرجي، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، دار الفكر، بيروت.

٧٦ مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفَّى سنة: ٢٤١هـ، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٧٧ معجم البلدان: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت – لبنان.

٧٨ المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة: ٣٦٠هـ، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ.

٧٩ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر الثقافة الإسلامية، قم – إيران، ط. الخامسة؛ ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٨٠ معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضَّل المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفَّى سنة: ٥٠٣هـ، ضبطه وصححه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. ٢٠٠٤م – ١٤٢٥هـ.

٨١ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، المتوفَّى سنة: ٨٥٥هـ، محمد فارس الشهير.

٨٢ مناقب آل أبي طالب: لمشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفّى سنة: ٥٨٨هـ، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٨٣ المناقب: للموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة: ٥٦٨هـ، تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – إيران، ط. الخامسة؛ ١٤٢٥هـ.

٨٤ موسوعة ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن: للسيد محمد مهدي حسين الموسوي الخرسان (معاصر)، مركز الأبحاث العقائدية، النجف الأشرف – العراق، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ.

٨٥ موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، لمحمد الريشهري (معاصر)، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة – إيران، ط. سنة؛ ١٤٢٥هـ.

٨٦ نفح الطيب مِن غصن الأندلس الرطيب: لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، ط. ١٣٨٨هـ.

٨٧ نقد الرجال: للرجالي المحقق السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي من اعلام القرن الحادي عشر، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ستارة، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٨هـ.

٨٨ نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٨٩ نهج البلاغة (خطب الإمام علي عليه السلام)، شرح: الشيخ محمد عبده، النهضة، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٢هـ.

٩٠ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفَّى سنة: ٧٦٤هـ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ط. ٢٠٠٠م.

٩١ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفَّى سنة: ١١٠٤هـ، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي، مهر، قم – إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٢هـ.

٩٢ وقعة صفين: لابن مزاحم المنقري، المتوفَّى سنة: ٢١٢هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، المدني – مصر، ط. الثانية؛ ١٣٨٢هـ.

المحتويات

مقدمة	٣
منهجية البحث	٧
أهداف البحث	٧
توطئة	٩
تعريف الصحابة	٩
أولاً: التعريف اللغوي:	٩
ثانياً: التعريف الإصطلاحي:	١٠
هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟	١١
أقسام الصحابة في القرآن:	١٢
القسم الأوَّل: المؤمنون، والثاني: المسلمون:	١٣
والقسم الثالث: المتقون:	١٣
والقسم الرابع: المنافقون:	١٤
والقسم الخامس: التائبون:	١٤
الكوفة المقدَّسة:	١٥
أسماء الكوفة واشتقاقها:	١٧
أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها:	١٨
من فضائل مسجد الكوفة:	١٩
متى سكن الصحابة الكوفة؟	٢٠

النسبة إلى الكوفة: ٢١

الفصل الأول

خواص أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة

خواص أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة ٢٥
ابن عباس الهاشمي. ٢٧
اسمه ونسبه: ٢٧
مولده: ٢٧
من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه: ٢٨
من أقوال أمير المؤمنين عليه السلام في حقه: ٢٨
إمارته: ٢٨
نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام : ٢٩
آثاره العلمية: ٣١
ذهاب بصره: ٣٢
وفاته: ٣٣
سبب ذهابه إلى الطائف: ٣٣
أَبُو الطُّفَيْلِ الكنانيّ ٣٥
اسمه ونسبه ٣٥
مشاهده ٣٥
من أقوال علمائنا في حقه ٣٦
آثاره العلمية ٣٧

من أشعاره	٣٨
لقاؤه مع معاوية	٣٩
وفاته	٤١
أبو أيوب الأنصاري	٤٣
اسمه ونسبه	٤٣
نزول رسول الله صلى الله عليه وآله في داره عند قدومه المدينة.	٤٣
مشاهده	٤٤
من أشعاره	٤٤
نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام	٤٥
من أقوال علمائنا في حقه	٤٦
وفاته	٤٧
إشكال ورد	٤٧
أبو ليلى الأنصاري	٤٩
اسمه ونسبه	٤٩
مشاهده	٤٩
من أقوال علمائنا في حقه	٥٠
شهادته	٥١
البراء بن عازب الأنصاريّ	٥٣
اسمه ونسبه	٥٣
مشاهده	٥٣
من أقوال علمائنا في حقه	٥٣

نفي التهم عنه	٥٤
وفاته	٥٥
حُجْرُ بْنُ عَدِيّ الكنديّ	٥٧
اسمه ونسبه	٥٧
مشاهده	٥٧
من أشعاره	٥٨
من أقوال علمائنا في حقه	٥٨
شهادته	٥٩
قتل ابني حُجْر بْن عَدِيّ	٦١
حذيفة بن اليمان الأنصاريّ	٦٣
اسمه ونسبه	٦٣
مشاهده	٦٣
مناصبه	٦٤
من أقوال علمائنا في حقه	٦٤
وفاته	٦٥
خزيمة بن ثابت	٦٧
اسمه ونسبه	٦٧
سبب تسميته بذي الشهادتين	٦٧
من أقوال علمائنا في حقه	٦٨
من أقواله يوم بويع عليّ عليه السلام	٦٨
من أشعاره	٦٨

مشاهده	٦٩
زيد بن صوحان العبدي	٧١
اسمه ونسبه	٧١
مشاهده	٧١
من أقوال المعصومين عليهم السلام في حقه	٧١
من أقوال علمائنا في حقه	٧٢
وفاته	٧٢
سلمان المحمديّ	٧٣
اسمه ونسبه	٧٣
إسلامه	٧٣
مشاهده	٧٤
من أقوال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه	٧٤
من أقوال الأئمة عليهم السلام في حقه	٧٥
من أقوال علمائنا في حقه	٧٦
إمارته	٧٦
نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام	٧٦
وفاته	٧٧
سهل بن حنيف الأنصاريّ	٧٩
اسمه ونسبه	٧٩
مشاهده	٧٩
موقفه في صفين	٨٠

مناصبه	٨٠
من أقوال الأئمة عليهم السلام في حقه	٨١
من أقوال علمائنا في حقه	٨١
وفاته	٨٢
شتير بن شكل العبسيّ	٨٣
اسمه ونسبه	٨٣
من أقوال علمائنا في حقه	٨٣
وفاته	٨٣
طارق بن شهاب الأحمسي	٨٥
اسمه ونسبه	٨٥
من أقوال علمائنا في حقه	٨٥
وفاته	٨٦
عثمان بن حنيف	٨٧
اسمه ونسبه	٨٧
مشاهده	٨٧
مناصبه	٨٧
من أقوال علمائنا في حقه	٨٨
وفاته	٨٨
عمار بن ياسر	٨٩
اسمه ونسبه	٨٩
ما نزل في شأنه من القرآن الكريم	٩٠

من أقوال رسول الله ﷺ في حقه	٩٠
من أقوال علمائنا في حقه	٩٢
إمارته	٩٢
نصرته لأهل البيت÷	٩٢
مشاهده	٩٣
شهادته	٩٤
عمرو بن الحمق الخزاعي	٩٧
اسمه ونسبه	٩٧
إسلامه	٩٧
من أقوال رسول الله ﷺ في حقه	٩٨
من أقوال أئمتنا÷ في حقه	٩٨
من أقوال علمائنا في حقه	٩٩
مشاهده	٩٩
من أشعاره	٩٩
مِن أقواله	١٠٠
شهادته	١٠٠
قيس بن سعد الأنصاريّ	١٠٣
اسمه ونسبه	١٠٣
مشاهده	١٠٣
مناصبه	١٠٤
من أقوال علمائنا في حقه	١٠٤

من أشعاره ١٠٥
وفاته ١٠٦
مخنف بن سليم الأزديّ ١٠٧
اسمه ونسبه ١٠٧
مشاهده ١٠٧
من أقوال علمائنا في حقه ١٠٩
مناصبه ١٠٩
وهب بن عبد الله السوائي ١١١
اسمه ونسبه ١١١
مشاهده ١١١
مناصبه ١١٢
أقوال علمائنا في حقه ١١٢
وفاته ١١٢

الفصل الثاني

أنصار أمير المؤمنين عليه السلام

أنصار أمير المؤمنين عليه السلام ١١٧
أبو الجعد الأشجعي ١١٩
اسمه ونسبه ١١٩
من أقوال علمائنا في حقه ١١٩
آل أبي الجعد من خواص أمير المؤمنين عليه السلام ١١٩
سالم بن أبي الجعد: ١٢٠

زياد بن أبي الجعد:	١٢٠
عبيدة بن أبي الجعد:	١٢١
أبو الورد بن قيس الأنصاريّ	١٢٣
أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله	١٢٣
اسمه ونسبه	١٢٣
مشاهده	١٢٤
نصرته لأمير المؤمنين عليه السلام	١٢٤
من أقوال علمائنا في حقه	١٢٥
وفاته	١٢٥
أبو قتادة الأنصاري	١٢٧
اسمه ونسبه	١٢٧
مشاهده	١٢٧
أقوال علمائنا في حقه	١٢٧
وفاته	١٢٨
أبو مسعود الأنصاري	١٢٩
اسمه ونسبه	١٢٩
مشاهده	١٢٩
مناصبه	١٣٠
من كلامه	١٣٠
من أقوال علمائنا في حقه	١٣٠
وفاته	١٣٠

أحنف بن قيس التميميّ	١٣٣
اسمه ونسبه	١٣٣
مشاهده	١٣٣
من أقوال علمائنا في حقه	١٣٤
لقاؤه مع معاوية	١٣٤
وفاته	١٣٥
أنس بن الحارث الأسديّ	١٣٧
اسمه ونسبه	١٣٧
مشاهده	١٣٧
من أقوال علمائنا في حقه	١٣٨
بشير ابن الخصّاصيّة	١٣٩
اسمه ونسبه	١٣٩
مشاهده	١٤٠
من أقوال علمائنا في حقه	١٤٠
ثابت الأنصاري	١٤١
اسمه ونسبه	١٤١
من أقوال علمائنا في حقه	١٤١
مشاهده	١٤١
ثابت بن قيس الأنصاريّ	١٤٣
اسمه ونسبه	١٤٣
مشاهده	١٤٣

مناصبه	١٤٣
وفاته	١٤٤
ثابت بن وديعة الأنصاري	١٤٥
اسمه ونسبه	١٤٥
من أقوال علمائنا في حقه	١٤٥
شهادته لأمير المؤمنين عليه السلام في رحبة الكوفة	١٤٥
جعدة بن هبيرة المخزومي	١٤٧
اسمه ونسبه	١٤٧
مشاهده	١٤٧
مناصبه	١٤٨
من أقوال علمائنا في حقه	١٤٨
من أشعاره	١٤٨
جندب بن زهير الأزدي	١٤٩
اسمه ونسبه	١٤٩
مشاهده	١٤٩
من أقوال علمائنا في حقه	١٥٠
استشهاده	١٥٠
جندب بن عبد الله البجلي	١٥١
جندب بن كعب الأزدي	١٥١
من هو جندب الأزدي قاتل الساحر؟	١٥٢
حبة العرني	١٥٣

اسمه ونسبه	١٥٣
مشاهده	١٥٣
من أقوال علمائنا في حقه	١٥٣
وفاته	١٥٤
حُبْشِيّ بْن جُنَادَةَ	١٥٥
اسمه ونسبه	١٥٥
نصرته للتشيع	١٥٥
مشاهده	١٥٦
من أقوال علمائنا في حقه	١٥٦
وفاته	١٥٦
حذيفة بن أسيد الغفاريّ	١٥٧
اسمه ونسبه	١٥٧
مشاهده	١٥٧
من أقوال علمائنا في حقه	١٥٧
من رواياته في حق أهل البيت عليهم السلام	١٥٨
وفاته	١٥٨
حيان بن الأبجر الكنانيّ	١٥٩
خباب بن الأرت	١٥٩
اسمه ونسبه	١٥٩
ما لاقاه من عذاب في مكة	١٦٠
مشاهده	١٦٠

دعاء النبي صلى الله عليه وآله له	١٦٠
من أقوال الأئمة عليهم السلام في حقه	١٦١
من أقوال علمائنا في حقه	١٦١
وفاته	١٦١
زيد بن أرقم الأنصاريّ	١٦٣
اسمه ونسبه	١٦٣
مشاهده	١٦٣
من أقوال علمائنا في حقه	١٦٣
من رواياته في حق أهل البيت عليهم السلام	١٦٤
وفاته	١٦٥
زيد بن خالد الجهني	١٦٧
اسمه ونسبه	١٦٧
مشاهده	١٦٧
من أقوال علمائنا في حقه	١٦٧
وفاته	١٦٧
سعد بن الحارث	١٦٩
سعد بن مسعود الثقفي	١٦٩
اسمه ونسبه	١٦٩
مشاهده	١٦٩
مناصبه	١٧٠
من أقوال علمائنا في حقه	١٧٠

سُلَيْمانُ بنُ صُرَدٍ الخزاعيّ	١٧١
اسمه ونسبه	١٧١
مشاهده	١٧١
من أقوال علمائنا في حقه	١٧٣
سهيل بن عمرو الأنصاري	١٧٥
عائذ بن سعيد	١٧٥
اسمه ونسبه	١٧٥
إسلامه	١٧٥
مشاهده	١٧٦
عبد الرحمن بن حنبل	١٧٧
اسمه ونسبه	١٧٧
مشاهده	١٧٧
من أقوال علمائنا في حقه	١٧٧
من أشعاره	١٧٨
استشهاده	١٧٨
عبد الله بن بُديل الخزاعيّ	١٧٩
اسمه ونسبه	١٧٩
مشاهده	١٧٩
مناصبه	١٨٠
من أقوال علمائنا في حقه	١٨٠
استشهاده	١٨٠

عبد الله بن خبّاب	١٨٣
عبد الله بن ربيعة السلمي	١٨٣
عبد الله بن يزيد الأنصاري	١٨٥
اسمه ونسبه	١٨٥
مشاهده	١٨٥
مناصبه	١٨٥
مِن شعره	١٨٦
وفاته	١٨٦
عُبيد بن خالد السُّلَمي	١٨٧
اسمه ونسبه	١٨٧
مشاهده	١٨٧
عبيد بن عازب الأنصاريّ	١٨٩
اسمه ونسبه	١٨٩
مشاهده	١٨٩
من أقوال علمائنا في حقه	١٨٩
عدي بن حاتم الطائيّ	١٩١
اسمه ونسبه	١٩١
إسلامه	١٩١
مشاهده	١٩١
مناصبه	١٩٢
من أقوال علمائنا في حقه	١٩٢

وفاته	١٩٢
عمارة بن أوس الأنصاري	١٩٣
الفاكه بن سعد الأنصاريّ	١٩٣
اسمه ونسبه	١٩٣
من أقوال علمائنا في حقه	١٩٤
مشاهده	١٩٤
قرظة بن كعب الأنصاريّ	١٩٥
اسمه ونسبه	١٩٥
مشاهده	١٩٥
مناصبه	١٩٥
من أقوال علمائنا في حقه	١٩٦
وفاته	١٩٦
قيس بن قيس الأنصاري	١٩٧
كردوس التغلبيّ	١٩٧
اسمه ونسبه	١٩٧
من أقوال علمائنا في حقه	١٩٨
كعب بن عجرة الأنصاري	١٩٩
اسمه ونسبه	١٩٩
من أقوال علمائنا في حقه	١٩٩
من رواياته في حقّ عليٍّ عليه السلام	١٩٩
من وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله له	٢٠٠

وفاته	٢٠٠
محمد بن حاطب الجمحيّ	**٢٠١**
اسمه ونسبه	٢٠١
مشاهده	٢٠١
من أقوال علمائنا في حقه	٢٠٢
دعاء رسول الله ﷺ له بالشفاء والبركة.	٢٠٢
وفاته	٢٠٢
مرداس الأسلمي	**٢٠٣**
المغيرة بن نوفل الهاشمي	**٢٠٣**
اسمه ونسبه	٢٠٣
مشاهده	٢٠٤
مناصبه	٢٠٤
من أقوال علماؤنا في حقه	٢٠٤
من أشعاره	٢٠٥
النابغة الجعدي	**٢٠٧**
اسمه ونسبه	٢٠٧
حاله في الجاهلية	٢٠٧
مشاهده	٢٠٨
من أقوال علمائنا فيه	٢٠٨
وفاته	٢٠٩
نافع بن عتبة الزهريّ	**٢١١**

اسمه ونسبه ٢١١
مشاهده ٢١١
من أقوال علمائنا في حقه ٢١١
شهادته ٢١٢
هاشم بن عتبة المرقال ٢١٣
اسمه ونسبه ٢١٣
من أقوال أئمتنا عليهم السلام في حقه ٢١٣
من أقوال علمائنا في حقه ٢١٤
مشاهده ٢١٤
الوليد بن جابر الطائيّ ٢١٧
اسمه ونسبه ٢١٧
مشاهده ٢١٧
لقاؤه مع معاوية ٢١٧
وفاته ٢٢٠

الفصل الثالث

الناكثون

الناكثون ٢٢٣
أبو موسى الأشعري ٢٢٥
الأشعث بن قيس الكندي ٢٢٧
اسمه ونسبه ٢٢٧
من أقوال المعصومين عليهم السلام في ذمه وذم ذريته عليهم اللعنة ٢٢٧

من أقوال علمائنا في ذمه	٢٢٨
مواقفة ضد الإسلام وأئمة أهل البيت عليهم السلام	٢٢٨
١-محمد بن الأشعث:	٢٣٠
٢-قيس بن الأشعث:	٢٣١
٣-جعدة بنت الأشعث:	٢٣١
جرير بن عبد الله البجلي	٢٣٣
حنظلة بن الربيع	٢٣٣
عبد الله بن الكواء	٢٣٥
اسمه ونسبه	٢٣٥
من أقوال علمائنا في ذمّه	٢٣٥
من مواقفه مع أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٥
عمرو بن حُرَيث المخزومي	٢٣٩
نوفل بن فروة الأشجعيّ	٢٤١
وائل بن حجر الحضرمي	٢٤١
نتائج البحث:	٢٤٣
مصادر البحث ومراجعه:	٢٤٥
المحتويات	٢٥٥